

تحية جولانية لثورة الثامن من آذار

القدس ليست سلعة

مقامرة السلام أم استمرار الحرب

كريستوفر ... واهداف زيارته للمنطقة

الجيطان والشعارات متعددة الالوان

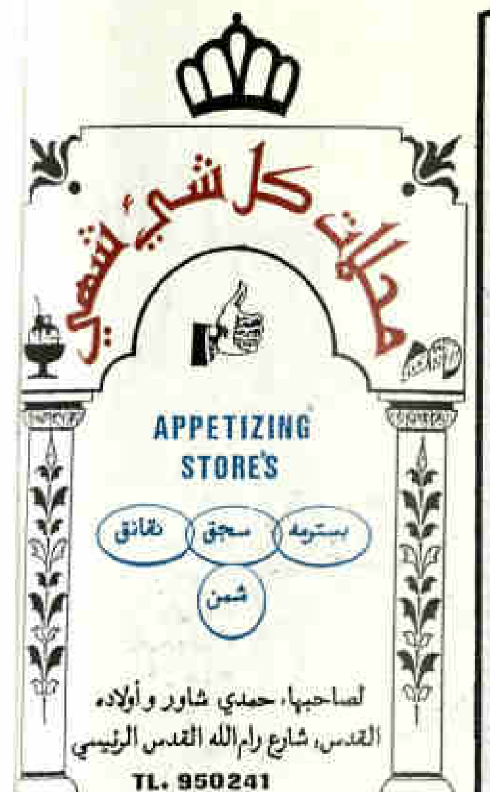
ماذا تقول المرأة الفلسطينية في عيدها ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا أنزلناه في ليلة القدر

اللهم
ارزقني حج بيتك الحرام
في عامي هذا وفي كل عام
ما ابقيتني في يسر منك وعافية
وسعة رزق ولا تخلني من تلك المواقف الكريمة
والمشاهد الشريفة وزيارة
قبر نبيك صلواتك عليه وآله
وفي جميع حوائج الدنيا والآخرة
فكن لي اللهم اني اسألك فيما تقضي
وتقدر من الامر المحتوم
في ليلة القدر من القضاء
الذي لا يرد ولا يبدل
ان تكتبني من حجاج بيتك الحرام
المبرور حجهم المشكور سعيهم
المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم
واجعل فيما تقضي وتقدر
ان تطيل عمري وتوسع عليّ
رزقي وتؤدي عني اماني

آمين يا رب العالمين



كلمة المحرر

القدس ليست سلعة....



جاك خزمو

موضوع مستقبل القدس يثير اهتمام الكثيرين، وهناك دراسات وأبحاث تعد من قبل هذه الجهة او تلك.. واصبح كثيرون لا يتحدثون إلا عن «القدس» ومستقبلها ومصيرها...

ان موضوع القدس حساس ومهم للجميع.. ولكن لماذا اهتم كثيرون بها الآن ولم يكترثوا بها في السابق؟! ولماذا اصبح هناك من يتحدث عن القدس كأشخاص وكانوا في السابق يعتبرون انفسهم خارجين عنها.. وليست في حساباتهم او بالهم؟!.. ولماذا تعقد ندوات وندوات وورشات عمل عن «القدس» الآن ولم تعقد مثلها في السابق؟!

تساؤلات عديدة تطرح ذاتها في هذه الفترة بالذات عندما نرى ان هناك ندوة خاصة بالقدس عقدت في مطلع الاسبوع الماضي بالقاهرة بتمويل وتنظيم من الجامعة العربية ولجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.. وبمشاركة سواء من لهم او ليس لهم علاقة بالقدس...

لا نريد التقليل من اهمية هذه الندوات والمؤتمرات ولكن ما نود قوله ما يأتي:.

■ ما الهدف من صرف أموال ضخمة على عقد مثل هذه الندوات وفي نفس الوقت يعاني اهل القدس ومواطنيها من اوضاع اقتصادية قاسية وصعبة؟!

■ وما هي النتائج التي قد تتمخض عنها مثل هذه الندوات سوى سلسلة من البيانات والتوصيات التي يجف حبرها قبل ان يعود المشاركون الى أوطانهم؟!

■ وهل حقاً وحقيقة يشارك في نقاش وندوات القدس أبناؤها الذين وُلدوا وترعرعوا وعاشوا فيها سني شبابهم وعمرهم وأفنوا حياتهم دفاعا عنها وعن الوجود العربي في هذه المدينة المقدسة.. وهم الذين يعرفون صغائر الامور واكبرها.. أم ان الدعوات تأتي حسب توصيات شخصية ومصالح جهة دون اخرى؟!

■ وهل جميع المشاركين في مثل هذه الندوات هم مختصون بموضوع «القدس».. وهل هم باحثون واكاديميون يعرفون المدينة؛ ماضيها وحاضرها ويعرفون ما يجب ان يكون عليه مستقبلها؟!

■ وهل المشاركون في مثل هذه الندوات يمثلون الشرائح المختلفة للمجتمع الفلسطيني القائمة في المدينة الآن.. أم انهم يمثلون طابعا معينا وشريحة خاصة من المجتمع فقط؟!

■ وهل الهدف فقط من عقد مثل هذه الندوات هو دعائي وإعلامي فقط.. علماً ان مثل هذه الاهداف لا تخدم القدس ولا أهلها؟!...

اننا مع كل عمل يدافع عن القدس ويخدم مواطنيها ويدعم مواقفنا العربية الاصيلة في هذه المدينة المقدسة.. ولكننا نرفض رفضا كاملا ان تستخدم القدس كسلعة في أسواق المصالح الذاتية.. ونرفض ايضا ان تكون يافطة يرفعها هذا الانسان او ذاك من اجل مكاسب فئوية او ذاتية..

ونقولها بأعلى صوتنا ان موضوع القدس ليس سهلا وبسيطا.. ومعاناة اهلها ليست قابلة للمزايدات.. ونقول ايضا وبكل صراحة ان العمل البسيط لدعم مواطن من اجل البقاء في بيته الكائن داخل أسوار القدس العتيقة افضل مائة مرة من عشرات الندوات والمؤتمرات حول المدينة.. وليتنا نرى مشروعاً كبيرا يقر ويطبق على ارض الواقع يخدم جميع المواطنين مهما كانت انتماءاتهم الفكرية والسياسية والدينية ويعزز من التواجد العربي في هذه المدينة العربية...

ان الجانب الآخر يعمل ضمن خطط وبرامج مدروسة ويطبق المشاريع من اجل إظهار ذاته.. ويعطي المختصين بالأمر كل الاهمية والاحترام.. في حين اننا اكثرنا لا بل افرطنا في الحديث عن القدس ولم نعمل مشروعا حيويا واحدا وفعالا يخدم مواطنيها حقاً وحقيقة...

ان اليافطات والشعارات والندوات لن تجدي نفعاً.. ونأمل ان ترفع هذه اليافطات بعد انتهاء العمل.. لا قبل ان نعمل او نخطط للعمل، وكل أملنا في ان يأخذ منظمو مثل هذه الندوات ملاحظاتنا ومواقفنا موضع الاهتمام.. لأن جلّ همّنا هو ان تبقى القدس عربية.. وان يتعزز وجود وصمود المواطن البسيط فيها وألا تضيع القدس فعلا وحقيقة ونحن ما زلنا نتحدث فقط عن أطلالها.. او نكتب القصائد فقط عما تبقى من عروبتها.. وكل التحية والاحترام والتقدير لكل انسان يعمل من أجل دعم القدس قلباً وقالباً حقاً وحقيقة ويرفض ان تكون سلعة يتاجر بها من على منابر متنوعة ومختلفة ■■

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

Jack Y. KHAZMO Publisher and Editor-in-Chief

العدد ٦٠٦/ السنة الرابعة عشرة/ ١١ آذار ١٩٩٥

Issue No. 606, Fourteenth Year, 11 March, 1995

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

Independent Weekly News Magazine

«تصـدر صبـاح كـل سبـت»   مجلـة الجماهير الفلسطينية

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيـت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــة

مناسبة عزيزة..

شهر آذار غني بالمناسبات التاريخية المهمة سواء أكان ذلك على الصعيد الفلسطيني او العربي او العالمي.. فهو شهر يوم الأرض، ويوم المرأة العالمي، يوم الجامعة العربية، يوم الأم ويوم حركات تصحيحية عديدة في العالم العربي وفي مقدمتها في سوريا، ويوم الكرامة ..الخ.

لقد اخترنا في هذا العدد ان نغطي مناسبة من هذه المناسبات على ان تتم تغطية المناسبات الاخرى في أعداد لاحقة، والمناسبة العزيزة التي اردنا تغطيتها هي مناسبة عيد المرأة العالمي.. هذا العيد الذي يمر يوم ٨ آذار اي قبل يومين.. ومن عادتنا ان نكتب عن المناسبة قبل وقتها، ولكننا في هذا العدد نتحدث عن عيد مرّ لسبب اساسي هو ان عطلة عيد الفطر السعيد قد حالت دون ذلك.. ولا نود ان تمر مثل هذه المناسبة دون ان نشير اليها وبخاصة ان للمرأة الفلسطينية دورها الكبير في الكفاح وفي بناء المجتمع وفي تحمل المعاناة الفلسطينية الكبيرة.. ولها دورها في رفع شأن هذا المجتمع وفي تطوره...

في عيد المرأة ينحني كل انسان منا لها، لأنها هي الأم والأخت والصديقة التي وقفت وقفات شرف وبطولة، وهي التي تتبنى قضايا وطنية مثل قضية المعتقلين افضل من اي رجل في هذه الديار.. وهي التي تتحمل آلام المعاناة تحملاً بطولياً فريداً...

في عيد المرأة نرسل تحياتنا الى المرأة الفلسطينية والمرأة العربية والى كل امرأة قدمت وتقدم التضحيات من أجل بناء المجتمع ومن أجل تحقيق السلام الشامل العادل والمشرف في هذه الديار وفي هذه المنطقة.. ونقول ان الكلمات تعجز عن إعطاء هذه المرأة حقها وتعجز عن تقديرها بمستوى نضالها ومواقفها ودورها وخدماتها.. وكل عام ونساء العالم الشريفات بكل خيـر■■

«المحـــــرر»

محتويات العدد

قيمـة الاشتراك فـي البيـادر السياسـي

■ أمريكا وكندا (٢٠٠ للأفراد، ٢٥٠ للمؤسسات) ■ أوروبا (١٥٠ للأفراد، ٢٠٠ للمؤسسات) ـ الرقم بالدولار للسنة الواحدة ■ داخلي (١٣٠ للأفراد، ١٨٠ س.ج للمؤسسات)

باشتراكك بـ«البيادر السياسي» تضمن وصولها إلى مكتبك أو منزلك كل أسبوع وبانتظام.

أرفق طيـه شيكاً مصرفياً أو حوالة بريدية بمبلغ ....

مدفوعة لأمر «مؤسسة البيادر الصحفية» قيمة الاشتراك بمجلة «البيادر السياسي» لمدة ١٢/٦ شهراً على أن ترسل إلى عنوان المجلة المبين أعلاه.

■ قـيمة الاشـتراك:

الاسم: ....

المدينة: ....

العنوان: ....

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية

الطباعة: دار الطباعة العربية ـ القدس ت : ٢٨٢٦٩٨

سـعر العـدد: ٣ شاقـل

■■ ملحوظـــة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

حتى تنجح جولات كريستوفر الحالية والقادمة..

وبعدد وزير خارجية أميركا وورن كريستوفر رحلاته المكوكية الى منطقة الشرق الاوسط في إطار «مساعيه» من أجل إحراز تقدم وإنجاز على المسارين السوري واللبناني.. ولانقاذ عملية السلام من الانهيار بعد أن وصلت مرحلة الجمود بل والتوقف..

إن زيارة كريستوفر الجديدة لن تكون مجدية، لان الموقف الاميركي منحاز إنحيازاً كاملاً الى جانب إسرائيل، فكيف يمكن للعرب أن يصدقوا الادارة الاميركية، وهي، أي هذه الادارة، لم تلتزم بتعهداتها وفي نفس الوقت تهرب منها.. وكيف يمكن ان يحرز أي تقدم ما دامت اسرائيل متمسكة بارائها ومواقفها المتعنتة..

وقد يقول أحد المتفائلين بالدور الاميركي ان ما نتهم به الادارة الاميركية غير صحيح.. ولكننا نرد باعطاء بعض الامثلة البسيطة المتعلقة بعملية السلام عبر هذه التساؤلات..

■ أين وعود أميركا لشطب الديون المترتبة على الأردن؟

■ أين وعود الدول المانحة للسلطة الفلسطينية، وتحويل غزة الى سنغافورة الشرق الاوسط..؟ وأليس الوضع الاقتصادي في غزة الان أسوأ مما كان عليه قبل توقيع اتفاق اوسلو.. وغيره من الاتفاقيات..

■ وأين هو الموقف الاميركي العادل تجاه بناء المستوطنات في الضفة الغربية أليست اميركا هي التي تقف ضد طرح هذا الموضوع امام مجلس الامن..؟ وأليست الادارة الاميركية هي التي تعتبر الاستيطان قضية قانونية وليست قضية جوهرية؟

■ وأين هو الموقف الاميركي من اسرائيل التي تحاصر الموانيء الجنوبية لدولة لبنان..؟ ولو إتخذت ايران أو أية دولة أخرى مثل هذا الاجراء.. لقامت الدنيا كلها ضد ايران أو أية دولة أخرى وبقيادة الادارة الاميركية ذاتها؟!!

■ وأين هي وعود الادارة الاميركية بالالتزام بصيغة مدريد لتحقيق سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط؟ وأليست هي التي تشجع الخروج عن اطار مدريد؟!!

■ وأين موقف اميركا من الشرعية الدولية، فهي تصر على تطبيق هذه الشرعية الدولية على دولة دون اخرى.. وفي نفس الوقت تغير من تفسيراتها لمعاني الشرعية الدولية عندما تتعارض مع مصالحها القومية؟!

إن هذه الاسئلة كفيلة باظهار واثبات الانحياز الاميركي للجانب الاسرائيلي، وعدم عدالة موقف الادارة الاميركية وبالتالي فان مصداقيتها هي التي اهتزت وبذلك اهتزت معها المسيرة السلمية بمجملها..

ان المطلوب الآن ليس القيام بجولات في منطقة الشرق الاوسط.. وزيارة هذه العاصمة العربية اوتلك بل المطلوب ان تحدد اميركا موقفها الواضح والصريح، والا تناور وتتلاعب بالالفاظ والكلمات.. وعليها ان تبتعد عن اسلوب الوساطات الشكلية.. وان تكون طرفاً محايداً صادقاً في هذه المشاورات والاتصالات لدفع المسيرة السلمية الى الامام.. وبالاضافة الى كل ذلك، فان على الادارة الاميركية ان تركز جهودها على جانب واحد واساسي، الا وهو الجانب الاسرائيلي لتقنعه بحقائق ومبادىء لا يمكن أن تتغير أو تتبدل، ولا يمكن للعرب أن يتنازلوا عنها وأهمها:

■ أولا: لا حل نهائي إلا بحل شامل وعادل في منطقة الشرق الاوسط.

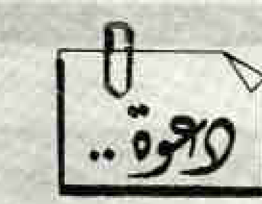
■ ثانياً: لا حل الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.. واي تسويف ومماطلة ومراوغة في قضية الانسحاب مرفوضة رفضاً كاملا.

■ ثالثاً: يجب على الادارة الاميركية والعالم كله ان يحترم الشرعية الدولية وأن يطبق مبدأ الشرعية الدولية على منطقة الشرق الاوسط بأسره.. كما طبقت بحذافيرها على منطقة الخليج قبل حوالي خمس سنوات.

■ رابعاً: أي معاهدة سلام أو اتفاق شامل لن يتم الا بعد انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة..

هذه مبادىء جوهرية واساسية ومنطقية ومبنية على الشرعية الدولية وليست مبنية على سياسات شخصية أو ذاتية..

ان على الادارة الاميركية ومن اجل ان تنجح في مهامها ووساطتها ان تلزم الجانب الاسرائيلي أولا وأخيراً باحترام الشرعية الدولية وأن تطبقها.. وأي تأييد لاسرائيل في موقفها الخارج عن ارادة الشرعية الدولية سيؤدي إلى فشل مهمات وجولات كريستوفر وغيره من أركان الادارة الأميركية.. وعندها فقط تلام الادارة الاميركية وتتحمل مسؤوليات فشل هذه الجولات ولا يتحمل مسؤولياتها أي من الدول العربية■■



الأخلاق اولا واخيرا..

هناك من يتعامل مع المواطن بكل لؤم وبصيغة الأمر.. وهذا التعامل يخلق المشاكل ويثير الأعصاب ويؤثر على عمل اية مؤسسة يعمل بها مثل هذه النوعية من البشر.. والانسان اللئيم في طبعه وتصرفه من الصعب التعامل معه وبخاصة اذا ما وصل الى منصب حساس منصب له صلة بالمواطن وقضاياه.. ومهما نجح في حياته إلا ان اللؤم سيؤدي به الى الهلاك ويطيح به ويفشل أعماله...

لا نقول هذا وكان هذه الظاهرة متفشية في المجتمع، بل بالعكس ان عدد هؤلاء المتحلين بمثل هذه الصفة السيئة قليل، والمجتمع الفلسطيني ينبذ ويكره مثل هؤلاء المصابين بهذه العاهة الاجتماعية.. ولكن وجود واحد من هؤلاء في مؤسسة واحدة يسيء اليها ويعرقل تعاملها.. ويقلق المجتمع كله.. ويثير الأعصاب.. ولهذا فان ما نهدف اليه من طرح هذا الموضوع هو ان تكون الأخلاق الحميدة لاي شخص اهم بكثير من شهاداته العلمية الطويلة والعريضة.. فالأخلاق هي الاساس.. ويجب ان يتمتع بها كل انسان، وبخاصة اذا ما تبوأ منصبا له صلة بخدمة المجتمع...

إن دعوتنا الى كل المسؤولين هي في ان يكونوا حريصين في إختيار انسان ما لتولي منصب معين، وان يضعوا أخلاقه اولا واخيرا في الحسبان.. واذا ما اتبعوا هذا الاسلوب وهذه المقاييس في التعيينات فان المجتمع حتما سيتخلص من اولئك الذين يتحلون باخلاق سيئة.. وسيكون مصير هؤلاء الهلاك اذا ما عدلوا وغيروا من تصرفاتهم واخلاقهم...

أملنا في ان يسمع المسؤولون هذه الدعوة.. وبخاصة اذا ما ارادوا ان يكون المجتمع نقيا وقويا..■■

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

علمت «البيادر السياسي» ان السلطة الفلسطينية اصدرت أمرا يمنع بموجبه مقاضاة السلطة لاي سبب كان في الفترة الحالية.. عدد من المحامين ابدوا إستغرابهم لهذا القرار.. ومؤيدو السلطة قالوا ان هدف اصدار هذا الامر هو إعطاء السلطة الفرصة لتادية اعمالها دون آية عراقيل..!!

■ السلطة الفلسطينية تحاول كل جهدها اجراء الاتصالات والمشاورات مع الجانب الاسرائيلي لوقف مسلسل تاخير وعرقلة المسؤولين الفلسطينيين اثناء اجتيازهم لاي حاجز اسرائيلي سواء عند مدخل غزة.. او عند الحواجز التي تؤدي الى القدس!!

■ احدى المؤسسات التي اتهمت محاسبها بسوء الادارة تواجه تغيرا عكسيا في هذا الاتهام.. اذ ان هناك تحقيقا مع صاحب المؤسسة واحد اقاربه.. اللذين تجاوزا القوانين واساءا الى الثقة.. ووجها الاتهام الى المحاسب..!! والمهم ان تنقذ المؤسسة من هذه «الخزعبلات»!!

■ مسؤولون روحيون أيدوا خطوات توحيد الأعياد من قبل أبناء الشعب الفلسطيني المسيحيين.. الا انهم ما زالوا يعرقلون تطبيق ذلك عبر وضع شروط وعراقيل.. واعذار عديدة.. وهناك من يؤيدونهم في هذا الموقف غير الثابت بخصوص توحيد الاعياد!!

■ لجنة القدس حاولت دعوة عدد من المختصين في شؤون القدس الى ندوتها التي عقدت مؤخرا (اوائل الاسبوع الماضي) في القاهرة.. الا ان السلطة الفلسطينية قررت التدخل في ذلك ودعوة الشخصيات الفلسطينية المؤيدة لها فقط!!

■ قررت وزارة الاوقاف والمقدسات الاسلامية في الاردن تفويض سماحة الشيخ عبد العظيم سلهب مدير الاوقاف الاسلامية العامة في القدس باتخاذ القرار المناسب بخصوص حجاج عرب ١٩٤٨ في اسرائيل، والعمل على تسهيل حجهم واعتماد من يريد اعتماده في هذا الموضوع بعد ان وقعت خلافات بين السلطات المحلية العربية وجمعية الحج!!

■ راجعت السلطة الفلسطينية حسابات وملفات بعض الشركات والمصانع التي حصلت على قروض من المنظمة في السابق، وبدأت تطالب بعضها بتسديد تلك القروض.. وبخاصة من المصانع الكبيرة التي تجني ارباح سنوية ضخمة!!

■ موضوع اضراب المحامين الفلسطينيين المتواصل منذ حزيران ١٩٦٧ اخذ يثير بعض الجدل.. فهناك من يطالب بالغائه واخرون باستمراره.. والسلطة الفلسطينية وبخاصة وزارة العدل لا تمانع في الغائه وفورا.. هذا ما اعلمت به الوزارة عددا من المحامين المضربين الذين يتساءلون: هل الاسباب التي ادت الى اعلان الاضراب قد زالت!!

■ النقابات المهنية الاردنية قررت فصل اي عضو فيها يعمل بصورة رسمية مع السلطة الفلسطينية استنادا الى بنود من قوانين تلك النقابات!!

■ غضب رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين من وزير الشرطة موشيه شاحل لقيام الاخير بمخاطبة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات «سيدي رئيس الفلسطينيين» وطلب من شاحل ووزرائه ان ينادوا عرفات برئيس السلطة الفلسطينية فقط!!

■ قررت اسرائيل ان تعرض على الجانب الفلسطيني خلال اجتماع اللجنة الرباعية لشؤون اللاجئين في عمان جمع شمل الفي عائلة سنويا بدلا من اتخاذ قرار شامل بشان اعادة جميع النازحين منذ حرب ١٩٦٧ والذين يقدر عددهم بمليون شخص!!

■ وزير الداخلية الاسرائيلي الجديد برعام طلب تزويده بجميع المعلومات الخاصة بتجديد بطاقات هوية سكان القدس العربية بعد انّ تلقى شكاوى حول تعليمات جديدة اصدرها موظفون ذوو ميول يمينية في وزارة الداخلية!!

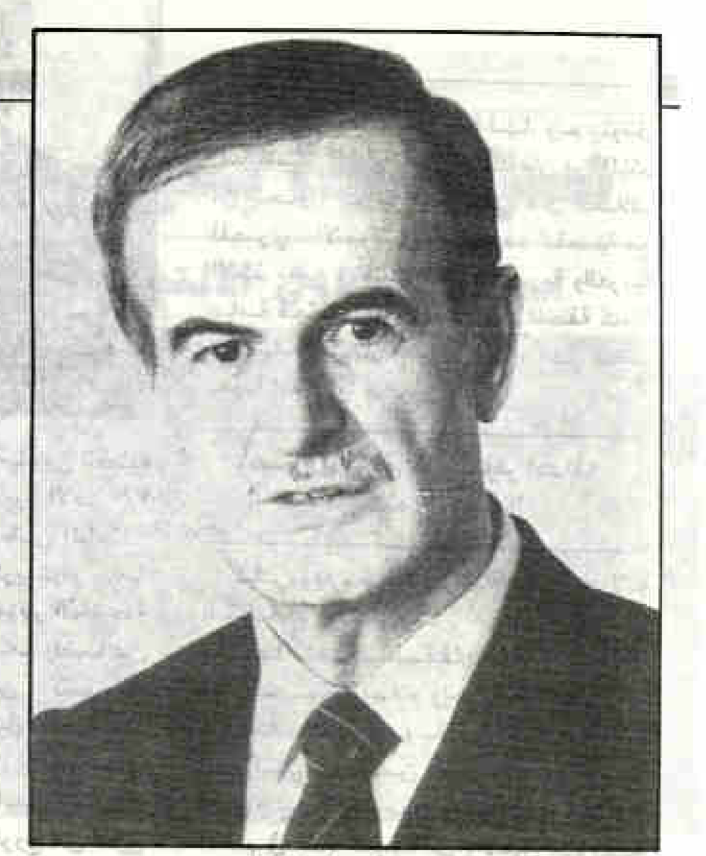
■ اصحاب الفنادق في الاردن قرروا طلب كفالات مالية من مكاتب السياحة والسفر الاسرائيلية لتغطية ثمن المسروقات من الفنادق اثر تزايد ظاهرة قيام السياح الاسرائيليين بالسرقة!!

■ سيبت رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين قريبا في الخلاف القائم بين اجهزة الامن الاسرائيلية حول السماح لعدد من قياديي حركة «فتح» المقيمين حاليا في الاردن بالعودة الى الوطن، اذ يعارض مسؤولون امنيون ذلك تحسبا من تاثير عودتهم سلبيا على مستقبل مسؤولين حاليين في السلطة الفلسطينية!!■■

كريستوفر ... واهداف جولته للمنطقة؟!

اسرائيل تحاول حرف الجولة عن الاهداف الاساسية الى الثانوية

الموقف السوري ما زال متماسكا ومصرا على سلام كامل وشامل


● الرئيس السوري/ حافظ الأسد●

بعد مماطلة غيرقصيرة، وأخذ ورد بدأ وزير الخارجية الامريكي وورن كريستوفر زيارته الموعودة للمنطقة منذ عدة اسابيع في الثامن من آذار الجاري حيث زار كلا من مصر والاردن ومناطق السلطة الفلسطينية وسوريا والمملكة العربية السعودية واسرائيل ومن المقرر ان تنتهي جولته في الرابع عشر من آذار الجاري.

زيارة كريستوفر هذه للمنطقة الشرق اوسطية تهدف بشكل عام الى دفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط قدما وبخاصة على المسار السوري ـ الاسرائيلي، ومن ثم اللبناني والاسرائيلي. هذا المسار الذي يبدو انه ما زال غير قادر على التحرك بوصة واحدة نحو الأمام نتيجة التعنت الاسرائيلي والانحياز الامريكي الكامل نحو المطالب الاسرائيلية المتناقضة كلياً مع الشرعية الدولية أولا، ومع اسس دعوة مدريد ثانيا، فيما المسار الفلسطيني ما زال جامدا عند المرحلة الاولى من تطبيق اتفاق اوسلو تحت حجج واهية تتمثل بالمحافظة على الأمن الاسرائيلي.

حكومة رابين تمهد بمحاولة سحب ما يصبو إليه كريستوفر

كعادتها التي باتت معروفة لدى معظم المراقبين لكيفية صنع القرار الاسرائيلي والموقف التفاوضي الذي يمكن ان تتخذه حكومة رابين فانها وقبيل مجيء كريستوفر للمنطقة اطلقت عدة بالونات تضليل لاهداف جولة كريستوفر في محاولة لحرف المهمة التي يريد تحقيقها كريستوفر في جولته، وذلك من خلال طرح اقتراحات وآراء لشغل الوزير الامريكي بها بدلا من العمل على تحقيق تقدم حقيقي في مسارات المفاوضات المختلفة وفقاً للشرعية الدولية واسس دعوة مدريد، واهم تلك البالونات كانت:ـ

● أولا: قدم اسحق رابين اقتراحا عاما بان حكومته مستعدة لما أسماه بانسحاب ضيق ومحدود في هضبة الجولان السورية المحتلة يتم في غضون سنتين ونصف الى ثلاث سنوات، بهدف ما اسماه اختبار رغبة سوريا في السلام الكامل الذي يضمن فتحاً للحدود واقامة علاقات دبلوماسية كاملة. وقارن ذلك بما فعلته حكومة الليكود مع مصر عندما وقعت معها معاهدات كامب ديفيد حيث انسحبت من نصف سيناء في نفس الفترة، ومشددا في نفس الوقت على ان مدة الاختبار مع سوريا يجب ان تكون اطول والانسحاب يجب ان يكون محدودا اكثر.

● ثانيا: اعلان رابين تاييده لارسال مراقبين امريكيين للاشراف على تطبيق الترتيبات الامنية على الحدود مع سوريا في هضبة الجولان.

● ثالثا: فتح صراع مفتوح مع مجموعة افيغدور كهلاني من حزب العمل الذي يطالب ويسعى الى سن قانون تحصين الجولان. وهو يعلم حقيقة مطالب كهلاني واهداف هذه المطالب وكل ذلك من اجل الاظهار للأمريكان بان رابين وحكومته يواجهون صعاباً ليس فقط مع احزاب المعارضة بل في داخل الائتلاف الحكومي نفسه وفي صلب هذا الائتلاف ممثلا بحزب العمل، وذلك كله من اجل ان يحول الضغط الامريكي المحتمل من اسرائيل الى سوريا.

● رابعا: التلويح بمحاسن ما يعرضه حزب العمل وبان الفرصة القائمة أمام سوريا هي الاخيرة لانه اذا ما جاء الليكود الى الحكم فان ما ستحصل عليه سوريا اقل بكثير مما يعرضه حزب العمل، وكأنه يريد ان يحشر سوريا وموقفها الثابت في اطار الحيز الزمني المحدود من قبل حكومة رابين.

● خامسا: التصريحات الاسرائيلية من قبل كبار المسؤولين في حكومة رابين كشمعون بيرس حول الموقف الاسرائيلي من المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، حيث اظهرت تلك التصريحات تراجعا فعليا عن اتفاق اوسلو وتهديدا للسلطة وربطاً لتعهدات حكومة رابين بمدى قدرة واستعداد السلطة الفلسطينية على محاربة ما اسماه بالارهاب الاصولي الاسلامي، فيما قدم اسحق رابين نصائحه المقرونة

بالتهديد ذاته للسلطة باخراج الجهاد الاسلامي وحماس عن القانون الفلسطيني وحظر نشاطهما مقارناً الحركتين الفلسطينيتين بحركتي كاخ وكهانا حي الارهابيتين.

● سادساً: على الصعيد الاردني فان القرار الذي اتخذه مجلس النواب بشأن تخفيض الاعفاء للاردن من ديونه الامريكية شكل في نظر المؤيدين لاسرائيل وسيلة ضغط وجذب اسرائيلية للاردن وعليه من اجل دفعه للمضي قدماً في التطبيع مع اسرائيل بعيدا عما يجري على مسارات الاخرى، في مقابل وعد اسرائيل قدمه بيرس بالعمل لدى الادارة الامريكية من اجل الوفاء بتعهداتها بشأن الديون الاردنية.

الموقف السوري لن يضعف

في مقابل ما اطلقته حكومة رابين من بالونات بشأن مهمة كريستوفر في المنطقة فان سوريا ثابتة على موقفها ومتمسكة بخطتها التفاوضية والاسس التي قامت عليها عملية السلام قبل ما يزيد على الثلاث سنوات. فالسفير السوري في واشنطن وليد المعلم اعلن بوضوح ما تنتظره سوريا من زيارة الوزير كريستوفر لدمشق والمنطقة وهو: ان يحمل معه الوزير كريستوفر موافقة حكومة رابين على مبادىء الاجراءات الامنية على طرفي الحدود وفقاً للمواثيق والاتفاقات الدولية، ومؤكدا في نفس الوقت ان محادثاته مع الوسطاء الامريكيين ركزت بشكل اساسي على الاجراءات الامنية ولم تتطرق الى اجراءات السلام من قبل سوريا ومشيرا الى وجود مشاكل كثيرة جوهرية لا بد من التفاوض عليها بدلا مما تقترحه حكومة رابين باعتبار ان رابين واعضاء حكومته يعلمون الموقف السوري الرافض ليس فقط لتجزئة السلام في المنطقة بل ولتجزئة الانسحاب من الجولان.

كما ان سوريا اكدت على انها لا تخضع للمساومة على مواقفها ولا تقبل باي حال من الاحوال وضعها في الاطار الزمني الذي تريده اسرائيل وتحت طائلة التهديد بحكومة ليكود متطرفة. فسوريا لها حقوقها وهي ترفض المساومة عليها، والسلام ليس مصلحة سورية فحسب، بل هو مصلحة اسرائيلية وامريكية ودولية ايضا.

الموقف الفلسطيني

على الصعيد الفلسطيني فان السلطة الفلسطينية بادرت ببحث كافة شؤون العملية السلمية في جلستها الاسبوعية يوم الاحد ٣/٥ واتخذت جملة من القرارات بشأن المباحثات التي ستجريها مع الوزير كريستوفر خاصة فيما يتعلق بتصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي التي تعتبر تراجعا واضحا عن اعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي والعقبات التي ما تزال اسرائيل تضعها أمام تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو، وضرورة ان تتخذ حكومة رابين اجراءات فعلية وحقيقية من اجل الخروج من المأزق الذي تعيشه المفاوضات على المسار الفلسطيني.

• وزير الخارجية الامريكي / كريستوفر •

الموقف الأردني

ان القرار الذي اتخذه مجلس النواب الامريكي شكل ضربة لمصداقية الولايات المتحدة لدى الاردن حكومة وشعباً كما شكل خرقاً لقوة الدفع الواجب ان تعطيها الولايات المتحدة لعملية السلام، ورغم ان القرار كان قد اتخذ قبل مدة الا ان الرد الرسمي الاردني جاء بعد دراسة معمقة للعملية، كما جاء متوازنا حيث اكد الاردن ان الاموال ليست ثمناً لمعاهدة سلامها مع اسرائيل بل ان توقيع المعاهدة والمفاوضات التي قادت الى هذه المعاهدة تعتبر طبيعية لانها ادت الى إرجاع الحقوق الاردنية كاملة الى اصحابها، لكن المساعدات تبقى مهمة فيما يتعلق بمصداقية الولايات المتحدة والدور الذي يجب ان تلعبه مساهمة منها في عملية السلام.

الموقف المصري

لقد اثيرت طويلا قضية تجديد التوقيع المصري على معاهدة منع انتشار الاسلحة غير التقليدية في المنطقة وبخاصة النووية ودار جدل كبير بين مصر واسرائيل واخذت وسائل الاعلام الاسرائيلية بمحاولات لتشويه موقف وزير خارجية مصر باعتباره معادياً لاسرائيل، لكن مصر اصرت على موقفها، ولم يتوصل الجانبان الى اية حلول، لذلك فان من المؤكد ان يحاول الوزير الامريكي حل الخلاف المصري - الاسرائيلي حول هذه القضية مع الاخذ بعين الاعتبار المصالح المصرية والعربية عامة فيما يتعلق بضمان خلو المنطقة كاملة من اسلحة الدمار الشامل. والامر الذي يتطلب تعهدا اسرائيليا بذلك.

هل يحقق كريستوفر أهدافه من هذه الجولة؟!

تأتي زيارة كريستوفر هذه مكملة لجولاته السابقة، وبالتالي فان أهداف الزيارة هي نفسها الاهداف السابقة والمتمثلة اساسا في دفع عملية السلام وإحداث انطلاقات على مختلف المسارات وبخاصة المسار السوري - الاسرائيلي حيث من المؤكد ان محادثاته مع المسؤولين السوريين والاسرائيليين ستكون الاهم في هذه الجولة بل والاطول مدة زمنية وذلك لاهمية هذا المسار بالنسبة لمجمل عملية السلام في المنطقة. وبذلك فان أهداف جولة كريستوفر لا يمكن ان ينظر اليها دون الدراسة المعمقة لمجمل الوضع في المنطقة ولمواقف كل طرف من أطراف الصراع فيها. ولكن من المرجح انه ما دام كريستوفر غير قادر على تجاوز التعنت الاسرائيلي فانه لن يحقق اية أهداف من هذه الجولة كما هو الحال بالنسبة لجولاته السابقة. وان الشرط الاساس لنجاح جولة كريستوفر وتحقيقه أهدافه يتمثل في أمرين هما:-

■ ضرورة الضغط على اسرائيل للالتزام بأسس دعوة مدريد، والقبول بمبدأ تطبيق الشرعية الدولية كاملة غير منقوصة والتوقف عن الاحتماء وراء غطاء الأمن الاسرائيلي الذي لا يمكن تحقيقه دون تحقيق أمن شامل للمنطقة.

■ الاثبات للأطراف كافة بأن الادارة الامريكية ما تزال قادرة على الالتزام بتعهداتها والوفاء بالتزامها بعملية السلام كشريك اساسي وفعال وغير منحاز، خاصة في ظل عدم وفاء الدول المانحة لتعهداتها اتجاه السلطة الفلسطينية وفي ظل التنكر لقضية الديون الاردنية.

إن تحقيق هذين الأمرين هو الشرط الاساسي لتحقيق أهداف جولة كريستوفر المعروفة سلفاً وإلا فان جعبة كريستوفر ستكون فارغة دون توفر هذين الأمرين ■■

حق العودة جوهر قضيتنا

اسرائيل تحاول الالتفاف على هذا الحق



تصنيف الفلسطينيين الى لاجئين ونازحين ومهاجرين ومبعدين

الطريق بين المخيمات في عمان وجسر اللنبي طويل جداً!

من الامور المتفق عليها والمسلم بها ـ حتى من قبل اسرائيل ـ هو ان القضية الفلسطينية تعتبر لب النزاع العربي اليهودي على مدى قرن كامل ولكن الشيء الذي تحاول اسرائيل الالتفاف حوله هو ان حق العودة هو جوهر هذه القضية وقد برز ذلك خلال الاجتماع الاول الذي عقدته في عمان اللجنة الرباعية لمناقشة مسألة عودة النازحين الفلسطينيين في اعقاب حرب ١٩٦٧ اذ حاول وزير الخارجية الاسرائيلي وضع قضية هؤلاء في خانة الحالات الانسانية بينما اصر كل من وزير خارجية مصر عمرو موسى ووزير خارجية الاردن عبد الكريم الكباريتي ومندوب السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث على مناقشة الموضوع من باب حق العودة وليس من باب البادرة الحسنة او عمل المعروف..

الفلسطينيون منذ نكبة ١٩٤٨ يصرون على حق العودة، عودة اللاجئين الذين ارغموا على الهجرة والتشرد او الذين هربوا تحت وطأة عمليات ارهابية مارستها المنظمات الصهيونية ضد المدنيين وانضم اليهم النازحون اثر حرب ١٩٦٧، اضافة الى أولئك الذين منعتهم السلطات الاسرائيلية من العودة بعد الحرب وكانت ظروف عملهم ومعيشتهم ودراستهم قد فرضت عليهم التواجد خارج الضفة والقطاع عند نشوب تلك الحرب قبل ٢٨ عاما، زد عليهم الذين ابعدوا او انقضت مدة تصاريحهم في الخارج ـ وجميع هؤلاء شملتهم عشرات القرارات الدولية الصادرة عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة ولجانها المختلفة ومجلس الامن الدولي ولكن اسرائيل ظلت مصرة على موقفها الرافض لحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم..

ولقطع الطريق على الفلسطينيين كان اول قانون تسنه كنيست اسرائيل ـ قانون العودة ـ الذي ينص على حق كل يهودي «في العودة الى ارض اسرائيل» ومنحه الجنسية الاسرائيلية تلقائياً، وفي نطاق هذا القانون جرت عمليات تهجير جماعية لليهود من مختلف بقاع العالم وخاصة من العالمين العربي والاسلامي وروسيا، كان أخرها تهجير اليهود الفلاشا من اثيوبيا ونقلهم الى اسرائيل..

وهذه العمليات استهدفت فرض الامر الواقع وتعزيز الادعاء بانه لا يمكن اعادة عجلة التاريخ الى الوراء وانه لم يعد متسع في هذه البلاد لعودة اللاجئين الفلسطينيين بعد ان استوعبت اسرائيل مئات الاف اللاجئين اليهود..

وقد نجحت اسرائيل بصورة لئيمة وخبيثة في ان تجعل من القضية الفلسطينية مسألة لاجئين ـ كما ورد في قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ وان تساوي بين قضية اللاجئين الفلسطينيين في ذلك القرار الذي اتخذ في وقت كانت فيه الدول العربية تلعق جراحها بعد هزيمة جيوشها في حرب خاطفة، وقد استغل الغرب تلك الظروف لتمرير نص القرار الذي صاغه مندوب بريطانيا اللورد كاردون بالتواطؤ مع المندوب الامريكي اليهودي غولدبرغ..

اول إتفاق

وكان اول اتفاق بين اسرائيل وجهة عربية حول بحث قضية اللاجئين قد ورد في اتفاقات كامب ديفيد من عام ١٩٧٨ اذ اتفق مناحيم بيغن وانور السادات في حينه على تشكيل لجنة رباعية تضم ممثلين عن مصر والاردن واسرائيل والحكم الذاتي الفلسطيني لبحث هذه القضية، وقد عمدت حكومة اسحق رابين على ان يرد نص هذا البند حرفياً في اتفاق اعلان المبادىء الموقع في واشنطن بتاريخ ٩٣/٦/١٣ حتى لا يتهمها حزب الليكود والاحزاب اليمينية الاخرى بالاعتراف بحق العودة للفلسطينيين..

ثمانية عشر شهراً على اتفاق اعلان المبادىء واسرائيل حاولت بشتى الوسائل الماطلة في تطبيق ذلك البند المبهم الذي ينسحب فقط على نازحي حرب ١٩٦٧ فقط على ان تتم مناقشة قضية اللاجئين من عام ١٩٤٨ في اطار المفاوضات للتسوية بعد فترة الخمسة اعوام الانتقالية من الحكم الذاتي..

ماذا يريد العرب؟

التنسيق المسبق بين الوفود الفلسطينية والاردنية والمصرية الذي جرى في القاهرة أسفر عن اتخاذ موقف موحد من اجتماع عمان الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي (٧ آذار ١٩٩٥) وقد تجلى ذلك في الكلمات التي القاها رؤساء الوفود العربية الثلاثة..

وزير الخارجية المصري عمرو موسى اكد على ضرورة التزام اسرائيل بتعهداتها فيما يتعلق بالسماح للنازحين بالعودة الى ديارهم باعتبار ان الاتفاق مع الفلسطينيين لن يكتمل دون ايجاد حل مرض لقضية اللاجئين واشار الى ان تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة يمكن ان يتحقق فقط بمثل هذا الحل علما بان الدول المضيفة للاجئين هي من بين اطراف هذا السلام.

وزير خارجية الاردن عبد الكريم الكباريتي قال ان الاردن متمسك بحق العودة وهو ليس موضوع خلاف كما ورد في الاتفاقات المبرمة مع كل من مصر وفلسطين والاردن من جهة والجانب الاسرائيلي من جهة اخرى واشار الوزير الاردني الى ان حق العودة سيبقى حقا قائماً كحق فردي انساني لا يسقط بتقادم الزمن او بالحصول على تعويض او أية امتيازات اخرى.

الوزير نبيل شعث، مسؤول التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية قال ان الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني ينص على مبدأ عودة النازحين ولذا لايتصور ان تعارض اسرائيل مجدداً هذا المبدأ مع انها عودت الفلسطينيين على المماطلة في التنفيذ. وكرر شعث مبدأ حق العودة وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تتخلى عن هذا الحق الذي هو جوهر القضية وأحد المبادىء الهامة في الميثاق الوطني الفلسطيني.

وماذا تريد اسرائيل؟

اسرائيل على اختلاف حكوماتها واحزابها كانت ترغب في أن يتواجد اقل عدد ممكن من الفلسطينيين على ارض فلسطين، وبين الفينة والاخرى تكشف مصادر اسرائيلية عن الاساليب والوسائل التي اتبعتها المنظمات الصهيونية وحكومات اسرائيل لترحيل الفلسطينيين بدءاً بمجزرة دير ياسين التي دبرها مناحيم بيغن ومروراً بعملية الترحيل الجماعي في اللد والرملة التي نفذها في عام ١٩٤٨ الضابط اسحق رابين وبتفريغ المخيمات في الضفة الغربية في حرب ١٩٦٧ وبعدئذ عمليات الابعاد والحرمان من العودة بحجة انتهاء مدة التصاريح ووثائق السفر المؤقته «لاسي باسي».

ولكن اسرائيل تدرك تماماً ان قضية اللاجئين ستبقى قنبلة موقوته تهدد بالانفجار في كل لحظة ولذا يجب حلها. وقد جرت محاولات بينها توطين جزء منهم في قطاع غزة والسعي الى اقامة صندوق دولي لتمويل عملية توطينهم في الدول العربية، ناهيك عن المطالبة باعتبار اليهود الذين هاجروا من الدول العربية لاجئين وبالتالي اعتبار استيعابهم في اسرائيل عملية تبادل سكانية بحيث تغطي ممتلكاتهم التي خلفوها وراءهم التعويضات التي يطالب بها اللاجئون الفلسطينيون. ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل ولا تنطلي على احد مما فرض على حكومة اسرائيل الحالية التعامل مع القضية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من عملية السلام في المنطقة..

اسرائيل اضطرت الى الاعتراف بحق النازحين من عام ١٩٦٧ بالعودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة ولكنها – كعادتها – تضع العراقيل والشروط والقيود لافراغ هذا الحق من مضمونه. فقد ادعت على لسان وزير خارجيتها شمعون بيرس بان عدد هؤلاء مبالغ به وجرى تضخيمه من جهة، وان اعادة اعداد كبيرة سيشكل عبئاً ثقيلا على السلطة الفلسطينية وخطراً داخلياً عليها باعتبار ان قسماً منهم سينضم الى المعارضة الفلسطينية في الداخل لان الحكم الذاتي لن يكون بمقدوره استيعاب اعداد كبيرة وتوفير الحد الادنى من المعيشة للعائدين سواء من حيث السكن او فرص العمل او الخدمات الاساسية، وبالتالي فان عودة مثل هذه الاعداد ستشكل خطراً ايضاً على امن اسرائيل.

حياة الفلسطينيين وظروف معيشتهم وهي التي تستخدم سياسة الاغلاق والطوق الامني لحرمانهم من اكبر مصدر للدخل – العمل داخل الخط الاخضر.

وكان رد الوفد الفلسطيني على هذا «التباكي» انه من الممكن استيعاب مليون فلسطيني عائد خلال ٥ سنوات اذا تضافرت الجهود الدولية من أجل بناء الكيان الفلسطيني، فالسواعد والادمغة الفلسطينية قادرة على تطوير الصناعة والزراعة واقامة البنية التحتية على اسس عصرية اذا ما توافرت الاموال اللازمة للاخذ بيد الوليد الفلسطيني الى حين يشتد ساعده..

كم عدد النازحين

الموقف العربي والفلسطيني ينص على ان كل فلسطيني خارج فلسطين له الحق في العودة سواء رغب في ذلك حاليا او في المستقبل، وكما قال الوزير الاردني عبد الكريم الكباريتي، لا يسقط هذا الحق مع تقادم الزمن ولكن اسرائيل تحاول تصنيفهم الى لاجئين من عام ٤٨ وهي تنكر عليهم تماماً حق العودة الى حيفا ويافا وصفد وعين كارم والبقعة في القدس الغربية..

اما النازحون من عام ١٩٦٧ فيبلغ عددهم حسب التقديرات الاسرائيلية نحو ٣٠٠ الف شخص في حين يصل مع نسلهم الى حوالي مليون، اذا اخذنا بالحسبان أولئك الذين كانوا خارج فلسطين عند احتلال الضفة والقطاع عام ٦٧ للعمل او الدراسة والذين لم يسمح لهم بالعودة بحجة انهم مكثوا خارج المنطقة مدة تفوق المنصوص عليها في تصريح الخروج، اضافة الى المبعدين السياسيين.

إسقاط مقولة الأردن هو فلسطين

اعتادت جهات يمينية وعلى رأسها ارئيل شارون اطلاق مقولة ان الاردن (الضفة الشرقية) هو فلسطين بهدف اقناع الاسرائيليين والرأي العام العالمي انه لا مكان لدولة فلسطينية اخرى غربي نهر الاردن وان الفلسطينيين في الاردن ليسوا لاجئين وانما يقيمون في وطنهم فلسطين حسب ادعاء شارون.

ولكن معاهدة السلام مع اسرائيل واجتماع اللجنة الرباعية في عمان بالذات اسقط تلك المقولة الى الابد. وقد اكد وزير خارجية الاردن ان لكل فلسطيني مقيم في الاردن الحق في اختيار العودة طوعاً وان هذا الحق ليس مشروطاً بفترة زمنية معينة مشيراً الى ان بلاده تستضيف اكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين وتحملت العبء الاكبر في استضافتهم.

طريق العودة الطويل

رغم ان المسافة بين مخيمات اللاجئين حول عمان وجسر اللنبي يمكن قطعها بنصف ساعة بالسيارة الا ان الطريق يبدو طويلا بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت والمحاولة لايجاد الاعذار والمحاذير التي تحول دون عودة النازحين ولعل في رفض بيرس السماح لمائة عائلة فلسطينية بالعودة الى الضفة الغربية، كبادرة حسن نية وفاتحة طيبة للمفاوضات حول قضية النازحين، الاشارة الواضحة الى ان استقبال العائدين على الجسر لن يتم في المستقبل القريب، والاتفاق على تشكيل لجنتين، الاولى وزارية والثانية فنية لمتابعة القضية، لم يكن بوسعه التغطية على الخلافات الشديدة في الرأي التي ظهرت في اجتماع عمان الذي كانت نتائجه خيبة أمل شديدة للجانب الفلسطيني ■■

ماذا تقول المرأة الفلسطينية بمناسبة الثامن من اذار يوم المرأة العالمي

قالوا عنها انها المارد.. الشعلة.. النجم الساطع.. الارض الطيبة، الجامعة والمدرسة.. شجرة الزيتون.. خارطة الوطن.. القلب الكبير.. العقل المفكر.. الماء والهواء.. الزاد والزواد.. كل القصص والحكايات.. الكتابة والقاموس.. كل الفنون وكل الشعر والنثر والادب.. قالوا عنها انها التاريخ والجغرافيا.. الثورة والانتفاضة.. هذه هي المراة الفلسطينية.. المراة المسلمة.. المراة التي كتب عنها كل كتاب وادباء وصحفيي العالم.. ونحن عندما نكتب عن المراة الفلسطينية انما نكتب عن كل معاني الحب والتضحية والفداء والصمود والتحدي والكبرياء.. ستظل المراة الفلسطينية الواحة الخضراء والنبراس القوي الذي يضيء الطريق امام الاجيال لتمضي قدما من اجل الرخاء والازدهار والتقدم والحرية.

. اننا بمناسبة الثامن من آذار عيد المراة العالمي نقول للمراة الفلسطينية معا وسويا من اجل معركة التحرير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.. معا وسويا لتاييد ودعم سلطتنا الوطنية الفلسطينية.

• مكتب البيادر/ غزة •

■ **خاتمة حميد .مدرسة**

الاحتفال بيوم الثامن من آذار هذا العام له وضع مختلف حيث يأتي وللمرة الاولى في ظل سلطتنا الوطنية الفلسطينية والتي اعطت للمرأة الفلسطينية المكانة التي تليق بها حيث كان للمرأة الفلسطينية دورا بارزا في النضال الفلسطيني وعلى كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقد استمرت المرأة الفلسطينية في دورها الطليعي في المساهمة في عملية البناء في ظل سلطتنا الوطنية. ان المرأة الفلسطينية التي تمثل اكثر من نصف المجتمع الفلسطيني عليها مهمات كثيرة وصعبة وهذا لا يتأتى الا من خلال اعطاء المرأة دورا اكبر وتمثيلها في كافة المؤسسات بما يتناسب مع حجم عطائها وبالتالي على المرأة الفلسطينية ان توحد جهودها وان تساهم في ارساء قواعد الوحدة الوطنية لتحقيق البناء المجتمعي السليم لرفع مسيرة البناء الفلسطيني الى الامام في ظل سلطتنا الوطنية.

فليكن الثامن من آذار يوما للمرأة الفلسطينية للانطلاق نحو تحقيق الحلم الفلسطيني وقيام دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

■ **زينب موسى .ربة بيت**

المرأة الفلسطينية كانت ولا زالت تحتل المرتبة الاولى من بين نساء العالم في النضال والتضحية، ربت طفلها احسن تربية وارضعته من حليبها وزرعت في نفسه بذور الوطنية وحب الوطن وجعلت منه رجلا شهما متعلما، وبرغم ما تتحلى به المرأة الفلسطينية من الصفات ومظاهر الصمود والنضال الا انها لم تأخذ حقها كما يجب وعلى سلطتنا الوطنية الفلسطينية أن تعيد النظر في حقوق المرأة في الانتخاب والترشيح ومنحها المناصب الحساسة مثلها مثل الرجل ويكفينا فخرا ان المرأة الفلسطينية من اكثر نساء العالم العربي تعليما فهي المدرسة والطبيبة والمحامية والمهندسة وقد دخلت ميدان الشرطة ويجب ان نشجع برامج محو الامية ويجب ان يكون هناك ثقافة دينية، وتوعية عامة لجميع الامهات والنساء حتى يعرفن واجباتهن وحقوقهن، وانا شخصيا اشجع المرأة الفلسطينية ان تنجب باستمرار ولا تتوقف عن ذلك لان الله سبحانه وتعالى هو الرازق. المطلوب من السلطة الوطنية الفلسطينية ان تقيم مراكز نسوية في كل مدينة وقرية ومخيم من اجل تنمية ثقافة المرأة وزيادة وعيها ومساهمتها في كافة الانشطة في المجتمع. وخلاصة القول ان المرأة الفلسطينية بنضالها وصمودها وتضحياتها تستحق ان نسميها خنساء القرن العشرين.

■ **نسرين أبو طه .موظفة**

لا زالت المرأة الفلسطينية تخضع لسيطرة الرجل وأوامره وقراراته وحتى الآن لم تتحرر



• تصوير/ خالد عمار •

أبو شعبان: "المطلوب اعادة تأهيل المرأة ومساواتها مع الرجل"



من القيود التي فرضتها واوجدتها عوامل وظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية، فالمرأة الفلسطينية المتعلمة المثقفة تكاد تعيش حالة اغتراب لانها ترفض الواقع الذي تعيشه ولن تقبل به ولكنها مجبرة على الخضوع لانها ستكون الخاسرة اذا تمردت او نادت بالمساواة الكاملة كحق من حقوقها. نأمل في ظل المرحلة الجديدة والتي هي ثمرة من ثمار نضالنا ان تأخذ المرأة مكانها الصحيح وان تتغير نظرة الرجل اليها وان يعترف بانها قد تكون افضل منه في كثير من النشاطات والمهام الصعبة. نحن لا نريد ان نسيطر على الرجال ولكن نريد من الرجال ان يعطونا كافة حقوقنا في العمل والتعبير والرأي واختيار النشاط المناسب لكل امرأة دون قيود الخجل والتردد والخوف. كل التحية والتقدير للمرأة الفلسطينية التي انحنى العالم كله لها حبا وتقديرا واجلالا.

■ **آمال حسن أبو شعبان .رئيسة جمعية الوحدة لرعاية الامومة والطفولة**

لا شك ان المرأة الفلسطينية بمؤسساتها واتحاداتها النسوية في فترة الاحتلال قد ادت دورا عظيما في النضال الثوري من اجل تحقيق الحرية والاستقلال والتخلص من الاحتلال وأثاره المدمرة لمختلف مجالات النمو والتطور حيث ساهمت في اغاثة الأسر التي فقدت معيلها بالاستشهاد او السجن او الابعاد وشاركت في الاعتصامات واللقاءات والمؤتمرات التي نادت ولا زالت تنادي باطلاق سراح المسجونين والمعتقلين واعادة المبعدين الى وطنهم، اما اليوم وقد بدأ شعبنا بمجيء السلطة الوطنية الفلسطينية الى ارض الوطن باعادة بناء وترميم معالم الحياة الدنية والحضارية المواكبة

٩٩٩

حميد: "على المرأة الفلسطينية ان تساهم في ارساء قواعد الوحدة الوطنية

٦٦٦

للمسيرة السلمية في المنطقة توصلا لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس فان المسؤوليات والاعباء تزداد وتتمحور في المشاركة الفعالة والنشطة في سبيل اعادة تأهيل المرأة لمواجهة المرحلة الجديدة في البناء المدني والحضاري وذلك بعقد الندوات والدورات لتوعية المرأة بالتزاماتها في رعاية الطفولة والامومة والعمل بشكل نشط وبمستوى فعال لازالة أمية الامهات وتوعيتهن بحقوقهن وواجباتهن في الترشيح والانتخاب وشغل المراكز السياسية والوظائف العامة بمؤهلاتها الاكاديمية والتقنية والفنية بما يحقق لها المساواة مع الرجل وجعلها عنصرا ايجابيا بناء وفعالا ونشطا في مجتمعها وبالتنسيق مع المؤسسات غير الحكومية العربية والاجنبية لبناء لبنات الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

■ **آمال ابراهيم الدهون .ربة بيت**

عندما اسمع بيوم المرأة العالمي اتذكر مطالبة المرأة بكافة حقوقها ومساواتها بالرجل، نعم نحن نطالب بحق المرأة ولكن حقها بالمفهوم الذي يضمن لها كيانها وقيمتها في المجتمع، لا نطالب بالمساواة الكاملة ولا نطالب بالحرية المفرطة ولكن نريد ان يرجع للمرأة حقها في ابراز رأيها وحقها في العمل في ظل مجتمع تحكمه القوانين الشرقية الاسلامية للمحافظة على منظر المرأة كما ارادها الاسلام ان تكون.

■ **جملات شعبان عطاالله .خريجة جامعية**

نحيي المرأة الفلسطينية في كل مكان، انها خط الدفاع الاول لمواجهة الكثير من المصاعب، انها مع الرجل في خطوط متوازية، تعمل الى جانبه، من اجل الوصول الى الاهداف المرجوة وهي تنمية الحياة بكل مباهجها ورفع شأن الوطن، ورغم عطاء المرأة الفلسطينية اللامحدود الا ان هناك الكثير من الصعوبات والعراقيل امامها ولكي تتخلص من هذه العراقيل وتصنع من الاشواك ورودا لا بد ان تتحطم كل القيود وذلك بتوعية المرأة وانخراطها في العمل ومشاركتها في النشاطات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تخدم الوطن ومن اهم المشاكل التي تواجهها المرأة نظرة المجتمع اليها كونها امرأة مقابل تمتع الرجل بالصلاحيات والسلطة. مطلوب ان تتغير نظرة الرجل والمجتمع الى المرأة والمطلوب اتاحة الفرصة لكي تعبر عن آرائها وذاتها وفكرها والمطلوب ايضا فتح المزيد من المراكز الثقافية للمرأة الفلسطينية في كافة المناطق والتركيز على عمل الدراسات والابحاث الضرورية حول المرأة الفلسطينية.

■ **الحاجة خضرة .أم صالح «٧٠ سنة»**

اقول لكل امرأة فلسطينية «ديري بالك على اولا.ك وزوجك»، وكوني مخلصة امينة، علميهم الصدق والدين والاخلاق الحسنة، كوني صابرة مدبرة، ودائما اتكلي على الله وضعي مخافة الله بين عينيك ومن يصبر ينول والصابرين على خير.

■ **سعدية عطاالله**

تعاركت سعدية ايام الانتفاضة مع احد الجنود وضربته فما كان من الجندي الا ان وجه اليها لكمة قوية في وجهها ففقدت بها اربعة اسنان وسقطت على الارض وذهب الجنود وجاء الناس لاسعافها. تقول سعدية:

٩٩٩

عطالله: "يجب فتح المراكز الثقافية أمام المرأة الفلسطينية

٦٦٦

المرأة الفلسطينية شعلة نضال ونشاط ولا يمكن وصفها لانها فوق كل وصف، ناضلت وقاومت المحتلين وضحت وصبرت وعانت الكثير وكل ذلك من اجل وطنها، نحن اليوم بحاجة الى تفعيل الدور المهني للمرأة بفتح مراكز مهنية من اجل التعليم المهني كالخياطة والتطريز واعمال الصوف والاسعافات الاولية وكذلك دورات التثقيف بكل انواعها، انني احيي المرأة الفلسطينية والى الأمام دائما.

■ **يسرى شاهين .ربة بيت**

بمناسبة الثامن من آذار احيي المرأة الفلسطينية التي ناضلت وجاهدت من اجل حرية وطنها. ان المرأة الفلسطينية التي اثبتت قدراتها وهي قادرة على المضي قدما لرفع شأن هذا الوطن، ووقوفها الى جانب الرجل من اجل البناء ومن اجل تربية الاطفال احسن تربية الا دليل على قدرة المرأة اللانهائية على العطاء.



■ **ناريمان الصباغ .ربة بيت**

وراء كل عظيم امرأة، ولذلك ليس غريبا على المرأة الفلسطينية ان تصنع العظماء، رجال الغد ورجال المستقبل، كيف لا وهي مربية الاجيال وصانعة الرجال الابطال الذين ضحوا بدمائهم وحياتهم فداء للوطن، هذه التضحية غرستها في نفوسهم، المرأة الفلسطينية ضربت اروع الامثلة في الشجاعة والبطولة والشموخ والصمود، وعلى كل رجل وفي هذه المرحلة الجديدة ان يعطي الثقة والحرية اللازمة والمعقولة للمرأة كي تعبر عن آرائها وشخصيتها وكيانها وكي تساهم مع الرجل في بناء صرح هذا الوطن، والمطلوب خلق مؤسسات نسوية تخدم قضايا المرأة في كافة المجالات وبشكل علمي مدروس. وكل التحية والتقدير للمرأة الفلسطينية■■

المرأة العربية ...والثامن من آذار

● بقلم: إملي القضماني/ أم مجيد ●
الجولان السوري المحتل

يوم الثامن من آذار بالنسبة لنا في الجولان يرتبط بثلاث مناسبات، يوم المرأة العالمي وثورة الثامن من آذار في قطرنا العربي السوري، وذكرى استشهاد المرحومة غالية فرحات.

بمناسبة يوم المرأة العالمي نستذكر ببالغ التقدير والاعتبار انتفاضة عاملات النسيج الامريكيات في مدينة شيكاغو في (٨ اذار عام ١٩٠٨) المطالبة برفع اجورهن وتحسين اوضاعهن والاحتجاج على هضم حقوقهن الدستورية والمادية. فما كان من السلطات الحكومية الامريكية الا ان واجهتها بالقمع الدموي والتنكيل الشديد. فباتت تلك الانتفاضة منذ ذلك الحين رمزا لنضال النساء في كل مكان وشاهدا حيا على الحيف والتميز والظلم الواقع على المراة.

وفي مؤتمر النساء العالمي الذي انعقد في كوبنهاغن عام «١٩١٠» تخليدا لذكرى تلك الانتفاضة تقرر اعتماد الثامن من اذار من كل عام عيدا للمرأة في جميع أقطار العالم، ورمزا للنضال النسوي المستمر في كل مكان من اجل إحراز المساواة في الحقوق والواجبات مع الرجال، حيث المرأة ما زالت في اكثر الأوطان إن لم يكن في جميعها محرومة من المساواة الحقيقية ومحتاجة لنهوض ونضال نسوي مترابط الاطراف للوصول الى إنصاف حقيقي لها. واذا كانت المرأة في الدول الصناعية الرأسمالية تتابع نضالها من اجل استكمال حصولها على كافة حقوقها، فالمرأة في الدول المتخلفة بحاجة للنضال من اجل استقلال بلادها والافلات من الهيمنة الامبريالية وصيانة قرارها السياسي من التبعية الاقتصادية.. والتذيل للعالم الرأسمالي الذي يستغل نفوذه وقدراته للسلب والسيطرة على هذه الدول، ولا بد لها من الاندماج اكثر واكثر في آلية العمل والنضال الوطني في بلادها، ويبقى على كاهلها في الوقت نفسه النضال من داخل اطرها النسائية النقابية، السياسية للفوز بالمساواة المنشودة على قدم المساواة مع الرجل.

وبهذه المناسبة يطيب لي ان ارسل من ربى الجولان للأخوات الفلسطينيات المناضلات تحية حب وإكبار حيث يحملن فوق أعباء الحياة التي لا يستهان بها، أعباء النضال الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي لديارهن، وحيث لا تخلو السجون والمعتقلات الاسرائيلية يوما من البطلات الفلسطينيات اللواتي قاومن بمختلف انواع النضال الاحتلال الاسرائيلي ولا زلن يسرن على نفس الطريق ويدفعن الثمن باهظا في سبيل الحرية والتحرر الوطني وتحقيق الاستقلال السياسي واحقاق الحقوق الوطنية الفلسطينية. وبهذه المناسبة لن ننسى المناضلات اللبنانيات اللواتي ضربن اروع الامثلة في البطولة والشجاعة والفداء ورفعن من الرصيد المعنوي والادبي للمرأة العربية في كل مكان وهن يذدن عن حياض الوطن عند مشارف بيروت وفي كل الانحاء اللبنانية التي تعرضت للغزو والعدوان الاسرائيلي ولا تزال المرأة في جنوبي لبنان المحتل تناضل جنبا الى جنب مع الرجل دفاعا عن الحرية والارض والكرامة اللبنانية العربية.

وعندنا في قرى الجولان السوري المحتل، شاركت المرأة بشكل ملموس وفعال في المظاهرات والمسيرات الجماهيرية المنددة بالاحتلال الاسرائيلي وبممارساته القمعية الهادفة الى سلخنا عن وطننا الحبيب سوريا وأمتنا العربية. وفي الثامن من آذار عام ١٩٨٦ صرع رصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي الشهيدة/ غالية فرحات «أم سعيد» من القرية السورية المحتلة «بقعاثا» بينما كانت تشارك في المظاهرة الجماهيرية المنددة بالاحتلال التي سار فيها المئات من مختلف الأجيال وشرائح المجتمع، وفي الشارع الرئيسي في القرية تصدى جنود المحتل المدججين بالسلاح للمتظاهرين العزل إلا من الايمان بعدالة قضيتهم واطلقوا النار عليهم فاصابت تلك المرأة الصالحة رصاصة ووقعت مضرجة بدمائها وفاضت روحها الطاهرة بعد ساعات، فشرف استشهادها اهل الجولان واعطى الدليل المادي الملموس على موقع المرأة في الجولان ووقوفها جنبا الى جنب مع الرجل في خندق واحد ضد المحتلين وممارساتهم الغاشمة والعدوانية ضد انتمائنا ورفضنا الانصهار في البوتقة الاسرائيلية من خلال رفض قرار الضم والجنسية الاسرائيلية وتعلقنا بوطننا وعروبتنا.

الف الف تحية مضمخة بالعطر ومزينة بازهار وورود ارضنا الطيبة المعطاءة لارواح جميع من استشهدوا من النساء والرجال في الاراضي العربية المحتلة، في سبيل الحرية ونيل الحقوق والدفاع عن الكرامة الوطنية، وكل التحيات العاطرة المخلصة للنضال النسوي العادل والدؤوب في كل الاقطار والامم من اجل المساواة في كافة شؤون الحياة مع الرجال.

تحية عطرة من الاعماق للاتحاد النسائي في وطننا الحبيب.. وتحية احترام وتقدير لثورة الثامن من آذار التي قامت في ٨ اذار عام ١٩٦٣ في سوريا ضد عهد الانفصال اليميني الرجعي الآثم الذي تسبب بقطع عرى الوحدة السورية المصرية في ٢٨ ايلول عام ١٩٦١ ونسف اهم انجاز عربي في زمننا المعاصر الا وهو قيام الجمهورية العربية المتحدة التي تمت في ٢٢ شباط سنة ١٩٥٨ بقيادة القائد العربي الكبير المرحوم جمال عبد الناصر.

اخيرا وليس آخرا ابعث باطيب التحيات واخلصها بمناسبة ٨ اذار الى شعبنا العربي السوري والى الجبهة الوطنية التقدمية والى قيادتنا السياسية الامينة التي لا تفرط ولا تتنازل عن شبر من تراب الجولان المحتل والتي تسعى للسلام العادل الذي يعيد الحقوق الشرعية لاصحابها ويقبل به الشرفاء والاحرار من أمة العرب ■■

مقامرة السلام أم استمرار الحرب؟

● بقلم: ابراهيم الحسن ــ رام الله

مما لا شك فيه ان المتغيرات على الساحة الدولية واكبت متغيرات ما بعد «الغوربوتشوفيه» وكان لها عظيم الاثر على اوجه الصراع العربي الاسرائيلي وكذلك الصورة الختامية لحرب الخليج الثانية وفيما اذا اردنا تحليل الوضع العام ودراسة آفاقه، فانه لا بد لنا من تحليل الظواهر السياسية التي واكبت عملية التغيير والعوامل المؤثرة ــ الداخلية والخارجية. والتي كان لها تأثير الاستقطاب أو التجزئة بعيداً عن النطاق الايدولوجي ومؤثرات الكتلتين الشرقية والغربية التي كانت سائدة.

ان دراسة ذلك تعود بنا الى حقبة السبعينات وتفاعل تلك الحقبة مع مخلفات تلك السياسات. والبراغماتية الجديدة وآفاق فكرها خارج نطاق استخدام القوة أحادية الجانب ومفهوم الصدام العسكري المباشر فالفكر الانساني والنضال التحرري تحت يافطة حق تقرير المصير للشعوب ــ ارتبط بالمتغيرات الدولية والاقليمية وانعكس كل ذلك على سلوكيات العمل النضالي والجماهيري لهذه الحركات، وتواكب كل ذلك مع مظهر العمل الاعلامي ومحاولة التكتل الغربي ــ الجديد ــ البحث عن «العدو الجديد» للحفاظ مستقبلا على مصالح وارادات الغرب الصناعي وسياساته.

ان بروز الاعلام كسلاح مدمر سبق وان لاحظناه في سياق الصدام المباشر بين العراق والتحالف الغربي وامتد هذا السلاح ليظهر تأثيره المباشر على حروب القارة الاوروبية وليؤكد مجدداً الامتداد الطبيعي والمنطقي لتأثير انهيار الواقع القديم والابقاء على سخونة ذلك الواقع من خلال الابقاء على سخونة مناطق البلقان والقوقاز الى حين إرتسام الشكل الجديد نهائيا والى حين بروز العدو الحقيقي الجديد والمختار كعدو حقيقي وواقعي يقبل به الضمير العام للانسان الاوروبي والغربي العادي.

لقد ارتسمت صورة هذا العدو وأخذت ملامحها ترتسم ضمن إطار «الارهاب الاصولي» و«العدو الديني» ضمن مقولة «الاسلام الاصولي» والمتغير في العقلية الاعلامية الجديدة والعقلية الرسمية لمعظم حكومات المنطقة العربية والمتوسطية يقف على اعتاب اعتبار «الاسلام الاصولي» و«الاسلام الارهابي» عدواً لا بد من ايجاد الطرق الكفيلة لمكافحته وقد اثبت (الغرب) من خلال (الاعلام الموجه) ضرورة العمل الجماعي لهذه الحكومات لمواجهة العدو الجديد المحتمل وبشكل متشدد.

لقد اعتقدنا كفلسطينيين ومناضلين من أجل نصرة قضايا الشعوب ان انتهاء حرب الفيتنام ستكون حلقة انتقال مسار الدعم الجماهيري الدولي والانساني نحو مسار دعم الثورة الفلسطينية، وحركات التحرر في افريقيا وامريكا اللاتينية.

لكن الذي حدث منذ لحظات انتهاء الدعم الدولي للفيتنام ــ كدعم للمقاتل الفيتنامي العاري الجسد ــ الى دعم حكومي واممي الى ما يسمى موائد المفاوضات التي لم تنته الى يومنا هذا ضمن تأطير ذلك الصراع داخل اروقة الامم المتحدة وشعاراتها.

لقد تم ضرب وتفكيك عقلية الحركات الطلابية والعمالية المواكبة لتحركات حركات التحرر الوطني على الساحة الاوروبية والدولية وتواكبت تلك العملية مع عملية تفتيت وتجزئة الصراع العام المشترك لحركات التحرر والانتقال بالمخططات لضرب او لحل كل صراع بشكله المحلي والمحدود وكان لا بد من الوصول والاصطدام ببؤرة الصراع الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط فكانت عملية ضرب واقتلاع جذور الحركة الوطنية الفلسطينية على الساحة اللبنانية وتشتيت نضالها واحتوائه تمهيداً ودرساً لسحق بقية حركات التحرر. وهنا ايضا كان لا بد من ايجاد الاطار العام والوهمي لتصوير عملية ايجاد الحل للمسألة الفلسطينية وكأنه تحصيل حاصل وضرورة حتمية من ضرورات رسم ما يسمى بالنظام الدولي الجديد وهو اكبر كذبة عرفتها البشرية.

ضمن هذا الاطار، ومع نشوء مقولة الارهاب، المسيطرة على اجواء الحلول المستقبلية لكافة قضايا المجتمعات، لبقاء الحاجة لهذه المقولة في عقلية زعماء المنطقة ــ كدرع واق لهذه

ندوة دولية حول:

اوروبا والشرق الاوسط . الاستقلال الذاتي والمشاركة

● تحت عنوان: «اوروبا والشرق الأوسط الاستقلال الذاتي والمشاركة» . بدات اعمال الحلقة الدراسية الدولية صباح يوم الثلاثاء ٧ آذار ١٩٩٥ في العاصمة القبرصية برعاية وزير خارجية قبرص اليكوس ميكاليدس بحضور عدد كبير من البرلمانيين الاوروبيين وكبار الصحفيين والسفراء والمدعوين.. وتواصلت اعمال هذه الحلقة او الندوة الدراسية لمدة يومين وقد نظمها مركز الشمال والجنوب للمجلس الاوروبي بدعم كامل من الحكومة القبرصية.. واقام وزير خارجية قبرص مادبة غذاء على شرف المدعوين المشاركين في الندوة، واستقبل واستضاف المدعوين على حفل غذاء رئيس مجلس النواب القبرصي. وقد شارك وفد فلسطيني رفيع في هذه الندوة وفي مقدمتهم السفير الفلسطيني مسعود غندور بالاضافة الى عدد من الصحفيين.

■ ملاحظة: التفاصيل الكاملة عن الندوة في العدد القادم من «البيادر السياسي».

الحكومات وكذريعة لضرب كافة بقايا الامتدادات السابقة لحركات التحرر والمعارضة الفكرية والسياسية حتى ان مقولة الارهاب اصبحت بمثابة «نظرية» او قانون دولي غير مكتوب، تحتكم له كل الحكومات وصولا لتحقيق الاهداف المحلية خصوصا. ان العامل الدولي ضاغط ومساعد لهذا التوجه.

ان الصراع ضد الارهاب على المستوى الاعلامي والدولي لا يكفي فقد انصهر الاعلام – اراديا وغير ارادي ضمن مخطط مخابراتي لقيادة الولايات المتحدة وحلفائها لتغذية تنمية الحركات الارهابية من جهة – مثل ما يسمى بالافغان العرب. ولضرب نفس هذه الحركات من جهة ثانية لان عملية ايجاد «العدو البديل» او «العدو الجديد» لا بد من وجوده، فشاركت الولايات المتحده وحتى اسرائيل في خلق بعض التنظيمات وغذتها ثم بدأت مع غيرها في اعلان الحرب عليها واصبح «المفكر الايدلوجي المحارب» مختبىء تحت يافطات «السلام والعدل والمساواة والسماحة..» وانتشر المحارب الجديد على الساحة الدولية تحت يافطة صغيرة «محاربة الارهاب الدولي» ولم يكتف بذلك بل امتد الى اوجه الحياة المدنية والعصرية مناديا بضرورة تنقية البيئة والمحيط واخلاء العالم من السلاح غير التقليدي (من طرف واحد فقط) ولتمرير هذه السياسات تم بناء مئات من مراكز البحث والتخطيط وتقديم المشورة اعتماداً على خبراء، الاقتصاد والمجتمع والمعلوماتية الحديثة.

وبرز دور الاقتصاد كسلاح مباشر في المعركة ومع ان المهمة صعبة لكنها غير مستحيلة حيث برزت الاطروحات الجديدة لشكل السلام:

السلام الايجابي والسلام السلبي.

وبرز دور الاعلام في هذه الاطروحات، فالحرب الاقتصادية والحرب الاعلامية لا بد لها ان تتبدل في ثوبها فمثلما كانت الحرب الباردة شكلا من اشكال «السلام السلبي» ونوعاً من انواع القتال فان هذه الحروب الجديدة عليها ان تغطي دوراً مركزيا في مجال الحروب بالوكالة.. وما تغيير «التعايش السلمي» الا استبدالا لتعبير «الحرب الباردة» ومع انتشار الاشكال الجديدة للحروب لا بروز الاشكال الجديدة للسلام وبروز نظرياتها – بعضها قيد التبلور – يمكننا طرح السؤال التالي والذي لا بد من طرحه للتعرف على شكل الصراع الحالي في الشرق الاوسط وهو: هل السلام مستحيل؟ وهل صحيح ان السلام مرعب اكثر من الحرب؟ ومن الذي يعتقد بذلك؟

هنا لا نريد العودة الى مقولات الحرب الازلية والحرب قانون الدول.. ولا مفهوم فلسفة هيغل، بأن مفهوم الدولة يفرض مفهوم الحرب لان جوهر الدولة هو القوة الظاهرة الاسرائيلية؟

ان مقولة «السلام مستحيل» هي اقرب نظريا من مقولة «السلام الممكن» لان دولة كدولة اسرائيل قامت على القوة تعتبر الحرب بالنسبة لها حجر الزاوية في نظامها الاجتماعي، فوجود الدولة وجيشها هو لخدمة الحرب واطالة عمرها. فالحرب بالمفهوم الاسرائيلي تؤدي وظائف اجتماعية عديدة، بعضها ظاهر، مثل الدفاع عن المجتمع ضد التهديدات الخارجية والداخلية، وبعضها الاخر مستعد للتحضير والاستعداد للحرب، ان هذه الوظائف غير العسكرية للحرب هي معيار توازن هذا المجتمع، ذلك ان اي تغيير نحو السلام يعتبر مغامرة بحد ذاته ويتطلب اقامة نفس الوظائف التي اقيمت للحرب، ومن اجل التفهم الواسع لبيئة المجتمع العسكري الاسرائيلي لا بد لنا من تفحص وظائفه «الاقتصادية السياسية والاجتماعية والدينية، والبيئية.

اقتصاديا: نجد ان النفقات العسكرية بمثابة صمام امان لتكييف الاقتصاد ومعالجة مسألة البطالة فالحرب تعتبر بمثابة عامل تطوير صناعي وتثبيت للاستقرار الداخلي ومدخلا للمساعدات.

سياسيا: التهديد الخارجي كان وما يزال عاملا اساسيا من عوامل تحقيق التلاحم الداخلي لتقوية السلطة ودعما للواقع الذي ارتضاه الاسرائيليون.

اجتماعيا: الجيش ملجا للعاطلين عن العمل والجيش هو القوة التي تساعد على الامساك بالعناصر المعادية للمجتمع فالمجتمع الاسرائيلي القائم على الحرب يتمتع بانفراج نفسي لخلق التلاحم الداخلي امام الاعداء.

ان السلطة السياسية لا يمكنها ايجاد مصدر «السلام مثلا» بحيث يمكنها من خلاله استمداد سلطتها فيما لو استقر السلام! واذا كان لا بد من ذلك فعلى الحكومة الاسرائيلية ان تستمر على نهجها مع تغيير التسميات شريطة ايجاد عدو خارجي (او داخلي) جديد وهذا يتطلب استنفاراً عسكرياً دائما يتنافر وسمات السلام الحقيقي الدائم.

فالعدو والخطر الخارجي المحسوس ضروريان لاستمرار المجتمع العسكري وتمسكه.

واذا ما اريد الانتقال من النظام الاجتماعي المؤسس على الحرب الى النظام المؤسس على السلام الدائم، دون التعرض لخطر التفكك الاجتماعي، فيجب خلق خطر واضح ومن يستطيع تحمل مسؤولية ازالة النظام الاسرائيلي القائم على الحرب لتعويضه بنظام قائم على السلام؟

ومن يضمن في حالة وجود هذا (البطل) من عدم تفجر المجتمع الاسرائيلي وزعزعة استقراره؟

فهل اصبحت نظرية «الحرب» مفضلة على ما يتضمنه السلام من مخاطرة مجهولة؟! وباتت تلك النظرية هي مقياس التحرك السياسي لحكومة رابين! أم أن السلام الحقيقي يستحق المغامرة؟■

وفد الشبيبة الاوروبية يزور المنطقة..

● يقوم وفد عن منظمة الشبيبة الاوروبية بزيارة مناطق الحكم الذاتي اعتبار من ١٥ آذار الجاري وسيقابل خلالها المسؤولين في السلطة الفلسطينية ويلتقي عدداً من منظمات الشبيبة الفلسطينية وسيطلع الوفد على ما تحتاجه الشبيبة الفلسطينية من دعم من اجل تعزيز السلام في المنطقة.. وعلم أن السيد جورام روكماكر «Joram Rookmaaker» المنسق العام لمكتب الشبيبة الاوروبية سيكون على راس أعضاء هذا الوفد المهم.

نعـــي فاضلة

● ينعى جاك وندى خزمو والعائلة وشقيقتهم جانيت في القدس وشقيقتهم افلين والعائلة في امريكا المرحومة الغالية:

خاتون موسى جورج

«ام حنا»

والدة الاخوة حنا، وجورج، والدكتور سامي وايلين وفكتوريا والتي انتقلت الى جوار ربها يوم ٤ شباط ١٩٩٥ في العاصمة البريطانية، وقد تم تشييع جثمانها الطاهر يوم ٩ شباط ١٩٩٥ بحضور الاهل والاصدقاء. ويتقدمون من ابنائها وبناتها وعائلاتهم وبخاصة الأخ د. سامي جورج بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة، راجين الله ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وان يسكنها فسيح جناته وان يلهم ذويها جميل الصبر وحسن العزاء.

«الرب اعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركاً»

غـــزة ... قبـــل الانفجـــار

● بقلم: مشهور الحبازي ●

لم اكن اتوقع ان يكون حال قطاع غزة على ما هو عليه اقتصاديا واجتماعيا وحتى سياسيا بعدما مر اكثر من ثمانية شهور على وجود السلطة الوطنية الفلسطينية فيه. فبين حال القطاع تحت الاحتلال وحاله في ظل السلطة كما رأيت وسمعت من اصدقاء تناسق وتوافق غير قليل.

منذ دخلنا القطاع ثالث ايام عيد الفطر شعرنا بتغيير حقيقي فالجنود الذين يتحدثون معنا على الحدود فلسطينيون تهنئهم بالعيد فيبادلونك التهنئة بابتسامة وود حقيقي ودون اي خوف من سلاح مشرع في الوجه، وفي الطريق تشعر بانعدام الوجود العسكري الاسرائيلي، وكم كان التأثير عظيما عندما اشرت الى مبنى الادارة المدنية الذي كان يسيطر على مخيم جباليا كليا فاذا هو مقر للشرطة الفلسطينية، ثم عندما تشعر بالامان في عيون الناس، وعندما تتحدث معهم عن العيد الحاضر والماضي فيقولون الفرق كبير امنيا وسياسيا واجتماعيا، ولكن...

عند لكن هذه يجب التوقف كثيرا ليس من قبل وسائل إعلامنا وكتابنا وصحافيينا بل من قبل السلطة الوطنية التي هي السلطة التي طال انتظار الناس لها، وان كان حضورها على غير ما اشتهى كثيرون.

سياسيا كثيرون يرون ان السلطة لم تقم بما يجب ان تقوم به كسلطة لها قانون ويجب ان تفرض احترامه على الجميع حتى ولو ادى ذلك الى استخدام القوة، خاصة واننا تعودنا التمرد والخروج على القانون ولا يمكن ان نلتزم به ونحترمه الا اذا تعرضنا لصدمة القوة الوطنية التي هي الكفيل الوحيد باعادتنا الى وعينا الوطني المؤدي بنا الى احترام واجبنا في بناء وطن مستقل.

وهنا نشير الى ما يتناقله الناس في غزة، فمعظم السيارات تسير بدون ترخيص او تأمين ولا احد يخالفها ويفرض على السواق القانون، واذا ما صدمت سيارة مواطن فلا قانون والحل يكون بالصلح العشائري، والعلاج يكون بالمراضاة، اما بالنسبة الى خلق الوظائف وفرص العمل امام الناس فكثيرون يشكون من الواسطة والمحسوبية في التعيينات التي تقوم بها السلطة في مختلف اجهزتها ودوائرها.

وعن بلدية غزة فالحديث اكثر من ان تسجله الكلمات، فالشوارع غير نظيفة مطلقا ليس في هذا الحي او ذلك بل حتى في حي الرمال الذي قيل لي انه يعني ديزنغكوف غزة!! فالاتربة تملأ الشوارع، والقمامة على الارصفة لانعدام وجود حاويات لها، وعربات الخيول تقف على الجزيرة وسط الشوارع. اما المجاري فطفحها اسود قاتم ورائحتها تزكم الانوف وهي تشكل بحيرات وسط الشوارع وعلى مساحات كبيرة منها، وعن البسطات واحتلالها الارصفة واجزاء مما تسمى تجاوزا شوارع فحدث ولا حرج، وعن البناء المهدم الذي يلعب عليه الاطفال فيشكل خطرا حقيقيا على حياتهم فأمر موجود في معظم الشوارع. اما حركة العمران التي تغزو غزة فكثيرة لكنها بغير نظام ويبدو بغير ترخيص، ولا اماكن لوقوف السيارات حتى في الابراج التي يتحدث عنها التلفزيون كثيرا.

يتساءل المواطنون هناك في غزة لقد كنا هكذا تحت الاحتلال وكنا نرفض ذلك لكننا نرى فيه هدف الاحتلال، لكن ما دامت السلطة بأيدينا، فلماذا لا تتحرك بلدية غزة وتقوم بحملة نظافة، وتبلغ مراكز الشرطة بمساعدتها في المحافظة على النظافة والاماكن العامة، والالتزام بالقوانين تحت طائلة القانون، ولماذا لا يجب على الناس ان تلتزم بالقانون؟

اما عن المساجد فحدث ولا حرج ايضا، لقد دخلنا مسجد السيد هاشم ومسجد الكنز فوجدناهما جرائد سيئة الاخراج، فهذه صورة للشيخ احمد ياسين، وهذه آية تشيد بالجهاد، وذلك حديث يتحدث عن الشهادة، وتلك عبارة تذكر بأسماء الشهداء فلان وعلان، وذلك شعار لحماس واخر للجهاد وكل ذلك بألوان مختلفة وخطوط متنافرة ومتقاطعة، كل ذلك دون اية مراعاة لحرمة المساجد وكونها دور عبادة، فاذا كان الله امرنا بأخذ زينتنا عند كل مسجد، أفليس الاجدر ان تكون تلك المساجد مزينة بأحسن زينة؟!! ثم لماذا التهاني في المساجد وعلى جدرها؟!!

ان المساجد بيوت الله، ويجب ان تكون نظيفة مهياة لاستقبال ضيوفه في كل وقت، ومن هنا فان من الضروري ان تشرف على هذه المساجد وزارة الاوقاف وتمنع العبث بها تحت اية ظروف دون خوف او تردد من احد، فالدين نظافة ونظام، واشهد انني صدمت عندما رأيت مسجد السيد هاشم على الصورة التي هو عليها ومنها قررت كتابة هذا المقال.

اما اقتصاديا فان غالبية الناس في القطاع تتساءل عن جدوى كل عملية، وهدفها ويقولون ان من الضروري التفكير في سلبيات وايجابيات كل عمل، ثم هم يتحدثون عن اموال السلطة كيف تنفق؟! ويطالبون بخلق فرص عمل في القطاع، وذلك من خلال المطالبة بتفكيك المستوطنات باعتبارها تسيطر على افضل اراضي القطاع، واذا ما رحلت فانها ستوفر اماكن عمل كثيرة للسكان، وكذلك يتساءلون عن قطف الحمضيات، لماذا لا يتم ويصدر الى الضفة والدول العربية، ان موضوع الاقتصاد هام جدا ويرى كثيرون ان فرض القانون بقوة سيؤدي الى ادخال موارد كثيرة للسلطة تكون كفيلة بخلق فرص عمل كثيرة.

اخيرا ان الواقع في قطاع غزة محزن ومؤلم، وبنقاش واسع ومستفيض مع الزملاء خرجنا بنتيجة ان القطاع على وشك الانفجار وان الهدوء الذي يعيشه هو الهدوء الذي يسبق العاصفة، فالناس ما زالت تعيش فرحة العودة ورحيل بساطير الاحتلال، لكن الخنق الاقتصادي الاسرائيلي، وعدم خلق فرص عمل كثيرة وكافية بدأت تضغط على الناس وتذهب عنهم سكرة العودة وتخيم عليهم فكرة الحياة والقانون. فهل تتدارك الأمور قبل فوات الأوان■■



بقرار من وزير
الاعلام السوري
د . محمد سلمان

صحيفة ضوئية في ساحات دمشق!

المشروع الاعلامي الحضاري الأول من نوعه في العالم الثالث

بدأ مؤخرا العمل بتركيب اللوحات الخاصة بالصحيفة الضوئية المقروءه والمسموعة والمرئية في الساحات الرئيسة لشوارع العاصمة دمشق. بعد قرار وزير الاعلام السوري د. محمد سلمان باصدارها.

ودمشق هي المرحلة الاول من خطة تشمل جميع المدن السورية يشرف على تنفيذها اتحاد الصحافيين الذي انيط به مسؤولية اصدار الصحيفة والاشراف عليها. وسيكون للصحيفة مدير مسؤول هو رئيس الاتحاد «د. صابر فلحوط» ومجلس ادارة يضم مجموعة من الخبراء الاعلاميين وهيئة تحرير تتولى المواد الاعلامية والاعلانية.

وفي تصريح لوكالات الانباء وصف فلحوط الصحيفة بـ «انها مشروع حضاري يقام لاول مرة في العالم الثالث هدفه ابراز صورة التطور والتقدم والتنمية في مختلف حقولها في سوريا المعاصرة».

وستشكل الصحيفة رافدا لمختلف وسائل الاعلام الوطنية المقروءة والمسموعة والمرئية من خلال تقديمها خدمات سياحية واقتصادية وثقافية واجتماعية وتربوية اضافة الى اخر واهم الاخبار السياسية المحلية والدولية.

ومن المتوقع ان تسد جانبا من حاجات المؤسسات التنموية الانتاجية في الاعلان عن انتاجها خاصة ان المساحة الزمنية المتاحة للصحيفة تتيح لها تقديم اوسع الخدمات في هذا المجال، علاوة على انها ستبث جميع الاعلانات التي ستمر عبر مؤسسة الاعلان وبالتنسيق معها.

ومن الاهداف الاساسية للصحيفة تقديم الخدمات المجانية للمواطنين مثل حركة الطيران في مطار دمشق الدولي والاطباء المناوبين وكذلك الصيدليات واسعار صرف العملات الاجنبية والارشادات المرورية والطوارىء وتقديم الملاحظات حول النظافة والبيئة■



اهداف زيارة

رابين يحاول جيش لحد

دأبت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على اعتبار الاراضي اللبنانية مستباحة لها في كل وقت وظرف يتطلب الامن الاسرائيلي ذلك. فمنذ بداية السبعينيات وهي تضرب الاراضي اللبنانية كلما وجدت ذلك مناسبا فتقتل وتدمر وتهجر الشعب اللبناني والفلسطيني في آن واحد وتحتل الارض وتقيم الحواجز وتضم بعضها، لكن ذلك لم يجد الامن الاسرائيلي نفعا.

اثر ذلك قامت اسرائيل بعمليات واسعة في الاراضي اللبنانية وشكلت تلك العمليات اجتياحا فاحتلالا للارض اللبنانية واستغلالا لها ثم استيطانها دون الاعلان عن ذلك، فمن عملية الليطاني عام ١٩٧٨ الى حرب سلامة الجليل عام ١٩٨٢ الى حرب تسديد الحساب عام ١٩٩٣ الى جولات حربية متتالية عام ١٩٩٤ وحتى في بداية هذا العام، لكن كل ذلك ادى فقط الى سقوط آلاف القتلى والجرحى في صفوف الجيش الاسرائيلي والمتعاونين معه من جماعة انطوان لحد اضافة الى جعل حياة سكان المستوطنات الاسرائيلية في الشمال غير مستقرة و يسيطر عليها الخوف والرعب.

حكومة رابين في مرجعيون؟!

يبدو ان اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير الدفاع فيها لم يجد اية جدوى من كل ما يقوم به جيشه وجيش جنوب لبنان المتعاون معه بالنسبة لحفظ الامن الاسرائيلي، فالقتلى والجرحى في صفوف الجيش يسقطون بشكل شبه يومي، وكما قال الوزير بنيامين بين اليعازر انها حرب مستمرة، لكنه لم يشر الى القتلى والجرحى لانه لا يريد ان يعترف بالثمن الذي تدفعه اسرائيل في المنطقة التي تحتلها باسم المنطقة الامنية. نتيجة ذلك كله فان رابين قرر ولاول مرة بعد ما كان فعلها بيغن اثر حرب سلامة الجليل التي اجتاح فيها بيروت قرر ان يزور المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني وان يأخذ معه ثلاثة عشر وزيرا من وزراء حكومته. وهذه الزيارة اثارت تساؤلات كثيرة اهمها ما هي اهداف زيارة حكومة رابين للارض المحتلة في لبنان؟ ثم لماذا كل هذا الحشد الوزاري؟ ولماذا الضجة الاعلامية التي رتبها

حكومة رابين للمنطقة الامنية في جنوبي لبنان

تغطية فشله العسكري في لبنان بتجويع صيادي الاسماك اللبنانيين

يتحول الى عبء على الجيش الاسرائيلي بدلا من كونه درعا له

حول الزيارة؟ وما هدف لقائه مع انطوان لحد؟

لحد اصبح عبئا على جيش الاحتلال!!

قبل الاجابة على تلك التساؤلات لا بد من توضيح الهدف الذي تم من اجله إنشاء المنطقة المسماة بالامنية وخلق ما سمي بجيش جنوب لبنان بزعامة سعد حداد ومن ثم انطوان لحد.

لقد ارادت اسرائيل من خلال احتلالها لمناطق واسعة من الجنوب اللبناني حسبما اعلنت حماية سكان مستوطناتها الشمالية من تساقط صواريخ الكاتيوشا عليها من قبل حركة المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية وكذلك من الحركات الاسلامية، وذلك بأن الصواريخ ستسقط في المنطقة الامنية بدلا من المستوطنات، كما ارادت من خلق جيش جنوب لبنان ان يكون الدرع الواقي لقوات الاحتلال وذلك من خلال دفعه الى الاشتباك المستمر مع الجماعات الفدائية المتسللة الى المستوطنات الاسرائيلية او الهادفة الى الاشتباك مع قوات الاحتلال، وقد كان لحكومة اسرائيل ذلك في عهد سعد حداد والى حد ما في عهد انطوان لحد. لكن الامر اخذ بالتغير منذ عدة سنوات اذ ان الاشتباكات المتتالية بين المقاومة الوطنية والاسلامية اللبنانية والفلسطينية من جهة وقوات لحد العميلة من جهة ثانية قد ازدادت بشكل ملحوظ واخذت أعداد القتلى والجرحى والاسرى منها تزداد، مما ادى الى إضعاف معنوياتها بشكل ملحوظ حتى ان عددا من منتسبي هذه القوات العميلة وفي ظل هذا الوضع ونتيجة لموقف حكومة لبنان الرافض لاستيعابها في الجيش اللبناني تلبية للمطالب الاسرائيلية ادى الى فرار كثير من هؤلاء من جيش لحد الى الشمال اللبناني، وفي نفس الوقت انخفض عدد طالبي الانتساب الى جيش لحد رغم اهمية الانتساب الى هذا الجيش اقتصاديا واجتماعيا.

اذن من الواضح ان جيش لبنان الجنوبي اصبح عبئا على جيش الاحتلال لذلك بدأ جيش الاحتلال يشتبك بشكل شبه يومي مع المقاومة اللبنانية والفلسطينية و يسقط القتلى والجرحى بين رجاله. وهذا يعني ان الهدف الاسرائيلي من منطقة جنوبي لبنان المحتلة قد انتهى بل انقلب عكسه ولم تعد المنطقة الامنية حامية للامن الاسرائيلي بل باتت المنطقة الجنوبية مصيدة لجنود الاحتلال يساقون اليها ليقتلوا في كل وقت، كما ان تمويل جيش لحد اصبح عبئا ولم يعد المنتسبون لجيش لحد يقبلون العروض المالية من قيادتهم والجيش الاسرائيلي وباتوا يفضلون البقاء في قراهم او الانتقال نحو الشمال على رهن مستقبلهم بجيش لحد.

• اسحق رابين •

اهداف زيارة حكومة رابين لجنوبي لبنان

لا شك ان الزيارة التي قام بها اسحق رابين وثلاثة عشر وزيرا من اعضاء حكومته لم تكن زيارة عادية باي منظور يمكن ان ينظر اليها اي محلل سياسي، اذ كان بامكان رابين ان يزور المنطقة المحتلة بصفته وزيرا للدفاع مع رئيس اركان جيشه وقائد ما يسمى المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي. لكن ان يقوم رابين بهذه الزيارة بهذه الصفة مع هذا العدد الضخم من اعضاء الوزارة فهذا ما هو غير متوقع ولا بد ان تكون هناك اهداف عديدة لها واهم تلك الاهداف هي:-

• أولا: ان الهدف الاول والذي تحدثت به معظم وسائل الاعلام هو تأكيد الدعم الاسرائيلي المتواصل لجيش جنوب لبنان ومحاولة رفع معنويات منتسبيه التي باتت منهارة بشكل كبير. وفوق ذلك فان هذه الزيارة هدفت الى اعادة الحياة الى انطوان لحد الذي بات يائسا ومن هنا جاء حديث رابين ولحد عن حلف الدم بينهما.

• ثانيا: محاولة الضغط على الحكومة اللبنانية التي بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية والمسؤولين الاسرائيليون يتهمونها بممارسة الضغوط على سكان المنطقة الخاضعة لجيش انطوان لحد من خلال تشديد الرقابة على الداخل بين المنطقة المحتلة والمناطق اللبنانية الخاضعة للشرعية اللبنانية حيث اخذ الجيش اللبناني يدقق في هويات كل عابر للمناطق الخاضعة لسيطرته للحد بل ووقف عمليات التفجير التي اخذت تنفذها عناصر عميلة لجيش الاحتلال في المناطق اللبنانية بهدف زعزعة الاستقرار في لبنان.

• ثالثا: إشعار حكومة لبنان بضرورة التقدم في عملية السلام بعيدا عن سوريا والا فان اسرائيل قادرة على العمل بحرية في اراضيها.

• رابعا: محاولة الضغط على سوريا من خلال التلويح لها بان الجنوب مهم لاسرائيل وأمنها وان الجيش الاسرائيلي لن يسكت على ما تسميه اسرائيل المساعدة غير المباشرة التي تقدمها سوريا لحزب الله من خلال سماحها بتدفق المساعدات العسكرية اليه بشكل حر.

• خامسا: محاولة اثارة الوضع في الجنوب أمنيا وخلط الاوراق في المنطقة قبيل الزيارة التي يعتزم وزير الخارجية الامريكي القيام بها الى المنطقة، وذلك بان يبحث كريستوفر في زيارته في قضايا أمنية اسرائيلية وقضية التأثير بل والوجود الايراني في لبنان والتعاون الايراني السوري فيما يتعلق بالوضع الامني في المنطقة ولعل من الاهداف أيضاً محاولة اثارة قضية مساعد الطيار المفقود رون أراد الذي تقول اسرائيل انه بات محتجزا في ايران، وبذلك فان اسرائيل تريد إشغال وزير الخارجية الامريكي

بقضاياها الخاصة بعيدا عن المحاولات الامريكية لدفع عملية السلام الاسرائيلية - السورية واللبنانية ذلك ان تعنت حكومة رابين بات يحد من قدرتها على اتخاذ القرارات الشجاعة واللازمة من اجل ازالة جمود عملية السلام.

الهدف غير المعلن

اضافة الى الاهداف السابقة فان هناك من يرى ان هذه الزيارة لحكومة رابين الى المنطقة المحتلة من جنوب لبنان جاءت بهدف دراسة الاوضاع في المنطقة على طبيعتها واقناع القسم الاكبر من الوزراء بضرورة التفكير جديا بانسحاب اسرائيلي من المنطقة ذلك ان هذه المنطقة فقدت الهدف الذي من اجله تم خلقها بعد الاجتياح الاسرائيلي لجنوبي لبنان. كما ان جيش جنوب لبنان بات يشكل عبئا ثقيلا على الجيش الاسرائيلي والميزانية الاسرائيلية وبدلا من ان يقوم هو بمهمة الشرطي والحارس للمستوطنات اليهودية في الشمال والدرع المتلقي للضربات عن الجيش الاسرائيلي فان هذا الجيش بات بحاجة الى حماية الجيش الاسرائيلي ومن هنا تأتي الخسائر الكبيرة التي يتكبدها جيش الاحتلال في جنوده ما بين قتلى وجرحى.

ان ما يؤكد اهمية هذا الهدف هو حديث بعض الوزراء من على ارض الجنوب المحتل عن صعوبة الاوضاع التي يعيشها الجنود الاسرائيليون الذين يخوضون حربا يومية كما قال وزير الاسكان بنيامين بن اليعزر، وعن صعوبة اتخاذ القرارات كما قالت وزيرة الرفاه اورا نامير وهنا يشير المراقبون الى ان القرارات الصعبة الواجب اتخاذها تتعلق بجدوى استمرار وجود الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل.

حصار الموانىء اللبنانية
تاكيد لفشل الوجود الاسرائيلي في الجنوب

الغريب والمدهش ان حكومة رابين التي انتقلت الى الجنوب اللبناني لم تتخذ اية قرارات حتى الان بشان تحقيق الاهداف السابقة، ولكن القرار الصعب وغير المجدي الذي اتخذه رابين بصفته وزيرا للدفاع هو الرد على زيادة سخونة الاوضاع في الجنوب بمعاقبة سكان الجنوب عامة وصيادي الاسماك بشكل خاص، حيث قامت البحرية الاسرائيلية ولا تزال بفرض حصار بحري على موانىء صور وصيدا والدامور وجميع الساحل اللبناني الممتد بين هذه الموانىء ومنعت صيادي الاسماك من النزول الى البحر بعمق يزيد عن كيلومتر واحد، مما ادى الى ركود اقتصادي في هذا القطاع الهام والذي يعمل فيه آلاف الصيادين.

ان هذا العقاب الجماعي الذي يفرضه جيش الاحتلال على سكان الجنوب يذكر بالعقاب الذي تفرضه حكومة رابين واجهزتها الامنية على الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، فبعد ان فشلت في تحقيق اهداف المنطقة الامنية، وفشلت في تلبية متطلبات السلام مع الحكومة اللبنانية، باتت ترد على حكومة لبنان بمعاقبة مواطنيها، وهذا ما يفسره كثير من المحللين على انه عجز واضح لحكومة رابين فيما يتعلق بمعالجة الموضوع الامني لمناطقها الشمالية. وان ما تدعيه حكومة رابين من ان هذه الخطوة القاضية بحصار الشواطىء اللبنانية تأتي كرد على ما تسميه الخطوات الادارية القاسية التي اتخذتها حكومة لبنان ضد سكان المنطقة المحتلة والتي يسيطر عليها جيش الاحتلال والجيش المتعاون معه بقيادة لحد. هذا الادعاء لا اساس له، وهو دليل عجز وفشل اذ ما الذنب الذي اقترفه صيادو الاسماك ومواطنو الجنوب لتمارس ضدهم هذه العقوبة الجماعية وفي ارزاقهم حقاً؟!!

الى ذلك كله فان الواضح من خلال تشابك الاطراف المشاركة في الصراع في الجنوب اللبناني وتضارب مصالحها هو ان الجنوب اللبناني سيبقى مترنحا ما بين الهدوء والثوران ما بين الهدنة والحرب طالما بقيت اسرائيل غير مستعدة لتنفيذ قرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب غير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة وان المسيطر الوحيد على طبيعة الاوضاع في الجنوب هو المقاومة اللبنانية الاسلامية وعلى رأسها حزب الله■■

سلف وديون وانتظار!!

• بقلم: سميح شبيب •

لا تزال حالة الاضطراب المالي والمعاشي قائمة، فمنذ ان بدأت طلائع وكوادر منظمة التحرير الفلسطينية تتجمع في قطاع غزة واريحا، والتساؤل قائم حول مصير الراتب الشهري «المعاش»، وإمكانات فتح بيت كريم لأسر الكوادر والضباط.

من جهتها، شرعت وزارة المالية الفلسطينية بصرف ما اطلقت عليه اسم «السلفة»، والسلطة كما هو متعارف عليه في الاوساط الادارية والمالية كافة، اجراء مؤقت يقوم على صرف جزء من الراتب، ريثما يتم وضع جدول خاص بها.

إلا ان هذا الاجراء المؤقت طال وامتد امده من شهر الى شهرين فأربعة فثمانية والكوادر في حالة انتظار وترقب، تعيش وهي تمني النفس بالفرج، وهي على ثقة تامة بقادتها ورئيسها، ثقة لا تشوبها شائبة، كيف لا.. وسبق لها وان وضعت حياتها في يد تلك القيادة طيلة ثلاثين عاما مضت.

لكن الاوضاع هنا اختلفت، فأكثرية الكادر عاد، وأمامه مهمة إعادة تكوين حياته الاجتماعية من نقطة الصفر، وتكلفة فتح بيت كريم لأسرة متواضعة لا تزيد عن خمسة أفراد لا تقل عن ثلاثة الى اربعة الاف شاقل جديد.

وبعيدا عن التكاليف الرقمية المدروسة، ودون تمهيد جاء الخصم على السلفة!!! بمعدل ٥٠٠ شاقل. واصبح الكادر المتوسط رئيس قسم ورئيس شعبة يتقاضى ما معدله ١٢٠٠ - ١٥٠٠ شاقل فقط. يدفع منها ٩٠٠ شاقل ايجارا للمنزل...

واحد من هؤلاء الكادر، وبعد تفكير طويل، أثر على نفسه الدخول هو وزوجته في مواجهة مباشرة مع الانضباط وإطاعة القوانين المعمول بها في مدينة رام الله، وقام بفتح «بسطتين على الرصيف» يبيع فيهما ملابس أطفال، وأحذية، وعطور مزورة وبضائع مهربة.

فوجئت حقا عندما رايته وزوجته الى ربية وهو على هذا الحال، ومازحته قليلا علني أسلي صيامي في يوم الوقفة، وازيح عن نفسي بعض غمامات النكد.

واخيرا، قد يكون للاضطراب اسبابه ومبرراته، ولكن وضع الحد الحاسم له بات مهمة وطنية لها جذر اجتماعي، ولا بد للحسم المالي من دراسة الوضع الاجتماعي والمالي في الضفة والقطاع، واخذ عوامل التكوين الجديدة التي تعاني منها بعين الاعتبار، ولا بد ايضا من إشراك أناس وكوادر عادية في لجان دراسة الوضع وعدم قصرها على بعض الخبراء جدا.. وما اشبه ذلك.

فالكادر العائد، عائد لان فلسطين وطنه، وقيادة المنظمة هي قيادته، تحت رايتها قاتل وناضل طويلا، وبظلها سيستظل، وفي إطارها ستحمى حقوقه وكرامته■■

رأي

الحيطان والشعارات متعددة الألوان

• بقلم: سميح شبيب •

اذكر انه وعندما كنت طفلا في مدرسة طارق بن زياد الابتدائية في دمشق، كنت اقرا بعض التحذيرات الحكومية منها وغير الحكومية، من الكتابة على الجدر. واذكر ايضا، ان العديد من الاحزاب المعارضة، كالشيوعيين والبعثيين، كانوا يقومون باستخدام الجدر للتعبير عما يجول في بالهم من شعارات، وكم من الشبان وقع ضحية هذه الكتابات وزج به في غياهب السجون.

إلا ان ما شهدناه في بيروت، منذ ١٩٧٠ وحتى العام ١٩٨٢، كان امرا مختلفا عما شهدناه ايام الطفولة، او خلال فترة تواجدنا في عمان والأغوار ١٩٦٧ - ١٩٧٠.

في بيروت تقاسمنا الجدر، ومفارق الطرق، وهواء الشوارع، مع رفاقنا في الحركة الوطنية اللبنانية وأحزابها وقواها، وما اكثرها من احزاب وقوى، وجرى التفنن بالاستخدام، فلم يقتصر الامر على الشعارات فحسب، بل تعداه الى استخدام اليافطات الواصلة ما بين جانبي الشارع وتطورت الامور الى استخدام فن الملصقات «البوستر».

والملصق هو واحد من الفنون الجميلة والبديعة، لكن استخدامه بمناسبة ودون مناسبة، وبغزارة تفوق غزارة كتابة الشعارات على الجدر، كان قد افقده هيبته في بيروت، واحاله على التقاعد وهو ما زال فتيا.

كانت الملصقات تتزاحم لدرجة لم يبق هنالك من جدر.

برزت ازمة الجدر حقيقة، مما أمل على الشركات المدنية والتجارية اختراع جدر معدنية بمقاسات مختلفة، تثبت قبل الجدر السكنية بثلاثة او اربعة امتار!!

ومن غرائب الملصقات، ان احد الفصائل كان يصدر ملصقا ما بمناسبة تاسيسه مثلا، فيقوم بطباعة الآلاف منه، ومن ثم يقوم اعضاء هذا الفصيل المسلح، بتثبيت الملصقات على فوق ملصقات ذاك الفصيل مما يسبب اشتباكا مسلحا، يسقط خلاله جرحى وشهداء.. شهداء الجدر!!

او ان يقوم فصيل بالصاق ملصقه الى جانب بعضه بعضا وعلى طول ٣٠ او ٤٠ مترا، الامر الذي يفرض على المشاهد، المغلوب على امره، رؤية الملصق ذاته مائة مرة!!

خطر على بالي ذات مرة، لو ان باحثا جادا قام بجمع الارقام الدقيقة عن مختلف الفصائل، حول ما تصرفه شهريا على الملصقات.. طباعة وتوزيعا وخلافها.. لوصل الى رقم خيالي.. رقم مالي من شانه إعادة بناء بعض المخيمات.. بدلا من بناء الأوهام على الورق.

وبما ان الابداع هو ابن البيئة، فان فنون الملصقات والشعارات وما يتبعها من الوان واحبار تختلف من منطقة الى اخرى، وهذا ما ثبت لنا، وبما لا يدع مجالا للشك، عندما وصلنا الى مدينة غزة هاشم اوائل الصيف المنصرم.

كانت الشعارات والرسومات تملأ الجدر، لدرجة يمكن القول معها، بان هنالك ازمة جدر. واللافت للنظر في غزة هو تعايش الشعارات بعضها الى جانب بعض رغم اختلاف الرؤى والايديولوجيات والأعمار. بامكانك ان تقرأ في الشارع الواحد، شعارات لحركة المقاومة الاسلامية حماس تحذر النساء من مغبة التبرج، وتتهدد الحركة وتتوعد. وبعد قليل تقرأ للشعبية شعارات معادية لاتفاق اوسلو، وفوقه بقليل شعار لفتح يؤيد العملية السلمية، وبعد ذلك ترحيب وبالخط العريض الملون بمختلف الالوان الفاقعة بقدوم رجال الشرطة الفلسطينية. وبعده ترحيب حركة الجهاد بقدوم عيد الفطر.. ولا ندري لاي عام.. وبعد ذلك شعار باللغة الانجليزية صادر عن الجبهة الديمقراطية، وبه تحفظات حواتمية على الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.. ويبدو انه ترجم للصحافة الاجنبية فقط. وشعارات اخرى لحزب فدا والنضال.

واللافت للنظر في غزة ايضا، هو استخدام الالوان الفاقعة المنفرة وتلك التي تستفز الأعصاب وتدعو للغضب حتى في شعارات الترحيب، ولعل الزائر الكريم، يلحظ ذلك وبسرعة. فالالوان المستخدمة في الخطوط العريضة هي حمراء، صفراء، خضراء، سوداء. وهناك مزاج عجيب في طباعة صور القادة، وعلى نحو لا يدعو الى الراحة باي حال من الاحوال.

وفعلت بكدار خيرا، عندما قررت طلاء جدر مدينة غزة باللون الابيض وكان مفترضا بالطلاء ان يكون قويا ومتينا، لكن «الشتوة» الاول خيبت الآمال، وزال معظم الطلاء، لتعاود الشعارات الاطلال علينا مجددا.

بدت بعض جدر غزة الرئيسة، قبل «الشتوة» الاول، وبعد الطلاء مباشرة بهية جميلة، لدرجة ندمت معها لو انني التقط صورا تذكارية للشعارات الماضية. وبعد مغادرتي المدينة مدة شهرين، عدت اليها، وكنت اغمض عيني بين الفينة والاخرى لكي لا ارى ما اراه.. يا الهي ما هذا؟!!

الشتاء ازال الطلاء فعادت بعض الشعارات التهديدية والتوعدية الى البروز ثانية.

اما بعض الجدر المحمية من الشتاء، فاستغلتها القوى كافة، للكتابة عليها وبشكل كثيف ومنفر. حماس، الجهاد، فتح، اصدقاء الضابط فلان!!

اهالي حي كندا.. وبشكل يوحي وكان المدينة في حالة حرب اهلية لا سمح الله. يصعب علي فعلا وصف حالة الجدر هناك، وما تتركه من انطباعات موحشة ومؤلمة، لدرجة انني فكرت بتقديم بعض المقترحات الخاصة بذلك، الى الدوائر المختصة في السلطة الوطنية الفلسطينية، ومما فكرت فيه هو:

• ان نطالب السلطة الوطنية، كل من يكتب شعارا جداريا، بتعويض طلاء، وذلك عن طريق حزبه او جبهته. وفي حال عدم الاستجابة، اعتقال بعض أنصار هذا الفصيل عنوة، وإجبارهم على طلاء بعض الجدر مجانا.

• تشكيل قوى شرطية خاصة، مهمتها مراقبة الجدر، واعتقال كتاب وصحافيي الجدر، وتشغيلهم بتنظيف المدينة، إجباريا، ولمدد يحددها قانون خاص بذلك.

• تقوم السلطة الوطنية، بتخصيص مناطق في الخلاء، وبالقرب من المدن، لتثبت جدرا متحركة فيها، والتبرع بالأحبار والأوراق ومواد التثبيت اللازمة. وتخصص هذه المنطقة للهواة والمحترفين من كتاب وصحفيي وفناني الحيطان ليمارسوا هواياتهم وبالشكل الذي يرغبون فيه، وذلك حفاظا على الهوايات والمشاعر والفنون مهما كانت هابطة، وكذلك الحفاظ على اعصاب الناس هادئة، غير متوترة■■

متغيرات في المنطقة الشرق أوسطية وقراءة لقمة القاهرة

• بقلم: أبو الأمجد •

بمراجعة سريعة لمختلف القراءات التي تمت لقمة القاهرة الرباعية نجدها جميعها وقد عانت من قصر عميق في فهم هذه القمة وفي تقييمها التقييم الصحيح، وعجزت عن وضعها ضمن سياقها الموضوعي. وتذكرنا الطريقة التي تمت بها قراءة القمة بشكل عام بالقصة التقليدية لأبطال رواية يبحثون عن مؤلف، حيث يرى كل منهم القصة من زاويته الخاصة.

والحال.. إن رواية البطل المصري ليست هي القمة.. وليست ايضا رواية البطل الاردني او الفلسطيني.. بل حتى رواية البطل الاسرائيلي.. هذا اذا عاملناه فقط كطرف.. حيث انه ليس طرفا مثل باقي الاطراف، وذلك لانه يلعب الى جانب دوره كبطل من الابطال دور المؤلف.

■ الأبطال وأدوارهم:

فالبطل المصري لا يرى في القمة الا جزأين واحد منهما تحريك وتسريع العملية السلمية على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني، او كما يقول السوريون «إنقاذ اتفاق اوسلو» ومحاولة إخراج اطراف من ورطتهم، والجزء الثاني خاص بالارهاب.. او بدون رتوش «اتفاقات أمنية» وتترتب عليها اجراءات امنية محددة لمواجهة التطرف الاسلامي!!!

والبطل الفلسطيني لا يرى في القمة الا تأكيدا لحضوره فقط كبطل آخر مع ابطال الرواية او في مواجهتهم، او كما يقول نقاد رابين «مرة اخرى يحول رابين عرفات من رئيس لبلدية غزة الى رئيس دولة»، والمطالب الفلسطينية لا قيمة لها امام هذا الاجتماع التاريخي، وهي متروكة للموظفين لا للأبطال، والبطل يعرف على كل حال ان القمة ليست مكان حلها.

اما البطل الاردني فرغم ترفعه المتعمد الا انه ايضا يرى فيها تأكيدا لدوره المركزي في المرحلة القادمة، ووفقا لكل المحاولات التي جرت من اجل تجاوزه.. او تهميش دوره.

ويبدو اننا امام حالة يتساوى فيها موقف البطل الاردني وموقف البطل الفلسطيني.. في محاولة كل منهما تأكيد دوره وحضوره، رغم معرفتنا الاكيدة ان ذلك لا يمكن ان يتم بالامكانات الذاتية لاي منهما، ولا يمكن ان يتم الا وفق لعبة الطرف الاقوى في هذه الدولية العجيبة.. وهو البطل الاسرائيلي!!!



• الرئيس المصري — حسني مبارك •

لكننا نحو التناقض الاعجب بين البطلين الباقيين من ابطال هذه الرواية العجيبة.. البطل المصري والبطل الاسرائيلي.. حيث يطلب منا ان نأخذ ما يقوله البطل المصري علانية.. في قراءة مصرية محددة.. وفعلية الى حد بعيد، ودون ان نتطرق الى الجوانب الخفية لهذه القمة.. ومدلولاتها العميقة.

وفي نفس الوقت يطلب منا ألا نأخذ مما يقوله علانية الطرف الاسرائيلي والذي لمح على لسان اكثر من مسؤول عن رؤية للقمة تتجاوز الرؤية المجزوءة لهذا البطل او ذاك.

فايهما اكثر اهمية.. علانية البطل المصري روايته، أم علانية البطل الاسرائيلي وروايته؟!!.. وايهما اكثر دلالة؟!!

في محاولة غير موفقة لفهم البطل الاسرائيلي اعتبر بعض الكتاب السياسيين القمة ذات طبيعة ظرفية في محاولة من رابين لتوفير مخرج ملائم للعودة الى المفاوضات مع الفلسطينيين، والتي تم تعليقها بعد عملية بيت ليد، فاي طريقة هذه تضع رئيس حزب العمل «رابين» و«بيرس» في مثل هذا الموقف؟!!.. وتأتي بهما الى القمة؟

والحال ان البطل الاسرائيلي وحده حاول تجاوز دوره في الرواية، وخلط الى حد ما - بين دوره كبطل ودوره كمؤلف - وبهذا فقد افصح عن جواب لا يمكن رؤيته من خلال الرواية المجزوءة لكل طرف.

فالقمة.. رد على قمة الاسكندرية..!!

والقمة.. إئتلاف السلام..!!

والقمة.. ترتبت عليها اتفاقات سياسية.. واقتصادية.. وأمنية، وستعقبها برعاية الطرف الامريكي ومشاركته - ويؤكد ذلك فشل محادثات معبر «ايرز» - وذلك لوضع آليات عمل، واتخاذ اجراءات من اجل وضع هذه الاتفاقات موضع التطبيق.. والمطلوب تسريع عملية التطبيق.

والقمة.. تحذير لسوريا، ودعوة لها للالتحاق بائتلاف السلام، والا فقدت دورها!!

فلماذا يطلب منا تجاهل هذا الكلام الواضح.. وفهم القمة على انها رواية البطل المصري.. او الاردني.. او الفلسطيني؟!!

■ اسرائيل - قرطاجة الجديدة:

والحال.. مرة أخرى ان التقييم الحقيقي للقمة لا يعني الاكتفاء برواية بطل من الابطال.. ولا يعني تجميع مواقف الابطال ورواياتهم المختلفة ذلك ان عملية التجميع تقدم لنا.. تراكما كميا.. في حين اننا امام تغيير نوعي.. امام وضع جديد.. امام حالة جديدة..

وافضل تقييم قدم لهذه القمة واصدقه.. هو الذي يقول:

«ان اهم شيء في هذه القمة هو انعقادها».

فانعقاد القمة.. انتقال بنا الى رحلة جديدة، انتقال احتفالي صاخب علني.. يستطيع حتى الاعمى ان يراه.. او يحس به.. انه اعلان صاخب عن الدخول في مرحلة جديدة، وليس انتهاء مرحلة فقط، ومنطقة الشرق الاوسط تنتقل فعلا الى حقبة جديدة تجعل ما قبل اسرائيليا في القمة اقل بكثير من التقييم الحقيقي لها.. رغم محاولة الطرف المصري التقليل من اهميتها، ومحاولة فرض رواية لها.. ومن خلال دور البطل المصري الصغير والمحدود فيها.

اذن.. القمة تعبير عن تغيير نوعي تم انجازه.. حتى لو لم يأخذ كامل تجليه على ارض



• الرئيس الفلسطيني — ياسر عرفات •

الواقع، وجوهر هذا التغيير ان اسرائيل لم تعد مجرد طرف مقبول على خارطة الشرق الاوسط فحسب!!.. بل يتعدى دورها الان ذلك.. بحيث اصبحت.. او تريد ان تصبح الطرف المحدد للتحالفات على هذا المسرح الواسع.. القوة العظمى على هذا المسرح الواسع.. قرطاجة جديدة!!!

وأمام قرطاجة.. لا تستطيع القاهرة ان تدعي.. حتى لو ادعى بعضهم: انها قادرة على ان تبقى نافذة مفتوحة على كل الاطراف في المنطقة.. الاسرائيلي.. والسوري.. الليبي.. الخ.. وذلك بمعزل عن ارادة «قرطاجة».. ان للمسرح الان قوانينه الجديدة.. وقرطاجة تغير الان صياغة هذه القوانين بما يتناسب ومصالحها، ومن هذا المنطلق.. فقمة القاهرة.. رد على قمة الاسكندرية.. وقرطاجة هي العامل المحدد لاقامة التحالفات.. وليست سوريا.. او مصر.

فماذا تعني القمة اذن.. بشكل عام؟!!

انها تعني تغييرا نوعيا، ودخولا في حقبة جديدة، واي حقبة هذه؟ انها حقبة قرطاجة، وهيمنتها على المنطقة، وهذا يستدعي اعادة ترتيب اوضاع المنطقة، وفرض خارطة جغرافية وسياسية جديدة...

وماذا تعني القمة اذن بشكل محدد؟!

مرة ثانية.. تعني ان قرطاجة.. هي العامل المحدد للتحالفات، وهذا هو العنوان العريض لهذه القمة، ومفتاح فهمنا للحقيقة القادمة.. فكيف نفهم هذه المسألة؟

ان مقاربة هذه المسألة تكاد تكون مستحيلة في ظل السرية، وقلة المعلومات، وفي ظل التعتيم المقصود، ورغم ذلك.. فان افضل طريقة لمقاربة هذه المسألة هي البدء بالنقطة التالية: اختيار الشركاء.

■ اختيار الشركاء:

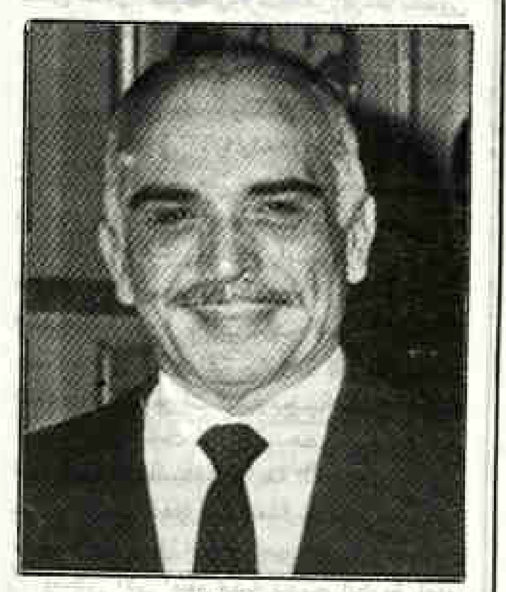
في دراسة لمفكر اسرائيلي، وقبيل انهيار الاتحاد السوفياتي طالب بضرورة تطوير الاستراتيجية الاسرائيلية او توسيعها.. بحيث تأخذ في الحساب الدول الاسلامية التي ستنشأ بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، وتطوير التعاون معها.. وهذا يعني ادخال هذه الدول الى مسرح الشرق الاوسط كشركاء جدد لقرطاجة.. فعلى حساب من يتم ذلك؟.. يتم ذلك على حساب الشركاء السابقين وابرزهم ايران.. ففي الاستراتيجية الاسرائيلية في المجال السياسي التي تعتمد على نظرية «المركز والمحيط» كانت تلعب دول المحيط وابرزها ايران وتركيا واثيوبيا دورا رئيسيا، وعلى ضوء التغيير النوعي الذي ستشهده المنطقة والعالم انتهى، واصبحت دول المحيط نفسها.. واولها ايران.. مصدر خطر مباشر على المصالح الحيوية لقرطاجة.

وهكذا، فاننا نجد ان السبب الرئيسي وراء مطالبة هذا المفكر بتطوير الاستراتيجية.. ليس فقط استيعاب دول صديقة.. بل مواجهة حلفاء الامس.. وهذا يعني ان على الدول الصديقة الجديدة ان تقوم بنفس الدور الذي كان يقوم به حلفاء الامس.

فدور دول المحيط سابقا في مواجهة القوة العربية.. ان تكون عامل جذب واشغال.. وتشتيت وتفريغ.. مما يؤدي الى ابعاد الخطر عن اسرائيل وتخفيف الضغط عليها، وتفريغ المنطقة بشكل يتيح الفرصة للتوسع.

لكن هناك جانب سلبي بالنسبة لاسرائيل في هذه الاستراتيجية وهو ان هذا الدور يفترض توجه دول المحيط داخليا باتجاه المركز.. وليس خارجيا.

واذا كان للامر ما يبرره في الماضي، فان استمرار توجه دول المحيط وخصوصا ايران باتجاه المركز.. اي باتجاه العرب، اصبح يشكل تهديدا لاسرائيل نفسها، ومجالها الحيوي، ذلك انه على غير ضوء التغيير النوعي الذي ستشهده المنطقة والعالم اصبحت هذه المنطقة منطقة نفوذ لقرطاجة.. تريد تأمينه، ولا تريد لاحد ان يشاركها فيه، او ان يكون قادرا على تشكيل خطر عليها. ولهذا فان تطوير الاستراتيجية بخلق محيط للمحيط، يعني ان تلعب دول محيط المحيط، مع دول المحيط نفس الدور الذي كانت تلعبه دول المحيط على الطرف العربي بشكل عام، او ان المطلوب.. اشغال ايران وتركيا



• الملك الاردني — حسين بن طلال •

بحيث يتجه اهتمامهما الى دول محيط المحيط والتي ستلعب دور الجذب والاشغال والتشتيت، واخيرا التفريغ، وابعاد هذه القوى.. قوى المحيط القديمة حتى لو ادى الامر لخوض الحرب معها في مرحلة لاحقة، ابعادها عن المنطقة.. المجال الحيوي.

وهكذا فاننا نجد انفسنا امام محاور ثلاثة يتم العمل عليها من اجل تأمين هذا المجال وهي:

- خلق محيط للمحيط.. ضمن اطار الاستراتيجية.
- خلق دائرة الاطراف المستبعدة من التحالف.
- تجديد دائرة الاطراف المقبولة ضمن اطار التحالف او اختيار الشركاء.

■ محيط المحيط/
اعادة انتاج لسياسة القرن التاسع عشر:

وهذا الجانب من الاستراتيجية الذي تتبناه قرطاجة لتأمين مجالها الحيوي هو طبعة منقحة للسياسة الاستعمارية في القرن التاسع عشر.. في مواجهة الامبراطورية العثمانية.. انها طبعة نهاية القرن العشرين.

ونحن نعرف ان الدول الاستعمارية قد استطاعت عبر توظيفها بشكل جديد كافة العوامل.. عوامل اتفاقها واختلافها.. والعوامل الخاصة بالطرف الروسي، والعثماني، والعربي.. ان تخلق الظروف المناسبة لتحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة نفوذ لها. وقد لعبت روسيا بالنسبة للدولة العثمانية دور المحيط الذي قام بدوره كعامل جذب وانهاك.. وتفريغ، مما مكن الدول الاستعمارية بدءا من فرنسا نابليون حتى بريطانيا وايطاليا من قضم اطراف الامبراطورية وخصوصا المنطقة العربية حيث غزت بريطانيا مصر، وسقطت مصر بعد معركة «التل الكبير» في ١٨٨٢/٩/١٣. وليس صدفة ان نجد انفسنا امام هذا التاريخ بعد مائة عام في سقوط بيروت اول عاصمة عربية. ونجد انفسنا امام هذا التاريخ في «اتفاق اوسلو»!!!

لكن ما يهمنا هنا.. هو التأكيد على ان هذا التطور التاريخي لم يتم نتيجة الحدث الطرقي في «سراييفو» الذي اعتبر شرارة الحرب العالمية الاولى.. فالتطورات التاريخية كان قد تم انجازها، وجاءت الحرب بعد ذلك لكي تعيد التأكيد على صياغة خارطة العالم من جديد.. عالم كانت الدول الاستعمارية قد اتفقت على تقسيمه حتى قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى.

ونحن الان امام قمة تفتح الطريق امام صياغة خارطة الشرق الاوسط من جديد لكن بدون حرب، فالعقل الذي صاغ سياسة القرن التاسع عشر يعيد من خلال نظرية «محيط المحيط» جذب الدول ذات الثقل في المنطقة الى خارجها.. وتفريغ المنطقة التي يريدها ان تصبح منذ الان المجال الحيوي لقرطاجة فقط.

وهنا تأتي اهمية القمة في استبعاد الاطراف ذات الثقل في المنطقة حيث يشكل ذلك احد اهم العوامل في تحديد دائرة الاطراف المستبعدة من التحالف.. وفي اختيار الشركاء الذين لا يشكلون خطرا ويمكن استيعابهم، ويشكل ذلك احد اهم العوامل في تحديد دائرة الاطراف المقبولة ضمن اطار التحالف.

■ دور مصـــر:

لقد ادركت أطراف قمة الاسكندرية ان قرطاجة قد اختارت شريكها الرئيسي وشريكها هو الطرف الاردني - الفلسطيني، وكطرف واحد بعد ان يعيد تنظيم علاقته برعاية قرطاجة، ولذلك فقد حاولت من خلال قمة الاسكندرية.. الحفاظ على دورها او تكبير هذا الدور، وفرض تحالفات على قرطاجة.. او منعها من اقامة التحالفات كما تريد، وقد تعدت اطراف قمة الاسكندرية بعملها هذا حدود ما هو مسموح به من قبل قرطاجة، وتجاوزت الخط الاحمر.. مما استدعى الرد بهذا الشكل العلني والصاخب.. والاحتفالي.

وحتى نفهم الرد بشكل جيد لا بد من العودة الى الحديث السابق.. فرغم قمة القاهرة.. فان قرطاجة لا تريد دورا لمصر يمكن ان يعيق هيمنتها على المنطقة او ان يعيق اعادة ترتيبها للمنطقة.. فكيف اذن نفهم هذا التناقض؟!

يمكن فهم ذلك بسهولة اذا تذكرنا ان الاستعمار الغربي وهو يحاول الدخول الى منطقة الشرق الاوسط وطرد العثمانيين بدأ بمصر. وحين دعم جزئيا «محمد علي» ومحاولته الطموحة لبناء دولة حديثة. ودعم توسعه وتوسع ابنه «ابراهيم باشا» مؤقتا.. انما كان يمهد الطريق امام نفوذه الخاص، وامام نجاح مشروعه الخاص.. وليس امام مصر قوية، وانما كان يحضر لمصر ضربة قاضية.

والدرس المستخلص من ذلك معناه ان التسليم المؤقت بدور مصر المميز لا يعني ابدا ان لمصر دورا ما.. هذا هو درس الماضي، وهذا هو الدرس الان ايضا. وهو صحيح في الحالين. فلا دور لمصر في الشرق الاوسط القادم.. هذا هو قرار قرطاجة.. اما مصر فهي تدرك ذلك جيدا، ولذلك فان الدور المؤقت والمحدود المعطى لها.. لا يمكن ان يرضيها، ولا يمكن ان يخدعها.. لذلك فنحن امام خلاف حقيقي بين مصر وقرطاجة، وعند هذه النقطة نفهم تماما لماذا لم يتم إنجاح التطبيع مع مصر!! لان قرطاجة لا تريد ذلك.. ان التطبيع يعني القبول بمصر كما هي الان.. ودورها كما هو الان..!! دور كبير.. او يحاول ذلك.. ودور مركزي.. او يحاول ذلك..!! وهذا ما لا تريده قرطاجة.. بل ان إنجاح التطبيع يعني دورا اكبر لمصر، لانه يقدم مصر للغرب.. حضارية ومنفتحة وآمنة.. وهذا امر لا تريده قرطاجة ان يحدث!! وما تريده هو مصر لا حضارية وغير آمنة.. ويدمرها الارهاب.. تمهيدا لاخضاعها او تحجيم دورها.. او حتى إنهائه!!

وما يجري الان هو منع مصر من المشاركة في او قيادة تحالفات تعيق عملية الترتيب الجديدة للمنطقة، وعدم السماح باقامة تحالفات، او تخريب اي تحالفات تنشأ دون موافقة قرطاجة.

وما يجري الان يتجاوز ذلك.. وقرطاجة تمارس دور القوة التي تستطيع ان تصنع التحالفات.. والعامل المحدد في اقامة التحالفات.

وهكذا فان قمة القاهرة تأتي في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ المنطقة، وهي لا تأتي صدفة، ولا تأتي حدثا طرفيا، وانما تأتي ضمن سياق تاريخي.. يجعل منها إعلانا صارخا عن نقلة نوعية في طبيعة الصراع في المنطقة، وفي طبيعة التحالفات.. ثم تحقيقها.. وتتجلى.. وستتجلى.. ايضا في اكثر من مظهر، وهي لا تأتي استجابة لما يريده البطل الفلسطيني او الاردني.. او المصري حتى.. وانما هي قمة «مفروضة» إن صح التعبير!! تحاول ان تصوغ للأبطال أدوارهم، وتحاول قرطاجة من خلالها وبعدها، إعادة ترتيب اوضاع المنطقة.. ورسم خارطة جغرافية، وسياسية جديدة للمنطقـة■■

● رئيس وزراء اسرائيل - اسحق رابين ●

رأي

الاقـــلاع عكـــس الـــزمـــن

عصام الغناني

■ يدي على قلبي..

■ أحاول أن أحميه من أيام الغدر.

■ الشمس حزينة..

■ والعصافير ما نسجت عُشاً لها..

■ وحيد أنا في الغرفة.

■ لغة الطيور تعلّمتها، وكذا لغة الرياح..

■ ولا طير أجاوره، ولا ريح تمر تذود عني جوارح الزمن.

■ يئن الباب حين أرُدّه.. أتركه يُصفق خلفه الغربة.

■ وسرعان ما أكتشف أنها في داخلي.

■ ألجأ الى كتابي، وقلمي، وأوراقي.. وبديهي أن أسمع موسيقى العمالقة.. فألحان القمم هي الأبقى، وهي الأجمل.

■ وأتذكر أحلام صباي، وشبابي، وأذكر كيف أصبحت هباءً منثوراً، بعد حرب حزيران.. وأكابر.. والمكابرة عناد، وتصورت ذات يوم أن العناد كبرياء، لعله كذلك، لكنه كبرياء مريض!

■ الذكريات التهمتها النيران، لم أبكِ يوماً على خراب، كما بكيت على أوراقي، تجمّعت بين سطورها ذكرياتي المحترقة.

■ وها أنا الآن خالي الوفاض من كل شيء، إلا إرادة الحياة.

■ وحتى أنجو من المعاناة، ربطت مصيري بجموع ومصير المؤمنين الصابرين في هذا الوطن الكبير، وتعلمت كيف تكون قوة حدسٍ بَدوِ الصحراء، مع عزيمة فرقة من الرجال، تأتي هدفها أو تموت بلا دمعة ندم.

■ ■ ■

■ لا أنكر أن وجهك كان مدينتي التي تاهت مني، وبعد رحيلك، امتدت أمامي رحلة جديدة مجهولة، ليس فيها ما يخفف من ألمي، أو يشاركني في أحلامي، أو أشاركه عندما ألوّن له أحلامه.

■ لا أنكر أن الحريق في قلبي يكبر ويكبر، حتى امتد الى كل شيء من حولي.. امتد الى أزقة المدينة وحواريها، وما من يد قادرة على إطفاء هذا الحريق، فاتسعت دائرته أكثر، حتى حصد اليابس والأخضر.

■ كانت مدينتي حدائق تمتد وتمتد، وكانت تفرش لي بين رمشيها طريقاً اليك، حتى نلتقي لقاءً لا فراق بعده، فأنت كما اعتقدت مدينتي مأواي الأخير.. واذا بالأيام تمر وتمضي، واذا بنا نشيخ ونشيخ، ونبتعد، ونهرب من مشهد فاجع، للوقوع في مشهد أشد فجاعة!

■ لم أعد أشاهد نفسي ذلك الفارس الذي لا يُقهر، وأحياناً أهيىء نفسي لحالات قد لا أعرف فيها طريق الى الانتصار.

■ لا شفاء لي من مرض الحنين.. إلا بالسفر الى مرفأ بعيد، لا أرى على جدرانه شعارات ذكرى العاشر من تموز، والخامس من حزيران والرابع من اكتوبر، و«الثلاثون» من شباط..

■ كفلسطيني.. ماذا تعني لي هذه التواريخ.. ماذا تعني لي هذه الارقام، وماذا تعني لي تلك الأيام؟! وماذا يعني شعار عاش اذا لم أعش أنا، وأخي وأبني وجاري؟ واذا لم أعش أنا فلا عاش من ارتضى عيشة الذل واجترار الهوان، وليَمت من عاش مستكينا.

■ وماذا يهم اسم اليوم الذي مضى تاريخه في حياتي، وماذا لو تغيّر الخامس الى السادس منه، وماذا لو تغيرت الثلاثة الى عشرة، والاحد الى أربعاء.

■ في ظل هذه الظروف، كل ما يهمني أن يمضي الزمن والعمر يفوت في انتظار تاريخ جديد يستحق الحياة ولنقلع ضد الزمن حتى ننتصر.

■ هو قدري.. الاقلاع عكس الزمن■■

تحية جولانية لثورة الثامن من آذار

بقلم: احمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل

لقد جاءت ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣، كرد فعل واع ومنظم على جريمة الانفصال الذي اودى بالوحدة السورية - المصرية، اول وحدة عربية حقيقية في العصر الحديث وضد محاولات العودة عن قوانين التاميم والاصلاح الزراعي، والتي شكلت منعطفا حقيقيا في حياة البلاد وبداية مرحلة تطور جديدة في تاريخ سوريا المعاصر، نفعت بها اشواطا واسعة المدى على طريق النضال القومي التحرري وفي مجال التقدم الاجتماعي، وساهمت في رفع مكانة سوريا على النطاقين العربي والعالمي كقوة تحرر وتقدم وسلام عادل وشامل.

فلقد حاول الانفصاليون اعادة عقارب التاريخ الى الوراء، الى عهد ما قبل قيام الجمهورية العربية المتحدة بقيادة خالد الذكر الرئيس جمال عبد الناصر، ولم يتورعوا عن الانقضاض على المكاسب التقدمية للجماهير التي تحققت في مجالات كثيرة لصالح الشعب والفئات الكادحة منه بشكل خاص، واساءوا بذلك الى مصالح العمال والفلاحين، واغضب الانفصال المثقفين العقائديين وكافة الشرفاء في قطرنا العربي السوري وجميع البلاد العربية، لان العرب كانوا يرون في الجمهورية العربية المتحدة مركز الثقل للعرب والدعامة الكبيرة لنهوض عربي حلمت به وعملت من اجله الاجيال في بلاد العرب وفي سوريا الطبيعية بشكل خاص. وشعبنا العربي السوري حمل لواء الوحدة العربية ونادى بها وهو يخوض معاركه في سبيل التحرر والاستقلال الوطني وفي يوم جلاء الفرنسيين عن سوريا قال الرئيس شكري القوتلي آنذاك وهو يرفع بيديه العلم السوري على سارية القصر الجمهوري. لن يرتفع فوق هذا العلم بعد الان باذنه تعالى سوى علم الوحدة العربية. وكان يعبر بهذه القولة عن ضمير ووجدان الشعب العربي في القطر السوري بجميع فئاته. فمنذ العهد العثماني نشأت في بلاد الشام الجمعيات العربية العاملة ضد الاحتلال التركي والمبشرة بوحدة العرب بعد الفوز بالحرية والاستقلال.

وبامكاننا القول ان الانفصال كان نكبة خطيرة اكثر بكثير مما قدر البعض عند وقوع الانفصال يوم ٢٨ ايلول عام ١٩٦١ على يد حفنة من الضباط المأجورين الذين قاموا به لحساب اليمين الخائن. فلقد كان الانفصال بداية العد التنازلي لحركة ومسيرة التقدم الوحدوية العربية التي اصيبت بعد انهيار الوحدة السورية المصرية وفك الجمهورية العربية المتحدة بالمزيد من الطعنات المؤلمة والخطيرة كان اخطرها الهزيمة امام العدوان الاسرائيلي في حرب حزيران عام ١٩٦٧.

من هنا وعلى ضوء موقف سوريا في الثامن من آذار، حيث اقصي عن الحكم ممثلو الاقطاع والطغمة اليمينية الفاسدة، الذين فضلوا مصالحهم الطبقية والذاتية على مصالح الشعب والوطن، وحيث عرفت بلادنا خلال العقود الثلاثة المنصرمة محطات عديدة ابرزها اطلاقا واكثرها اهمية الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد، ففي عهده تحققت لسوريا على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية وعربيا ودوليا منجزات كثيرة هامة. وعلى ضوء ذلك نثمن ثورة الثامن من آذار عاليا ونعتبرها حدثا تاريخيا ومنعطفا ايجابيا في حياة سوريا جاءت بالافضل لشعبنا العربي السوري في جميع مجالات الحياة، خاصة بعد الحركة التصحيحية في العام ١٩٧٠ حيث توطدت الوحدة الوطنية الداخلية واقيمت الجبهة الوطنية التقدمية التي ضمت الاحزاب المؤمنة بالوحدة العربية وبالاشتراكية، وحيث كان الاعداد لحرب تشرين التحررية عام ١٩٧٣ التي حطمت اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يغلب والتي فتحت الطريق رغم وعورته والصعوبات التي تحف به، نحو المسيرة السلمية الراهنة والتي برهنت مجرياتها منذ بدأت في مؤتمر مدريد حتى الان عن تمسك القيادة السورية بالحقوق الوطنية والقومية بدون نقصان او تنازلات او تفريط بالارض وبالكرامة والتمسك بالحل العادل الشامل. واضافة لذلك استمرت عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتطور الصحي والثقافي والتعليمي وتوسيع القطاع العام وتعميق دوره الى جانب التعددية الاقتصادية، على امل ان تستفيد سوريا من جميع امكانات وقدرات ابنائها البررة بدون انحراف وارتداد عن غاياتها التقدمية وخططها لتحقيق هذه الغايات.

واذا كان لقوى شعبنا الحية الفاعلة في سوريا ان تعتز بانجازات ثورة الثامن من آذار، فمع ذلك لا ينبغي ان يدير ذلك الرؤوس، فما تزال امام المسيرة في قطرنا العربي السوري خصوصا في ظل وظروف المتغيرات التي جرت وتجري في العالم بعد انهيار النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي سابقا والاقطار الاشتراكية الاخرى في شرق اوروبا، واشتداد المحاولات الامريكية الرامية الى فرض هيمنة القطب الواحد، وازدياد الغطرسة الامبريالية والصهيونية، ان نكون مستعدين دائما في سوريا للبذل وعدم توفير الجهود في سبيل مجابهة متطلبات الحاضر والمستقبل وفي كل الميادين والمجالات.

اجل شعبنا وقيادتنا وجميعنا مطالبون اليوم اكثر من كل يوم مضى بالمزيد من الوحدة الوطنية في مواجهة معركة السلام المحتاجة للعمل ضد كل ما يفرق، وفي سبيل كل ما يوحد ويجمع. والهم الوطني كان ولا يزال لدى الوطنيين الحقيقيين يجمع ولا يفرق ومثله الهم القومي الصادق، والهم الانساني ايضا.

اما نحن العرب السوريين ابناء الجولان المحتل، يجدر بنا في هذه المناسبة ان نستنفر قوانا وطاقاتنا المعنوية والادبية، ونضاعف مجهودنا من اجل تقوية وحدتنا الوطنية ورص صفوفنا أمام الاحتلال الاسرائيلي المستفيد من اية بادرة ضعف واي ثغرة يجدها لينفذ منها ويحقق مصالحه واغراضه المتناقضة مع مصالحنا وكرامتنا الوطنية والقومية.

اخيرا وليس أخرا نحيي ثورة الثامن من آذار بمناسبة ذكراها الثانية والثلاثين، ونعاهد وطننا السوري الحبيب بالبقاء على العهد أبرارا به مخلصين له ما حيينا، وعلى أتم استعداد لبذل كل ما نملك لتقوية عرى روابطنا به نحن واجيالنا الطالعة. وسنستمر صامدين في موقع المسؤولية الوطنية نرقب بشوق عظيم زوال ليل الاحتلال وطلوع فجر الحرية والعودة لحضن وطننا الأم سوريا. وبهذه المناسبة يطيب لنا ايضا ان نؤكد تضامننا العميق مع نضال اشقائنا عرب فلسطين من اجل استعادتهم حقوقهم الوطنية المشروعة. وايضا نؤكد تضامننا المماثل مع اشقائنا في الجنوب اللبناني المحتل المناضلين ضد الاحتلال الاسرائيلي. وبنفس الوقت نؤكد وقوفنا الى جانب مسيرة السلام العادل الشامل في منطقتنا، ومع متابعة مسيرة التقدم والاشتراكية والوحدة العربية الشاملة■■

رأي

على المكشوف

بقلم: احمد سليمان / نيقوسيا

سلام الحروب الجديدة!

المتتبع لمواقف اسرائيل من محادثات التسوية على كل المسارات، يلاحظ انها تريد السلام حقا، ولكن بمفهومها الخاص، فهي تريد السلام لها ولا تريده لغيرها..

اسرائيل تريد الأمن والارض والمياه والسيادة على كل شيء، والمطلوب من الطرف المقابل القبول بشروطها بدون قيد او شرط. وإلا فهو ضد السلام ويستحق كل عقوبات الارض..

أي سلام هذا الذي تريده اسرائيل؟

إنه سلام الذل والاذعان والقهر.. إنه سلام تفريخ حروب جديدة في منطقتنا ستكون ويلاتها اشد هولا من كل ما سبقها من حروب..

فالسلام الذي تريد اسرائيل فرضه هو سلام القوي على الضعيف.. وهذا النوع من السلام لا يمكن ان يكون دائما وثابتا، فاذا كانت الأمة العربية ضعيفة مفككة اليوم بفضل حكامها فهذا لا يعني ان الأمة ستبقى على نفس الحال الى ابد الآبدين.. فالأمة، اي امة، تواجه حالات اندحار ونهوض، وهذا هو حال العرب اليوم..

لذلك فان فرض تسوية على العرب لا تاخذ بعين الاعتبار الحد الادنى من حقوقهم هي تسوية تفريخ حروب جديدة.. وما يجري اليوم هو تطبيق لحقيقة قائمة على الارض ولكن الحق هو ليس الحقيقة.. والحق هو الذي سيسود في النهاية مهما طال الزمن وبلغت التضحيات..

تحية لاذاعة فلسطين

تسنى لي خلال عطلة عيد الفطر المبارك ان استمع الى اكثر برامج اذاعة فلسطين لمناسبة العيد.. واستطيع القول ان البرامج كانت ناجحة لاذاعة ما زالت فتية وبامكانات محدودة جدا..

ورغم هذه البرامج الناجحة فان الاذاعة تحتاج الى المزيد من الجهد والامكانات لتصبح بحق صوت فلسطين الذي يصل الى كل أرض العرب، وبالتالي الى اكثر دول العالم.. فالاذاعات هي المنبر الاعلامي الأوسع الذي يمكن من خلاله ايصال المطلوب من مواقف..

والمطلوب من إذاعة فلسطين.. ان تكون إذاعة كل الفلسطينيين وليس إذاعة السلطة الفلسطينية فقط وذلك تاكيدا على الديمقراطية والتعددية في الشارع الفلسطيني..

وتحية لاذاعة فلسطين.. والعاملين فيها.. ونقول لهم الى الأمام.

ان برامج العيد في إذاعة فلسطين اكدت حقائق عديدة عن أصالة شعبنا الفلسطيني.. فكل الذين اتصلوا بالاذاعة اكدوا على اولوية إطلاق سراح المعتقلين ولم ينسوا أسر الشهداء الأكرم منا جميعا مطالبين بتقديم كل الدعم والعون لهم، لان الشهداء والمعتقلين هم بوابتنا الى تحقيق أهدافنا الوطنية والقومية..

وتجلت الأصالة القومية في شعبنا في ان العديد من الذين اتصلوا بالاذاعة اكدوا ان الحصار الظالم الجائر المفروض على العراق لا يستهدف العراقيين فقط بل الفلسطينيين بشكل خاص والعرب بشكل عام..

ولذلك فان شعب فلسطين لا يمكن ان ينسى الذين وقفوا معه وقدموا له كل الممكن من الدعم والعون الأخوي الصادق..

الارهاب في الجزائر

ما يجري في الجزائر منذ سنوات لم يكن متوقعا على الاطلاق..

نحن نفهم ان تكون هناك موالاة ومعارضة في اي بلد، فهذا من مستلزمات الديمقراطية والتعددية.. اما ان تتحول الموالاة والمعارضة الى إرهاب فهذا تخلف وإفلاس فكري..

فلماذا يقتل الصحفي او الاذاعي اذا عبر عن رايه بصراحة؟!

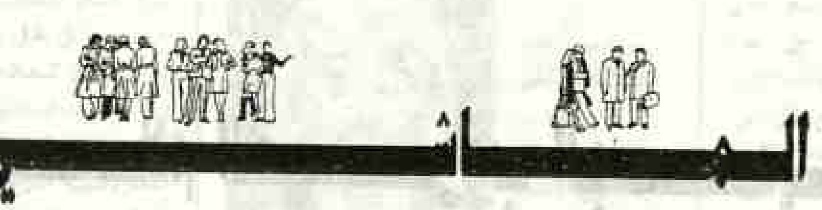
ولماذا يذبح الطالب الفلسطيني المنفي في الجزائر وهو في سرير نومه وبين افراد عائلته؟!

هل هذا هو الاسلام الحقيقي؟!

بالتاكيد لا.. فالاسلام هو دين المحبة والتسامح والأخوة ويحرم قتل او ذبح نفس بريئة آمنة مطمئنة..

لذلك فان ما يجري في الجزائر لا علاقة له بالاسلام من قريب او بعيد.. انه الارهاب بكل معانيه ومفاهيمه■■





• بقلم: أبو فؤاد •

علم فلسطين بالأزرق! لماذا؟!

• القادم من عمان الى منطقة السلطة الوطنية الفلسطينية ينتابه السرور لوجود علم فلسطين يرفرف فوق المنازل والمؤسسات الفلسطينية، لكن هذا القادم ينتابه الغضب والامتعاض عندما يلاحظ ان علم فلسطين الرمز قد تحول فيه اللون الأخضر الى اللون الأزرق! وفوق اكثر من منزل...

خطأ فني بالقماش، نرجو ان ينتبه له ذوو الشأن، لأن العلم الرمز يجب ان يبقى بشموليته الرمزية وألوانه الواضحة أم ترون عكس ذلك؟!

• • •

شـــالوم غولدشـــتاين؟!

• هل جاء تعيين شالوم غولدشتاين مسؤولا جديدا في الخليل صدفة؟!

أم ان الاختيار جاء وفي الخليل بالذات لتذكيرنا بالسلام (شالوم) المقرون بالمذبحة (غولدشتاين).. ان اسرائيل لا تترك شيئا للصدف ولهذا فنحن نسأل ـ للاستفادة فقط ـ:

كيف تم اختيار الاسم المناسب للمكان المناسب؟

اعتقد ان قاموس «الأسماء المناسبة» الاسرائيلي مليء بالفاجآت، لكن المصيبة الكبرى ان تفكر اسرائيل بشغل المناصب من خلال هذا القاموس من اجل الاستفزاز لا من اجل السلام..

• • •

الحاجـــة أم الاختـــراع

• نشرت المجلات المصرية تحقيقات عن تحضير الجن في المباحث العامة المصرية للكشف عن اللصوص وجدوى هذه الطرق ولذلك فاننا ننصح الشرطة الاسرائيلية بالاستعانة ببعض المشعوذين وذلك بهدف الكشف عن لصوص مستودعات الأسلحة الاسرائيلية وللكشف عن الجنود الذين يبيعون سلاحهم مقابل قطعة من المخدرات!

ترى هل الشرطة بحاجة فعلا للمشعوذين، أم انها تعرف من يبيع ومن يشتري السلاح وتصمت؟! ولماذا؟

• • •

اتعاب على الطريقة الأمريكية!

• طالب احد الجواسيس العرب «أجرته» من وكالة المخابرات الامريكية وذلك مقابل الخدمات التي قدمها للوكالة المذكورة. العميل العربي قال: لقد قدمت خدمات كشفت للوكالة الامريكية كل أسرار الشيفرة الليبية(!)

المخابرات الامريكية لم تدفع له الأجر، فطالب العميل العربي بملايين الدولارات ورفع دعوى قضائية للحصول على حقه...

ترى، لماذا لم تدفع له الوكالة؟!

ونحن نشجع هذا العميل على المطالبة بحقه ليس تشجيعا للعملاء وانما لاقناعه بأن الذي (يسترخص) نفسه ووطنه لا قيمة له حتى لو اصبح كبير العملاء.

• • •

الديمقراطية الاسرائيلية تحاصر لبنان!

• نفى رئيس الأركان الاسرائيلي ان تكون القوات البحرية الاسرائيلية قد قامت بحصار بحري على جنوب لبنان فيما أكدت لبنان ان البحرية الاسرائيلية تحاصر الموانىء اللبنانية من صور جنوباً حتى الدامور قرب بيروت وانها تمنع الصيادين من القيام بالسعي وراء رزقهم.

لقد اكد السيد رئيس الأركان ان على الحكومة اللبنانية ان تعرف بأن عليها ان تكون ديمقراطية ولا تسيء للجنوبيين وتميز اهل الشمال اللبناني عنهم وعلى رئيس الأركان أن يقول:

نحن لا نحاصر الموانىء وإنما نحاصر الحكومة اللبنانية لفرض الديمقراطية! لكن أي ديمقراطية تقصدون؟!

نـداء.. نـداء.. نـداء

• على جميع اهالي رام الله الذين شربوا من مياه عين مصباح وشاهدوا معلمها الأثري، التوجه فورا الى تلك العين للنظر اليها نظرة الوداع وذلك لوجود مؤامرة بين الشارع والرصيف وصاحب المحلات المشرفة وذلك لازالة هذا المعلم الأثري الرائع، وحرمان اهالي المنطقة من التمتع بمياه عين مصباح الشهيرة..

يقول صاحب المحلات التجارية المبنية فوق هذا المعلم الحضاري والأثري سوف نزيل القبة الأثرية ونردم النبع وبذلك تتفجر ينابيع اخرى بالمنطقة وربما داخل البيوت!!!

هنيئاً للتخطيط السليم ووداعاً عين مصبـاح!!.. ■■

حكايا وخفايا



• عيد ميلاد لرابين •

■ رابـــين العجـــوز.. ■

رابين اختار الاحتفال بعيد ميلاده الـ٧٣ برفقة مجموعة من شباب حزب العمل الذين نظموا مظاهرة تأييد لسياسة الحكومة السلمية...

وكانت زوجته ليئة قد عادت من الولايات المتحدة لحضور الحفلة التي اقيمت في منزله بهذه المناسبة بمشاركة الوزراء وكبار مساعديه...

رابين قال انه سيكون في الـ٧٥ من العمر عندما ستجري الانتخابات القادمة ولكنه يشعر بانه قوي وبصحة جيدة تسمح له بمواصلة الاضطلاع في منصب رئيس الحكومة...

الحضور لاحظوا غياب شمعون شيفس مدير مكتب رابين، الرجل القوي الذي يتمتع بنفوذ بالغ على رئيس الحكومة، والشائعات تتحدث عن خلاف بين رابين ومساعده المخلص الذي يرافقه منذ اكثر من ١٠ سنوات وان الخلاف يدور حول رفض رئيس الحكومة إقالة وزير المالية من منصبه على خلفية فشل سياسته الاقتصادية الذي سيكون السبب ـ حول راي شيفس ـ في عودة الليكود الى الحكم في عام ١٩٩٦.

■ رفضـوا الغنـاء بالعبرية ■

زيارة فرقة ميراج الاردنية لاسرائيل حظيت بتغطية إعلامية واسعة وغناء عايده ووائل ابو نوار حظي باستحسان الجمهور العربي في الداخل الذي حضر حفلتين احيتهما الفرقة في عكا وحيفا...

وائل ذكر انه يتعلم حاليا اللغة العبرية في معهد في عمان وعايدة لم تخف انفعالها لدى زيارة مدينة الكرمل حيفا وجامع الجزار في عكا، ومن الحفاوة البالغة التي قوبلت بها في كل مكان من فلسطين...

فرقة ميراج كانت ضيف الشرف في برنامج تلفزيوني في القنال «٢» وغنت بالعربية والانجليزية ولكنها رفضت الغناء باللغة العبرية برفقة مطربين يهوديين لان التطبيع ـ كما نقل على لسان عايدة ـ لم يبلغ حد الغناء سوية.

■ الطيبـــــة أولا.. ■

رفيق الحاج يحيى رئيس بلدية الطيبة رفض عرض وزارة الخارجية تعيينه سفيرا في فنلندا وعلل ذلك ان حبه للطيبة اولا ثم هيلسنكي ثانيا...

ولكن مصادر عليمة ذكرت ان الحكومة الفنلندية عارضت استقبال السفير العربي بعد ان نشرت الصحف الفنلندية تصريحات منسوبة اليه حول تعاطفه مع ضرب الزوجات وانه يضرب زوجته احيانا...

حكومة رابين تسعى ظاهرا الى تعيين اول سفير عربي للظهور أمام الرأي العام العالمي بانها دولة المساواة والديمقراطية ولكن يبدو انها غير جادة في هذا المجال والدليل على ذلك انه رغم كل التصريحات لم يتم حتى الان تعيين عربي قاضيا في المحكمة العليا رغم ان العرب يشكلون ١٨٪ من مجموع سكان اسرائيل ولهم الحق في ان يمثلهم قاضيان على الاقل في المحكمة العليا .

• رفيق الحاج يحيى يبلغ نائب وزير الخارجية بالرفض •

اوامر تفتيش بالجملة

محاولة احد الصحفيين الاطلاع على بروتوكولات محاكم الصلح التي تنظر في طلبات الشرطة اصدار اوامر التفتيش في البيوت استمرت ٨ سنوات متتالية اذ رفض مدير المحاكم رفضا باتا السماح له بمراجعة البروتوكولات تحسباً من ان تنكشف الفضيحة الكبرى وهي ان القضاة يوقعون على الاوامر دون فحصها او استجواب ممثل الشرطة للتاكد من ان هناك ما يبررها..

واخيرا اضطر مدير المحاكم الى الاستجابة لطلب الصحفي الذي اكتشف انه من بين ١١ الف طلب لاصدار اوامر تفتيش تقدمت بها الشرطة، رفض القضاة ١٥ طلبا فقط اي ان ٩٩٫٨٧٪ من الطلبات اقرت تلقائيا.

ويستدل من التحقيق الصحفي ان بعض القضاة يوقعون على «بياض» وبالجملة وان قاضيا وقع ـ دون ان يدري ـ على امر تفتيش منزله..

■ ٣٠٠ خـط تحت المراقبة ■

محاكمة الوزير السابق اريه درعي بتهمة الاختلاس وخيانة الامانة كشفت بصورة غير مباشرة عن سر معروف وهو التصنت على هواتف مجموعة من الناس من قبل الشرطة وجهاز الامن العام «الشباك»...

الجديد في إفادة احد الشهود ان هناك اجهزة في شركة بيزيك تابعة للشباك ويمكن بواسطتها التصنت على ٣٠٠ جهاز هاتف في أن واحد وان الشرطة تقدم كشفا على ورقة حاسوب بالاجهزة التي تريد التصنت عليها للكشف عن الجرائم وان الشباك يستجيب لهذا الطلب اذا ما توفرت لديه خطوط اذ يحدث احياناً ان هذا الجهاز يستغل الـ ٣٠٠ خط دفعة واحدة.

وكان ذلك الشاهد قد ذكر في افادته انه كان على علم مسبق بارقام الهواتف التي جرى التصنت عليها في قضية درعي، ولجنة خاصة تفحص ما اذا كان تسريب هذه المعلومات السرية جاء من قبل مسؤولين كبار في الشرطة او الشباك علما بان رئيس الشباك السابق يعقوب بيري هو صديق حميم لأريه درعي.



• عرفات ينقل همسا لشاحل رسالة من صدام •

حكايا وخفايا

■ تلاعـب بالكلمـات ■

الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي، في حديث لصحيفة الوطن الصادرة في غزة هدد بالعودة الى الجهاد في حالة فشل المفاوضات الحالية مع اسرائيل «ان السلطة الوطنية الفلسطينية تكافح حاليا على مائدة المفاوضات ولكن في حال فشل العملية السياسية مع اسرائيل، فالخيار الوحيد هو الجهاد» ومضى شعث يقول لصحيفة الوطن التي تعتبر لسان حال حركة حماس في غزة انه لا فرق بين حزب العمل والليكود لان عقلية الاستيطان لا تزال تسيطر على اوساط اسرائيلية بحيث أن حكومة العمل تنفذ سياسة الليكود مما ادى الى شل العملية السياسية وان رابين يساند الصقور في حزبه الذين يفكرون بعقلية الاحتلال...

الدكتور شعث نفى بعد نشر أقواله ان يكون قد صرح بان الخيار للعملية السياسية هو الجهاد، وذكر في حديث مع صحفي اسرائيلي، انه جرى تحريف كلامه اذ قال انه في حال توقف المفاوضات فستتعزز مكانة الجهاد الاسلامي.

■ الكشـف عـن الكـذب ■

الحكومة قررت تشكيل لجنة خاصة للنظر في اقتراح يقضي بالزام جميع الاشخاص الذين تعينهم اجهزة الامن إجراء فحص في جهاز الكشف عن الكذب للتأكد من مصداقيتهم ومن المعلومات التي ادلوا بها عند قبولهم للعمل.

وكانت الآراء داخل الحكومة قد اختلفت حول هذا الموضوع الحساس لان اخضاع كبار المسؤولين في اجهزة الاستخبارات لمثل هذا الفحص قد يمس بسمعتهم وعملهم باعتبار انهم مسؤولون عن الامن العام وفي نفس الوقت يشكون في مصداقيتهم.

■ حاميـها.. ■

وفقا لاحصائيات رسمية يصل معدل تورط سيارات الشرطة في حوادث السير الى سبعة أضعاف بالمقارنة مع السيارات المدنية...

وكان قد أتضح من المعلومات التي جمعت في نطاق المساعي لمكافحة حوادث السير ان سيارات الشرطة لا تلتزم عادة باشارات المرور ولا بأنظمة السير بحيث ان كل سيارة شرطة اصطدمت مرتين على الاقل خلال سنة واحدة وان المسؤولية تقع عادة على سائقها.

احد الصحفيين قال ان الشرطة كانت ستحسن صنعا لو اوقفت جميع سيارات شرطة السير لأسهم ذلك في التقليل من حوادث السير.



• حادث سير لسيارة شرطة •

■ رسـالة مـن صـدام.. ■

وزير الشرطة موشيه شاحل من اصل عراقي، ولعل هذا هو سبب اختياره لنقل رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين الى حكومة اسرائيل...

شاحل زار غزة لتقديم التهاني لابو عمار بمناسبة عيد الفطر السعيد واستمع الى فحوى الرسالة حول استعداد العراق للسلام مع اسرائيل...

ويذكر ان الحكومة منقسمة على نفسها حول العلاقات مع بغداد، ففي حين يوافق بعض الوزراء على إجراء اتصالات مع العراق، يرفض الاخرون ذلك تحسبا من ان يثير ذلك غضب الادارة الامريكية التي ترفض اي محاولة لكسر العزلة والعقوبات المفروضة على العراق.

■ النصـف يتعاطى مخدرات ■

البحث الذي اجرته سلطة مكافحة المخدرات كشف عن ان حوالي ٥٠٪ من طلاب الجامعات في اسرائيل يتعاطون المخدرات...

البحث اشار الى انه لا يمكن الاستمرار في كنس هذه الظاهرة تحت السجادة لان المخدرات موجودة في كل مكان تقريبا بما في ذلك الحرم الجامعي ومساكن الطلبة...

من جهة اخرى اعتقلت الشرطة ١٠ من اعضاء حركة ميرتس الذين انخرطوا في الجيش للتدريس في بلدة اوفقيم للمساهمة في رفع مستوى التعليم المتدني في البلدة.

■ علـى المحسـوم ■

الوزراء في السلطة الوطنية الفلسطينية يحملون بطاقات خاصة من السلطات الاسرائيلية باعتبار انهم شخصيات هامة لتسهيل تنقلهم بين الضفة وغزة والقدس ولكن الجنود على محسوم بيت لحم لم يعيروا هذه البطاقة اي اهتمام وطلبوا من وزير الاتصالات عبد الحفيظ الاشهب الترجل من سيارته والانتظار مدة نصف ساعة عند الحاجز الواقع شمال بيت لحم. وذكر الوزير ان الجنود اهانوه وطلبوا منه الوقوف لمدة نصف ساعة مع سائر ركاب السيارات والباصات على جانب الطريق واجروا تفتيشا دقيقا في سيارته رغم انه ابرز البطاقة وابلغ الجنود بانه وزير فلسطيني كما قال لمراسل صحيفة يروشلايم.

الناطق العسكري يدعي بان لا علم له بالامر والوزير يقول ان هذا التصرف يتناقض مع الاتفاق بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

• فلسطينيون عند الحاجز.. والوزير الاشهب ايضا •

حكايا وخفايا

■ موفـد شمير الى تونـس ■

الكتاب الجديد الذي اصدره البروفيسور الفلسطيني محمد ربيع عن الاتصالات السرية بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة في اواخر سني الثمانينات يكشف عن سر اتصالات جرت بين حكومة الليكود بزعامة اسحق شمير والمنظمة في تونس...

الكتاب يروي ان شمير تعرض لضغوط امريكية شديدة بعد فتح الحوار الامريكي - الفلسطيني لتغيير موقفه من ياسر عرفات، واستجابة لهذه الضغوط بأن اوفد عضو الكنيست من حزب العمل شمعون شطريت «وزير الاقتصاد حاليا» الى المغرب للقاء ابو اياد وتم الاتفاق خلال ذلك الاجتماع على عقد لقاء ثان بعد مضي شهرين، في شهر نيسان ١٩٨٩.

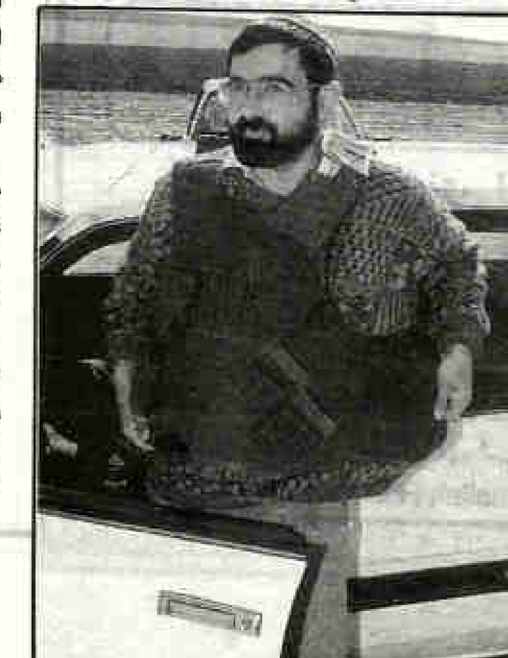
اللقاء لم يتم لان شمير لم يكن صادقا في رغبته وكل قصده كان التظاهر بالاستجابة للضغوط الامريكية وتوريط حزب العمل واتهامه بانه اجرى اتصالات مع منظمة التحرير بواسطة شطريت. علما بان ابو اياد اغتيل في تونس بتاريخ ١٩٩١/١/١٤.

■ سـترة واقيـة ■

المستوطنون في قطاع غزة يعيشون في خوف دائم ومحاولات تهدئة خواطرهم لا تجدي نفعا، وحتى الاسلاك الشائكة والحزام الالكتروني الذي يحيط بمستوطناتهم لم تخفف من مخاوفهم.

الجيش وافق على طلبهم تزويدهم بسترات واقية، التي يحظى بها فقط الجنود المرابطون في الضفة الغربية وجنوب لبنان، وذلك بعد ان جرى تزويدهم بسيارات ذات زجاج واق من الرصاص والحجارة والزجاجات الحارقة.

• مستوطن في غزة يرتدي السترة الواقية •



■ لا يسـمعون.. ■

اربعة اعضاء من حركة ميرتس اتصلوا بالسلطة الفلسطينية في غزة لترتيب زيارة للقطاع ورغم انه قيل لهم جهارة بان الوقت غير مناسب للزيارات في شهر رمضان المبارك، اصروا على موقفهم وتمت الزيارة...

اعضاء ميرتس التقوا بعدد من القياديين في السلطة واستمعوا منهم الى انتقادات شديدة لتصرف حكومة رابين كالطوق الامني وتوسيع الاستيطان والمماطلة في تطبيق المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو في الضفة الغربية. ولكن الضيوف خرجوا الى الصحفيين وتحدثوا باسهاب عن السلام واهميته دون ان يشيروا ولو بكلمة واحدة الى الضائقة التي سمعوا عنها خلال لقاءاتهم بالفلسطينيين.

■ قاتـل يخـدم في الاحتياط ■

عوزي شرفرفيل كان من بين اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي الذين اعتدوا على جامعة الخليل بالنار مما ادى الى استشهاد وجرح عدد من الطلاب وقد ادين في حينه بتهمة القتل وحكم عليه بالسجن المؤبد...

عوزي - كما هو معروف - اطلق سراحه بعد منح العفو لكافة القتلة المجرمين رغم أنه مضى على سجنهم ٦ سنوات فقط ولكن الذي يثير الدهشة انه يستدعى لخدمة الاحتياط وقد اعيد اليه سلاحه...

رابين بصفته وزيرا للدفاع قال ردا على استجواب احد اعضاء الكنيست انه تقرر عدم دعوة عوزي للخدمة في الجيش ولكن بعد مرور اسبوع واحد على هذا التصريح تلقى امرا لخدمة الاحتياط.

■ صلـــوا لتجزئـــة القـــدس ■

في كتيب صادر عن الشركة الحكومية للميداليات وردت صورة ميدالية ذهبية بمناسبة «توحيد القدس» تحت عنوان «مع هذه الميدالية صلوا لجزء من القدس» بدلا من السلام من اجل القدس...

مصدر الخطأ هو في طباعة كلمة (Peace) «سلام» على شكل «Piece» - جزء...

• صلوا من اجل تجزئة القدس •

احد الكتاب اقترح على رئيس البلدية ايهود اولمرت إقالة المسؤول عن الكتيب، كما فعل عندما ورد في نشرة البلدية باللغة العربية ذكر ان المسجد الاقصى في دولة فلسطين.

بطـل اسرائيل في الرمايـة

بطل اسرائيل في الرماية ابي اسين لقي حتفه رمياً برصاص الشرطة عندما كانت تطارده في شوارع تل ابيب بعد ان اختطف رجلا ثرياً من اكبر تجار الماس مع ابنته مطالباً بفدية بقيمة مليوني دولار...

البطل اختار ان يختطف الابنة المجندة اولا وبعد ان احتجزها في احدى الشقق استدرج والدها لاختطافه...

الشرطة حذرت تجار الماس من خطر تعرض افراد عائلاتهم للابتزاز تحسبا من ان تثير عملية الاختطاف خيال البعض طمعا في الثراء السريع.

■ كاديـــــلاك رابيـــن ■

ربع مليون شيكل - هذا هو ثمن سيارة الكاديلاك الجديدة التي تقرر شراؤها لاسحق رابين بعد ان اصبحت سيارة الشيفرليت التي تقله قديمة وغير ملائمة للسفر مسافات طويلة...

السيارة الجديدة التي يبلغ حجم محركها ٥٧٠٠سم مكعب مزودة بتجهيزات حديثة لراحة الركاب مما اثار الانتقاد بين عدد من الوزراء الذين يرون ان الوقت غير مناسب لاقتناء مثل هذه السيارة الفاخرة في وقت يتدهور فيه الاقتصاد الاسرائيلي ويفقد الجمهور مدخراته...

احد مساعدي رابين قال انه من الطبيعي ان يسافر الرئيس الامريكي بسيارة امريكية الصنع والرئيس الفرنسي بسيارة فرنسية، ولكن ما العمل واسرائيل تصنع سيارة حقيرة من طراز كرمل دوكس؟!!

■ القاتـــــل الوطنـــي ■

يهوشع غولد شميث كان من بين المسؤولين في المنظمة اليهودية الارهابية ايتسل الذين خططوا ونفذوا المجزرة في دير ياسين قبل عام ١٩٤٨ واعتاد التفاخر بانه شارك في تنفيذ المجزرة بحق الاطفال والنساء الفلسطينيين. كما شارك في عملية تفجير فندق الملك داود، تلك العملية التي نفذتها ايضا منظمة الايتسل الارهابية بزعامة مناحيم بيغن.

ولكن هذه الجرائم لم تكن كافية لردع رئيس البلدية ايهود اولمرت عن تسمية الشارع المحاذي لمحطة القطار باسم ذلك القاتل غولد شميث...

عضو المجلس البلدي عن حركة ميرتس عنات هوفمان احتجت على هذا القرار واولمرت رد عليها قائلا ان غولد شميث هو وطني بغض النظر عما ارتكبه باعتبار ان ذلك كان عملا وطنيا يستحق عليه التقدير.

■ الفضيحـــــة الكبـــرى ■

كافة الدلائل تشير الى ان التحقيقات التي تجريها الشرطة ستكشف عن فضيحة كبرى حول تورط كبار المسؤولين في الهستدروت سابقا في قضايا اختلاس ورشاوى تقدر بملايين الشواقل. ووفقا للمعلومات الاولية اعتاد هؤلاء استغلال أموال الهستدروت لتمويل حملاتهم الانتخابية بواسطة صرف الميزانيات على نشاطات ثقافية واجتماعية وهمية وتضخيم المصروفات لرشوة اعضاء حزب العمل لغرض ضمان ترشيحهم...

أصابع الاتهام تتجه نحو سكرتير الهستدروت السابق حايم هبرفيلد ووزير المواصلات يسرائيل قيسار ونائبة وزير الصناعة ماشا لوفلسكي...

احد الامثلة على تضخيم المصروفات ورد في بند النفقات لمؤتمر الهستدروت عام ١٩٩١ اذ بلغ أجر تصوير المستندات لليوم الواحد ٣ الاف شيكل في حين يكفي هذا المبلغ لشراء جهاز تصوير بكامله.

فكـة شيكـل

اسـرائيليات

وعـــود

وعدوني بالارباح وكان نصيبي نوبة قلبية — هذا ما قاله احد سكان اشدود في اجتماع حضره المئات من متضرري انهيار الاسهم في البورصة..

المشاركون في الاجتماع سردوا كيف كان موظفو البنوك يشجعونهم على تلقي القروض لشراء الاسهم طمعا في تحقيق الارباح ولكن سرعان ما فقدت تلك الاسهم اكثر من ٨٠٪ من قيمتها في حين ارتفعت الديون عليهم من جراء القروض..

ثلاثة اشخاص انتحروا.. والبعض اصيبوا بنوبة قلبية وآخرون اضطروا الى الطلاق والباقون قرروا شن حرب على البنوك التي كانت سبب كل علتهم.

يا جارة الوادي

الجدل بين الزوج والزوجة سرعان ما تحول من الكلام الى العراك بالايدي وتبادل الشتائم، وقد صب الزوج جام غضبه على حذاء زوجته والقى به من النافذة..

الحذاء سقط على رأس الجارة، وانتقل الجدل الى الزوج والجارة وفي هذه المرة انتهى — كما تتهم الشرطة سلمون البرت — بقتل الجاره خنقا.

شـــرط وطـــلاق

ضبطها في احضان ابن جاره فطلب منها ان تختار بينه وبين عشيقها وكان ردها بان عرضت عليه «صفقة رزمة»: السماح له بان ينام معهما في سرير واحد حفاظا على علاقتهما الزوجية والغرامية في آن واحد.

الزوج طلب مهلة للتفكير وعندما تأخر رده تلقى امر استدعاء من المحكمة الربانية للموافقة على الطلاق ودفع النفقة.

كلب يقاضي شرطيا

ما هو حكم كلب يجره على ان ينبح على شرطي؟ محاولة اعدامة رميا بالرصاص..

الكلب اصيب بجراح خطيرة ويعاني حاليا من عاهة في رجله بعد ان اجريت له عدة عمليات جراحية والمحكمة مطالبة بالنظر في الدعوى التي رفعها الكلب بواسطة صاحبه ضد الشرطي الذي علل فعلته بانه يخاف منذ طفولته من الكلاب وان نباح ذلك الكلب كاد يعرقل عليه القيام بمهمة القاء القبض على احد اللصوص.

السكاكي.. والحايك..

محكمة السير قررت سحب رخصة سياقة قائد شرطة السير القطرية بعد ان اتضح صدفة بانه يقود دراجة نارية بدون رخصة..

قائد الشرطة اصيب في حادث طرق بعد ان حاول تجاوز سيارة بالدراجة النارية التابعة للشرطة ولدى تدقيق اوراقه الثبوتية اتضح بانه يقودها بدون رخصة..

شركـــات وهميـــة

رئيس مجلس محلي مستوطنة معليه افرايم وجد وسيلة سهلة لتحقيق مكاسب مالية على حساب خزينة المجلس بان اقام عدة شركات وهمية لتقديم الخدمات وبيع السلع للمجلس..

الشرطة التي تحقق مع رئيس المجلس تتهمه بانه شارك امين الصندوق في هذه الشركات لضمان تحويل الاموال الى جيبه الخاص مع خصم عمولة لامين الصندوق مكافأة له على امانته..

الاسرائيلي القبيح في عمان

السفارة الاسرائيلية في عمان اضطرت الى التدخل بسرعة — بناء على طلب وزارة الخارجية الاردنية — لاعادة الغنائم من احدى الغرف في فندق فاخر في العاصمة والتي استولى عليها سائحان اسرائيليان..

وكان الزوج والزوجة من اسرائيل قد ابلغا موظف الاستقبال بانهما اضاعا مفتاح الغرفة ليحصلا على مفتاح الاحتياط ايضاً حتى لا تنكشف فعلتهما الا بعد مغادرة الحدود..

الزوجان سرقا الملاءات والمناشف والستائر من الغرفة واقتلعا الديكور واخذا جوارير الخزائن من الخشب المحفور وكان من الممكن ان ينعما بكل هذه الغنائم لولا ان الشكوك ساورت موظف في الفندق الذي وجد الغرفة شبه خاوية..

الشرطة الاردنية تحركت بسرعة واعتقلتهما عند جسر الشيخ حسين والسفارة الاسرائيلية تكلفت باعادة الغنائم وتغطية الاضرار الناجمة عن «الزيارة الودية» التي قام بها الاسرائيليان للجارة الاردن.

عـــروض

المعلمة في احدى المدارس الابتدائية في رعنانة لم تجد حرجا في ان تعرض الزواج على طالب الصف الثامن البالغ من العمر ١٤ عاما..

الطالب عاد الى البيت فرحاً يروي لوالدته انه قرر الزواج من المعلمة..

التحقيق الذي اجراه مدير المدرسة كشف عن ان المعلمة اعتادت التعري امام الطلاب والكشف عن مفاتنها، والطبيب النفساني سيقرر ما اذا كان مكانها المناسب هو وراء القضبان او في مستشفى للامراض النفسية.

صفقـــة

احبها رغم ان فارق العمر بينهما كبير وكان على استعداد — كما اخبرها — ان يفعل كل شيء من اجل الحفاظ على العلاقة الغرامية بينهما..

الزوج المسن كان العقبة الوحيدة امام تحقيق حلمه، وعندما طلبت منه ان يقتله اختار ان يرتكب الجريمة شخص آخر مقابل ٣ آلاف شيكل..

محاولة القتل فشلت، والثلاثة يحاكمون حاليا بالتآمر على ارتكاب جريمة لتحقيق حلم ليلة صيف.

للذكـــرى

ظاهرة سرقة اشارات المرور في ايلات لم تعد مجرد مزحة بل اصبحت مشكلة عويصة بعد ان بلغ عدد الاشارات المسروقة من الطرقات مائة في شهر واحد..

التحريات كشفت عن ان هذه الاشارات تجد طريقها الى النوادي الليلية لتزين الجدران والى بيوت المراهقين الذين يتنافسون فيما بينهم حول اكبر عدد من الاشارات التي بحوزتهم. ■■

رسالة من خلف القضبان

رد على مقال

بسم الله الرحمن الرحيم

● الحمد لله ولي الصابرين والصلاة والسلام على إمام العاملين وسيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حضرات الأخوة الأعزاء أسرة تحرير مجلة «البيادر السياسي»..

حضرة رئيس التحرير السيد/ جاك خزمو المحترم..

احييكم بتحية الاسلام العظيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

كثيرة هي الصفحات التي اقرأ عليها ان مجلتكم مجلة الاقلام الحرة والاراء المفتوحة مجلة كل الشعب.. وان هذه الاقلام تجد لها سبيلا بين صفحاتها فها انا ورغم مراسلتي الاولى لكم اجد نفسي ملزما بالكتابة والتعليق. فقد اوقفتني ولدقائق معدودة تلك الكلمات والجمل في احدى المقالات التي كتبت على صفحات مجلتكم في العدد «رقم ٦٠٠، تاريخ ٩٥/١/٣١».

دقائق معدودة والقلم في حيرة وتردد بين ان اكتب رسالتي هذه وبين ترك الامر ولكن واجبي تجاه الحق الزمني بعقد النية للكتابة فتلاحقت الكلمات والسطور في تتابع عجيب لتكتمل هذه الرسالة حاملة في ثناياها التوضيح والبيان دون ان تكون موجهة لاي فرد او جهة، بل كلمة حق ورأي صريح والعاقل من يعي مراد هذا التصحيح.. فذلك المقال جعلني اقف مستعجبا مستغربا خلال قراءتي لكلماته الجافة وعباراته المتكررة والتي اعتقد انها كانت خالية من الروح والمضمون برغم قشورها المزخرفة والمنمقة، وقد اشتد استغرابي عندما علمت ان كاتب هذا المقال هو زميل لي يشاركني الام ومعاناة الاحرار خلف قضبان الحرية في سجون الظلم. فبرغم تقارب جدر الزنزانة بيننا برغم ذلك اجد نفسي مختلفا كل الاختلاف في نظرتي لما طرحه ذاك الزميل من رأي.

وارجو ان تجد كلماتي هذه متسعا لها بين صفحات مجلتكم الموقرة لنخطو معا نحو البناء والتقدم والتوجيه على درب الامانة والحقيقة وتفضلوا بقبول فائق الاحترام..

«أرواحنا فداك يا فلسطين»

اهلنا يا ابناء فلسطين في الوطن والمنفى يا كل الشرفاء الاحرار، ان صبرنا على الالام وانتصارنا على الاحزان ليجعل قلوبنا تعتصر لما عندما نجد شعبنا يفقد الكثير من حقه امام عنجهية العدو وضعف الصديق. وتزداد الاحزان عندما نرى البعض من ابناء شعبنا يحاولون اخفاء الحقيقة واللهث وراء سراب الحلم وعسى ان يتحقق. فمن الطبيعي ان ينتصر علينا اعداؤنا في جولة من جولات الصراع ولكن الكارثة ان نخدع انفسنا فنقنعها بغير الحقيقة التي تبديها الايام وتخطها السنون. فنرى بعضا من ابناء شعبنا قد حصر تفكيره في دائرة ضيقة من الحلم والخيال دون معايشة الحال في يومهم وحاضرهم. فيقنعون انفسهم بالنصر على الاعداء واعداؤنا ما زالوا يتغطرسون بقوتهم وبطشهم ويقنعون انفسهم بتحقيق الحلم بالاستقلال والحرية وما زالوا اسيري القيد في يدي عدوهم.. وعجبا لذلك الاسير وهو يظن نفسه يعيش في حلم الحرية وقد اغلق اجفان عينيه عن جدر زنزانته.

فتتعدى به الافكار ليجاوز المعقول فيدعونا لتقديس بعض الاشخاص او كتابة المقالات الطويلة في مدحهم والحديث عنهم كرغبة عنده بمقارعة الاخرين ممن سبقوه بفضل الفداء والتضحية. فعسى ان يجد له مكانا في عيونهم وهنا نسأل كاتبنا: هل هؤلاء الاحرار «المقدسين» يحتاجون تزكية او مدح غيره فربما انه نسي ان القلم لن يوفهم حقهم ولا ابواق الراقصين على عتبات السلاطين.. وتتردد امامي في ذلك المقال عبارة «كفانا مزاودة على شخص فلان او علان» ونسأل هل المزاودات تكدست ضد ذلك الشخص حتى تحتاج من كاتبنا «الزميل» ان يمثل للدفاع والتبرئة ومن هم المقصودون من هذه المزاودات اهم المزاودون ام الزواد عليهم؟ فعجبا لمفهوم معكوس ذي وجهين.. واوصل القراءة حتى عبارة «يهتف بها الجاهلون من ابناء شعبنا» فاتساءل هل الجاهلون المشار اليهم هنا هم المختلفون مع كاتبنا في وجهة نظرهم السياسية وتوجهاتهم الفكرية ام هم اولئك النفر من العملاء الذين خانوا شعبهم واهلهم.. فان كانوا من النوع الاول فمعذرة يا زميلي فقد جعلت لنفسك حقا ان تضع شريحة كبيرة من شعبنا في عداد الجاهلين، فاين هم المثقفون؟ وهل يعتبر كاتبنا نفسه منهم ام

● بقلم: محمود عطوة «أبو قتيبة» ●

سجن عسقلان المركزي

ممن؟! واما ان كانوا من النوع الثاني فلم يكلف كاتبنا «الزميل» نفسه بادراجهم في قائمة اصحاب التاثير حتى خاف على «سلطانه» من عباراتهم. وصدق المثل القائل «الشمس بتتغطاش بغربال».

واواصل قراءة المقال لتوقفني مرة اخرى كلمة «ديمقراطية.. ولكن!!» ولمدة طويلة محاولا ان افهم الشرح المستفيض والذي ذيله الكاتب، حيث انه اوضح ان العبارات الجارحة الخارجة عن حدود الاخلاق لن تكون هي الديمقراطية فحقيقة انني حاولت استشعار شدة المه في كلماته ولكنني اعتبرتها كلمات معسولة بمذاق مرير فلم اجد زميلنا يغضب ويتألم لتلك العبارات الجارحة ضد الذات الالهية او ضد حرمات المسلمين واعراضهم وكذلك حرمة شهر رمضان الكريم.

فعجبا لحرقته على شخص «السلطان» لمجرد الشعور بتجريحه دون الحرقة لحرمات الله رغم انتهاكها أمام ناظريه جهارا نهارا. فعجبا ولا عجب!! واقول لزميلنا كان الاولى بك ان تثار حميتك وآلامك لما فيه فلاح الناس بالدنيا والاخرة بدلا من التملس على عتبات السلاطين.

ومجمل الامر لقد شعرت خلال قراءتي للمقال ان زميلنا لا يختلف بتوجهه وتفكيره عما يزعم رفضه وهو الدعوة لحكم الواحد والتسلط والنفاق على موائد السلطان. كما هو الحال في اغلب الانظمة العربية فهل مولود حلمنا سيكون ميتا كمولود أقوامنا العرب المستعربة.

فهنيئا لك بالديمقراطية المأمولة ولكن لما قرنتها بلكن..؟!

وقبل الختام اجد نفسي ملزما بالوقوف عند مشاعر الزميل والتي بينها بقوله: «انني ومن سطور رسالتي هذه وقلبي يتمزق الما لما تعرض له الرئيس من تفوهات البعض الجاهل واللامسؤول» فاخاطب زميلنا الكاتب واقول له كان الاولى ان يتمزق قلبك الما عندما ترى اشلاء الشهداء تتمزق من اجل فلسطين وكذلك عندما ترى المنازل كيف تقصف وتهدم على رؤوس الامنين؟ والعرض والارض تهتك وتغتصب؟ وكثيرة هي الصور التي تحتاج لمشاهدتها ثانية.. فقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي.

واخيرا.. ارجو الا يعتبر اي شخص ان هذا المقال موجه له او لغيره فما اردت سوى النصيحة والبيان ويا ليت كاتبنا يفتخر ان نكون فلسطينيون وان يتذكر اننا مسجونون.

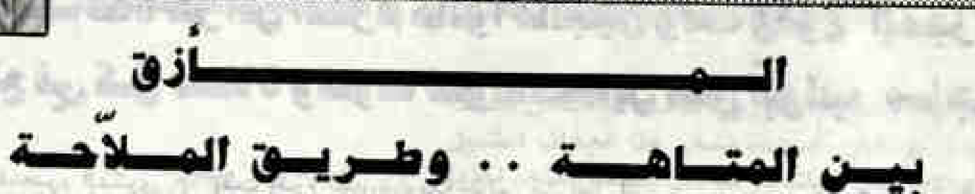
● إعتذار وعهد ●

تعتذر مجلة «البيادر السياسي» عن نشر كلمة الرثاء للشهيد محمد فتحي النحال من مدينة رفح الموقعة من صقور فتح، وعن نشر القصيدة المهداة من الأخ مازن عواد كوارع من خانيونس الى ابنته «فداء» وذلك لأمور خارجة عن إرادة «البيادر» مع الدعاء لهم ولجميع الاخوة المعتقلين بالافراج القريب، وعهداً أن تبقى مجلة البيادر مجلتكم جميعاً مجلة الجماهير الفلسطينية حيثما وجدت.

● المحرر ●

.. من وسط الزحام ..

. بقلم : عبدالمجيد ابوغوش



المأزق بين المتاهة .. وطريق الملاّحة

الوضع الذي نعيشه واضح كالشمس رغم صعوبته، وكأن الله يريد ان يلطف بنا حتى لا نضيع ونحن نبحث عن مخرج في متاهة هائلة لا مجال للخروج منها، وما اريد ان اقوله اننا نعيش حالة المتاهة حيث يصبح الخروج مغامرة كبرى.. ومتعدد الطرق.. وتضيع الفرصة تلو الاخرى.. اذ نحن في وضع يشبه تماما وضع الملاحات في الغور. واي تغيير في الوضع لا يمكن ان يتم فورا، او في مدى زمني قصير. ورغم ذلك ففي هذا الوضع المأساوي الذي تكاد تنعدم فيه الفضاءات، ويطبق اليأس.. لا بد من البحث عن مخرج.

وهناك تساؤلات تدور، وتعبر عن اوسلو أمام طريق مسدود الا انني مثل كل مواطن من ابناء شعبي ارفض ان يرتهن مصيرنا الوطني لمثل هذا القدر القاسي.. واؤمن مثل كل مناضل من شعبي بان ما يخطط لنا ليس قدرا.. وان الفرصة رغم كل شيء لا زالت أمامنا لكي نصنع قدرنا بايدينا رغم جسامة المهمة ورغم وطأة التحديات.

ومن المعروف انه لا يوجد «للملاحة» الا طريق واحد للدخول، ولا يوجد طريق آخر للخروج منها.. الا طريق الدخول اليها!!

طريق الدخول يقود الى القاع وطريق الخروج يقود الى القمة ولا بديل آخر ابدا!

في الملاحة تنعدم الفضاءات ايضا.. ولكن!! يظل طريق الخروج هو المعلم الباقي في هذا الافق المسدود.. وكأنه حبل إنقاذ!!!

ويصبح طريق الخروج نفسه.. عاملا وحيدا.. وموحدا في مسيرة طويلة الى القمة ثانية فلا مجال للخروج من المأزق الا بالعودة من نفس الطريق!!

ولا اعتقد ان هذا يعني العودة الى نقطة البداية، او التخلي عن الايجابيات التي تحققت.. بل يعني ان نقف ثانية على قمة جديدة.. وهناك فرق جوهري بين الوضعين. فهل يمكن ان نفعل ذلك؟.. ونحتفظ بكل الايجابيات التي تحققت؟

وهذا يعني ان علينا ان نصمد حيث وصلنا في مواجهة اسرائيل، وان نخوض هذه المعركة غير المتكافئة معها حتى النهاية. فغير مسموح لاحد بان يتراجع خطوة واحدة الى الوراء.. وخصوصا الرمز!

وهذا يعني ان علينا التراجع فيما عدا ذلك كله. هذا يعني ان علينا ان نعود لكي نرتق كل الشقوق التي احدثناها في الثوب الفلسطيني.. ونحن نختار طريق الدخول الى الملاحة وان نعمل على اصلاح كل ما خربناه في درب الجلجلة هذا.. على صعيد فتح، وعلى صعيد المنظمة، ومع قوى شعبنا كله. وخصوصا على الصعيد الاردني ـ الفلسطيني.

فعلى صعيد فتح.. يجب ان تأخذ فتح دورها.. فهي العمود الفقري للسلطة.. وهي العمود الفقري للوحدة الوطنية وضمانتها الاكيدة ...الخ.

وعلى صعيد المنظمة.. يجب العمل من اجل ايجاد قواسم مشتركة مع مختلف الاطراف، واحياء المؤسسات الفلسطينية من جديد لكي تأخذ دورها، وتعود الروح للمنظمة بالحياة التي عرفت.

وعلى الصعيد الفلسطيني يجب رفض الخضوع للابتزاز الاسرائيلي مما قد يمهد الاجواء لخلق حرب اهلية.. ويجب عمل كل شيء من اجل الحفاظ على الوحدة الوطنية، والمحافظة على الديمقراطية، والصواب في الاختيار.

وعلى الصعيد الاردني ـ الفلسطيني.. يجب العودة ثانية لا للمظلة الاردنية.. بل اعادة بناء العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية، وهذه لحظة تاريخية مواتية للطرف الفلسطيني كي يعيد بناء علاقته مع الطرف الاردني على قدم المساواة.. وبشكل متكافىء!!

رافعة مجانية

هذه اللحظة التاريخية المواتية للطرف الفلسطيني قد تكون اكثر من ذلك.. قد تصبح طريقا موازيا اخر للخروج من الملاحة..

بعد بيروت عاشت المنظمة مرحلة من اصعب المراحل التي مرت بها ومر بها النضال الوطني الفلسطيني، وكانت عمان «الرئة» التي تنفست منها المنظمة ثانية.. وفيها تعافت.. قبل ان ينطلق مارد الانتفاضة.

كانت عمان رافعة مجانية إن صح التعبير، ومكنت المنظمة من ان تعيد بناء ذاتها، وان تقف على رجليها ثانية بعيدا عن الضغط والتهديد رغم تعقيدات العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية.

الآن.. وفي ظل حاجة «قرطاجة» للشريك الاردني ـ الفلسطيني.. فان هذه الحاجة هي نقطة الضعف الاسرائيلية القاتلة، ولا يمكن توظيف نقطة الضعف هذه بشكل منفرد، ولكن يمكن للشراكة الاردنية ـ الفلسطينية ذلك.

والآن، يمكن لعمان ان تلعب دور الرافعة من جديد، وكما كانت الرافعة مجانية بعد بيروت.. هي مجانية الآن ايضا.. بل يمكن للطرف الفلسطيني ان يعود ثانية لاعادة بناء هذه العلاقة وباعتزاز وفخر، وهو يفرض نفسه طرفا اصيلا في هذه العلاقة، والعلاقة هذه هي الرافعة الوحيدة من هذا الوضع المتردي وليس غيره سواء أكان طرفا عربيا او دوليا، وبما يسمح لنا باعادة ترتيب اوضاعنا.. وتخفيف الضغط الاسرائيلي، والعجب في هذه الرافعة انها غير مكلفة، وغير ملزمة لنا بشيء بشكل عام، ولا تملك وسائل الضغط علينا، واذا كانت تملكها فانها لا تستغلها.. ولا يمكن ان ينشأ وضع يرتهن فيه القرار الفلسطيني للقرار الاردني.

والاهم من ذلك كله.. ان عودة العلاقة مع الاردن تسمح بالتعامل مع السلطة الوطنية معبرة عن كيان فلسطيني واحد، ويمكن ان يكون هذا مدخلا ذا جدوى في تثبيت كيان فلسطيني وتوحيد الهوية الوطنية خصوصا ان الطرف الاردني طرف مقبول في الحوار مع اسرائيل، وفي ايجاد الحلول للقضايا العالقة.. دون ان يمارس دوره الطاغي في التدخل في الشأن الفلسطيني.

وقبل هذا وبعده.. فان هذه العلاقة هي هم اردني كما هي هم فلسطيني، ويجب علينا، وما دمنا قادرين على اعادة بنائها بقرارنا المستقل.. ووفق إرادتنا ان نعمل على ذلك ضمن ما هو مطلوب إصلاحه على طريق الخروج من الملاحة.. وقد يفتح ذلك طريقا موازيا آخر للخروج من الملاحة ■■

في الذكرى السنوية الاولى لمجزرة الحرم الابراهيمي الشريف

أقل من نصف عدد حراس الحرم كانوا غائبين وقت وقوع المجزرة
يجب أن نتوقع في كل صلاة وقوف غولدشتاين على أبواب مساجدنا

صادفت خلال الشهر المنصرم الذكرى السنوية الاولى لمجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، والتي راح ضحيتها اكثر من ٣٠ شهيدا، وفي هذه الذكرى المؤلمة لا بد من التوقف عند النقاط التالية:

■ منذ اليوم الاول لوقوع المجزرة طالب المواطنون والمؤسسات الوطنية المباشرة فورا بعمل نصب تذكاري - وذلك تخليدا لشهداء المجزرة، وحتى كتابة هذه السطور لم نسمع عن اقامة النصب على ارض الواقع بل على الورق!، وقامت عدة لجان بجمع التبرعات من المواطنين وحثهم على التبرع لحسابات معينة في البنوك وكانت تلك المبالغ تذهب لجيوبهم وحساباتهم الخاصة..! ولو وجدت النية السليمة «وهذا ما يصعب تحقيقه كما يبدو» لشيد النصب التذكاري في الايام الاولى لوقوع المجزرة ولو بشكل رمزي على الاقل. فلو قمنا بكتابة اسماء الشهداء وتاريخ وقوع المجزرة على حجر كبير «قد يتبرع به احد اصحاب مصانع الحجر» وثبتناه في احد الشوارع العامة. فهذا لن يكلف المبالغ الباهظة والوقت الكبير، لكن هؤلاء الاشخاص لا ينوون عمل ذلك - لانهم لا يريدون أن يتم العمل بمبالغ بسيطة و يريدون المماطلة في اقامة النصب لجلب مبالغ مالية كبيرة، فهذه فرصتهم لزيادة أموالهم..! (لا بارك الله فيها وفيهم).



• نصب تذكاري وميدالية للمجرم غولدشتاين •

■ قال لي احد حراس الحرم بان عدد الحراس الذين كانوا يتواجدون داخل الحرم وقت وقوع المجزرة اربعة حراس من اصل اثني عشر حارسا وكشوفات دائرة الاوقاف تثبت ذلك؟! وانا على دراية تامة بان بعض الحراس كانوا يعملون في الصباح و يذهبون الى الحرم وهم كسالى وفقط يذهبون من اجل إثبات وجودهم ليحصلوا على رواتبهم في نهاية كل شهر..! وكان من الواجب على دائرة الاوقاف فصل الحراس الغائبين عن وظائفهم او المسؤول عنهم ليكونوا عبرة لغيرهم. قد يتساءل البعض: ممكن هؤلاء الحراس كانوا في اجازة وهذا حقهم، والجواب: لماذا كان اقل من نصف عددهم في إجازة..؟! واذا كان هناك حراس بحق وحقيقة اذن لتعرضوا للاصابة ولو بخدوش وقت وقوع المجزرة! وسؤال اتركه للمسؤولين: هل تم استجواب موظفي الاوقاف والحراس عن عدد حراس الحرم الذين كانوا متواجدين وقت وقوع المجزرة..؟!

> **لماذا لم يتم تشييد النصب التذكاري لشهداء الحرم حتى الآن ؟!**

■ تشكلت عدة لجان تحقيق «منها» الفلسطينية التابعة لحركة فتح «وأخرى» تابعة للحركات الاسلامية «وثالثة» للمعارضة الفلسطينية «ورابعة» دولية «وخامسة» انسانية «وسادسة» فلسطينية - عربية «وسابعة» اسرائيلية - لجنة شمغار - التي قامت باستجواب مئات الاشخاص الذين ليس لهم علاقة لا من بعيد ولا من قريب بالمجزرة!! وبالاضافة الى اللجان المذكورة تم تشكيل لجان لجمع التبرعات من عرب الداخل والخارج والاجانب، ولم يخل مكان الا وطرقوا ابوابه، حتى ان احدهم قال ساخرا من كثرة اللجان التي شكلت سيصبح اهالي الشهداء «مدانون..!» لتلك اللجان بدلا من تلقيهم المبالغ المستحقة..!! وما زلنا في هذا الصدد، لماذا لم تنشر لجنة التحقيق الفلسطينية التي شكلت من قبل منظمة التحرير الفلسطينية نتائج تحقيقها على الملأ وللرأي العام العربي والدولي..؟!

■ قامت الحركات الاسرائيلية المتطرفة باقامة حفل تأبين للمجرم باروخ غولدشتاين في الذكرى السنوية «الاولى» لوفاته، والقيت كلمات التأبين - واتخذت عشرات القرارات للسير على خطاه ونهجه، وقام رفاقه بعمل ميدالية خاصة بالمجرم تحمل صورته واطلقوا على بعض الشوارع اسمه وكذلك اطلقوا اسمه على مئات الاطفال الذين ولدوا خلال فترة المجزرة والفترة التي اعقبتها، والسؤال: ماذا فعلنا نحن الفلسطينيين لشهدائنا الأبرار؟! ألا يستحقوا منا عمل ولو شيء بسيط تخليدا لذكراهم..؟!

■ طالبنا بعد وقوع المجزرة بحراسة مساجدنا من قبل المصلين الشباب، وبالفعل تم ذلك - لكن بعد مرور أربعين يوما على وقوع المجزرة، تخلينا رويداً رويداً عن حراستها، والمطلوب العودة لحراستها ليس فقط القريبة من الشوارع الرئيسة بل جميع المساجد لانها مستهدفة - ولان جميع مدننا وقرانا ومخيماتنا محاطة بالمستوطنات الاسرائيلية التي يقطنها عشرات المستوطنين أمثال المجرم غولدشتاين..!! و يجب ان نتوقع في كل صلاة «وقوف» غولدشتاين جديد على أبواب مساجدنا، فكثير من المستوطنين غولدشتاين!! وان لا نستهين بالامر خوفا من وقوع ضحايا اكثر من ضحايا المجازر السابقة! وذلك نتيجة إهمالنا في حراسة مقدساتنا ومؤسساتنا.

.. ومسلة في عين كل مواطن تسبب في حدوث خسائر باهظة في الأرواح والممتلكات نتيجة إهماله وعدم اكتراثه بالمسؤوليات المنوطة بــه..!!■■

• بقلم: زياد أبو صالح/ دورا •

بيـــان رقـــم .. "١"

• بقلم: محمد جابر •

... واستمرت لعبة التقارير، كانها توشك ان تكشف للجنة ابعاد ومحاور جديدة تلغي هذا الجفاف المشمول بالدعاء أو الابتهال ليتغير الحال باحسن منه.. لكنها مقدمات (الآن) أثبتت بلا منازع قدرة المافيا وجاهزيتها في استيعاب المرحلة رغم التوسلات.. والجوع.. والارق.. هذا الهم الذي ورثناه من تجربة الماضي التي ربما اختزلت الكثير من مبادرات التصحيح اللازمة لنقاء المؤسسة والمناخ العام.

لكنها القبيلة عادت تستدرج عناصرها في متاهات الصراع او الفناء متناسية انانية الشيوخ وطقوسهم الحرام.. فاحتدم الصراع فاتحا مجالا واسعا للغول وعناصره لتاكيد الخلل وإشعال هذه النار المستترة التي لم تكن لتوثق في دفاتر التدقيق او المتابعة او حتى هذا الماضي الذي لن يكون الا محطة تؤهلنا لمباشرة الصواب.

واحد.. اثنان.. ثلاثة، هو الغد ربما يتصاعد او يخبو.. وما بين الصعود والهبوط تتسع المسافة، تصير سرابا او ريحا صرصرا لا يؤهلنا ان نلقي باوراقنا وسط هذه العاصفة اللاهبة نارا تؤجج العقل وتدفع به تجاه صياغات جديدة قد لا تشملها آفاق المأمول.

عذرا سيدي..

فهي الرسائل وصلت، ام لم تصل قد اصبحت ملكا للعامة التي انجبت شارع الفقراء، شارع المواجهة المستمرة وما تشمله من تضحيات وجراح.

اثنان.. ثلاثة.. واحد.. يختل الميزان ونصرخ.. نرفع الصوت من جديد، لكنها المعادلة تظل على حالها لتبقى الرسائل مجرد وسيلة نرفع بها مشاهداتنا عن واقع «الآن» وما نتوجه من اليوم الجديد الذي نتمناه اسعد حال من ورطتنا هذه.. التي اطبقت الخناق علينا بهذه الزمرة التي لا ترحم، ولا تشعر، ولا تجعلنا ننام.

اعتذر سيدي..

صار الارق سلعتنا منذ بدأنا نفتح عيوننا على تجار الكلمات، والمناسبات، والمهرجانات.. فهو التهريج أصبح مهنة تحترفها جوقة المتنفنين وهي ترفع اسمى آيات التقدير لشهدائنا، وجرحانا، واسرانا.. الذين ما زالوا يؤكدون معركة الارادة.

واحد.. ثلاثة.. اثنان، تشتبك الارقام، تصير كانها الجنود الذين خرجوا للتو من الهزيمة يجرون الخيبة وهذا العار، الذي أنجز في محطات الفشل.

فسقط القسم، والعهد، وصار الجندي اكثر من بائس يبيع رسائله بالمجان او ببضع كلمات طيبة يتلقاها من هنا أو هناك. كان التوقع ان تتحول الهزيمة الى نصر، وان يصبح الرقم ذو منازل متعددة كل منزلة تعطي قيمة وكل قيمة لها مدلول.

لكننا اكتشفنا ان الغد لم يعد واردا، خصوصا انه سيقودنا الى صعود قد لا يروق لشيوخ المافيا التي أبتلينا بها منذ عهدنا المواجهة.

سيدي التاريخ..

ليس المقصود أن نتعاطى مع ارقام او خانات او اصفار تتلاشى مع اول تجربة للحفاظ على الذات او تطويرها على طريق بناء الوطن وهذه الجغرافيا التي حدثنا عنها الوالد باسهاب..

فاين هو الوطن، بل اين هو الانسان؟!!

نقسم اننا مخلصون لاجل ان يستقيم الغد، لاجل ان نتدارك هوية واضحة لانسان الغد.. فربما كان طموحنا نحن ابناء هذا الجيل الذي فتح عيونه على دهشة عام سبعة وستين ان نلاقي النصر في عيون ابنائنا وهم يسترسلون في المدى جنوداً مخلصين للعهد والطريق.

لكنه (الظرف) ومؤسستنا افقدانا الامل حتى إتقدت في وعينا فكرة الغد والاحتجاج من جديد.. ولهذا بدأنا نكتب بياناتنا هذه التي نتوقعها ستصل كونها المسافات اختزلته لتصير غزة هاشم منارنا الجديد القديم، فهي اول المواجهة واول النصر.

لهذا سنظل نرفع صوتنا، رغم اننا لا نملك «فاكس» او شلة متنفذة.. فقط هذا الشارع الذي أبهر العالم بتطويره وتطويعه لاساليب المواجهة.. فكيف لا ينتصر على صعيد مؤسسته؟!!

سيدي الرئيس..

اعترف ان العدل لا يحتاج الى حاشية تفتقر الضمير لاننا منذ قرن نرفع تظلماتنا وملاحظاتنا، لكنها المسافات ربما تحتمل ضياع الورق وملفات القنص والنمم.. وايضا عشاء الفقراء!!

ثلاثة.. اثنان.. واحد، يصبح الانسجام وارداً.. قد تعكس الارقام ونمضي بلا بيانات، ولا محاكم، ولا مقاصل منصوبة على طريق الالام التي مررناها متمسكين باحلامنا واقلامنا وسيوفنا المشرعة في مواجهة الظلم.

سيدي العدل..

ليست كل الارقام واحدة حتى لو زيناها بشتى الوان قزح ومزجناها في هذه المرحلة العصيبة من تاريخنا المعاصر لنكتشف بعد رحيل العيد اننا حرمنا الكثيرين من حلواهم وهذا الرضا البسيط في انجاز الحديقة وقيام الازهار■

التوقيع

ابن الجيل والمؤسسة

رمضان في الدانمارك



• مسلمون في الدنمارك من الولديف والفلبين •

• بقلم: عطا أبو رومي •
كوبنهاغن

لم يكن الدانماركيون يعرفون رمضان قبل بداية الستينات من هذا القرن إذ لم يكن يوجد مسلمون هناك. الآن المسلمون وعلى قلة عددهم هم الدين الثاني من حيث العدد في البلاد.

حوالي ١٧٠ الفا جاءوا من كل فج عميق بالاضافة الى الدانماركيين الاصليين الذين اشهروا إسلامهم في العقود الثلاثة الاخيرة الغالبية المطلقة من الدانماركيين مسجلين اعضاء في الكنيسة اللوثرية الدانماركية «عدد سكان الدانمارك ٥،١ مليون نسمة».

المسلمون هنا يصومون رمضان، والمراكز الثقافية الاسلامية في كل مكان وهذه المراكز تصدر إمساكية رمضان من كل عام حسب شروق وغروب الشمس في الدانمارك بالاتفاق مع مصلحة الأرصاد الجوية الدانماركية ونشرات الاخبار باللغات الاجنبية في الاذاعة الدانماركية ومنها نشرة الاخبار باللغة العربية تعلن كل يوم في وقت الافطار والامساك ومدة الصوم هنا حوالي احدى عشرة ساعة.

ولكن كثيرا من المسلمين يبدأون الصوم مع بلادهم الاصلية، مثلا الاتراك تأخروا يوما هذا العام.

الدانماركيون يعرفون الان ما هو رمضان؟ ولماذا يصوم المسلمون في رمضان في المدرسة والمصنع والحارة؟

ففي المدرسة يشرح المعلم او المعلمة للطلاب لماذا زميلهم او زميلتهم لا ياكلون معهم في هذا الشهر وفي المصنع كذلك والجيران يعرفون ان رمضان الفضيل هل هلاله من مظاهر كثيرة بدأت تلوح في بيت جارهم المسلم مع إطلالة هذا الشهر الكريم. وتكثر الاسواق الشعبية العربية والتركية في الحارات حيث تجد كل ما تشتهيه النفس من حلويات مثل القطايف والبقلاوة والمعمول والتمور والفواكه والخضروات المستوردة من فلسطين ولبنان والاردن وتركيا و يستوردون حتى الخبيزة.

تجد الخيار الاردني والفاصوليا والبندورة والكوسا والسبانخ. كل شيء متوفر مثل بلادنا واكثر لان الاسعار معتدلة بالنسبة للدخل والكل معه ما يشتري به حسب الطاقة والقدرة ولكن يبقى شيء واحد يدهش الدانماركيين وهو الاستهلاك غير المعتاد في هذا الشهر، فالكميات التي تشتريها الاسرة المسلمة من الأسواق الشرقية والمحلات الشرقية والمجازر الاسلامية التي تذبح حلالا يطير عقولهم، هذا بالاضافة الى الروائح التي تسيل اللعاب والمنبعثة من بيوت العرب والاتراك والباكستانيين وخصوصا الثوم والبهارات وغيرها. فالدانماركيون لم يكونوا يعرفون من قبل كل هذه الخضروات والفواكه والحلويات والخبز الشرقي مثل الشامي والتركي والايراني والافغاني وايضا لم يكونوا يعرفون البهارات ويكرهون الثوم كرههم للعمى ولكن الان اصبحوا يأكلون الثوم لفوائده الصحية.

قبل بداية شهر رمضان ترتفع أسعار المأكولات الشرقية مثل زيت الزيتون والزيتون والمكابيس والفلفل الحار والكسكسي والقهوة التركية والعربية ولحم الخاروف والدجاج المذبوح حلال والتمر المستورد من تونس وايران والمكسرات مثل اللوز الحلو واللوز المملح والفستق الحلبي والجوز ..الخ. رغم كل هذا وذاك يبقى طعم رمضان مختلفا عن طعم رمضان في ارض الوطن.. لماذا؟

يقولون: اين صوت المسحراتي والطبلة وصوت الاذان وليس الاذان من اللقطات التلفزيونية التي تلتقط البرامج من المغرب حتى الامارات ولندن وباريس ..الخ.

وفي الشارع الغالبية غير صائمة على عكس القدس والقاهرة واسطنبول وطهران وبغداد ..الخ.

الحرية الدينية في الدانمارك مكفولة اكثر من اي بلد اخر ليس في اوروبا وانما في العالم كله. والدانماركيون لا يتدخلون في شؤونك ولا في دينك ولا في عقيدتك. إفعل ما تشاء ما دمت تحافظ على النظام وتحترم القانون. الشيء الوحيد الذي ينتقده الدانماركيون فقط نقدا من اعلى السلطة الى سفح القاعدة الطويلة العريضة للشعب هو تجمع الاجانب مثل الاتراك والعرب في اماكن شكلت ما يعرف بـ «الغيتو».

فمدرسة في حي ما او حضانة يشكل الاجانب فيها نسبة تزيد على ٧٠٪ بينما في اخرى صفر. الدانماركيون يسعون لدمج الاجانب بالمجتمع الدانماركي عن طريق المدرسة والحضانة والسكن من اجل ان يتعلموا اللغة ايضا.

معظم الاجانب وخصوصا الاتراك والفلسطينيون الجدد «اللاجئون القادمون من لبنان» والمغاربة يقولون لا. لماذا؟ يقولون الدانماركيون باردون مع بعضهم بعضا والعلاقات الاجتماعية فيما بينهم تحت الصفر فكيف ستكون علاقاتهم معنا؟! نحن نسكن في حي يكثر فيه الاجانب من اجل الامن والامان وابقاء بعض العادات مثل الزيارات والسهرات والاحتفال بالمناسبات وتواجد محلات تستورد كل ما نحتاجه من الوطن والحجاب للمرأة وتعليم الاطفال لغة الوطن الأم عن طريق الاحتكاك. الاحتكاك يعني نريد ان نعيش في الدانمارك جغرافيا لاسباب اقتصادية او سياسية او كلاهما معا ولا نريد ان نصبح دانماركيين لا اجتماعيا ولا ثقافيا ولا سياسيا. اذن هذا هو المشكل القائم ما بين الدانماركيين والاجانب ومعظم الاجانب هم من المسلمين.

الدانماركي لا يكره الاجنبي لانه اجنبي او مسلم ولكن لان هذا الاجنبي لا يريد ان يتأقلم او يتعلم اللغة ولا يندمج في المجتمع وفي بعض الحالات عاطل عن العمل لانه لا يستطيع العمل ما دام لا يحسن اللغة وزبون دائم لمكاتب الشؤون الاجتماعية ومكاتب صناديق البطالة.

يوجد مشكل اخر وهو الكتب المدرسية التي تتحدث عن الديانات لطلاب المدارس الابتدائية والثانوية والجامعة، هذه الكتب تصور الاسلام ليس دينا وانما حركة سياسية متطرفة وعنيفة، ومثل هذه الكتب موجودة في هولندا. هذه الكتب الفت قبل الستينات ايام كان الدانماركيون لا يعرفون شيئا عن الاسلام سوى العثمانيين الذين دخلوا اوروبا في العصور الوسطى، فمثلما كنا نخوف اطفالنا «بالغول» حتى لا يتأخرون في المساء خارج المنزل كانوا يخوفون اولادهم بـ «التركي».

هذه الكتب سوف تزول الآن، البرلمان شكل لجنة لدراسة هذه الكتب وتأليف كتب جديدة موضوعية عن الاسلام كدين سماوي وايضا تخلو من كل اشارة عنصرية او همز او لمز ونفس الشيء يحدث في هولندا الان.

وعودة الى هذا الشهر الفضيل واقول ان غالبية الجالية المسلمة من مختلف الأعمار صائمة ولاحظت ان فئة لم تكن تؤدي هذه الفريضة كما قالوا لي في الوطن ولكن تؤديها الان رغم تحذيرات الطبيب لانه او لانها يعاني من السكري والضغط والقرحة ..الخ. اسأل لماذا؟

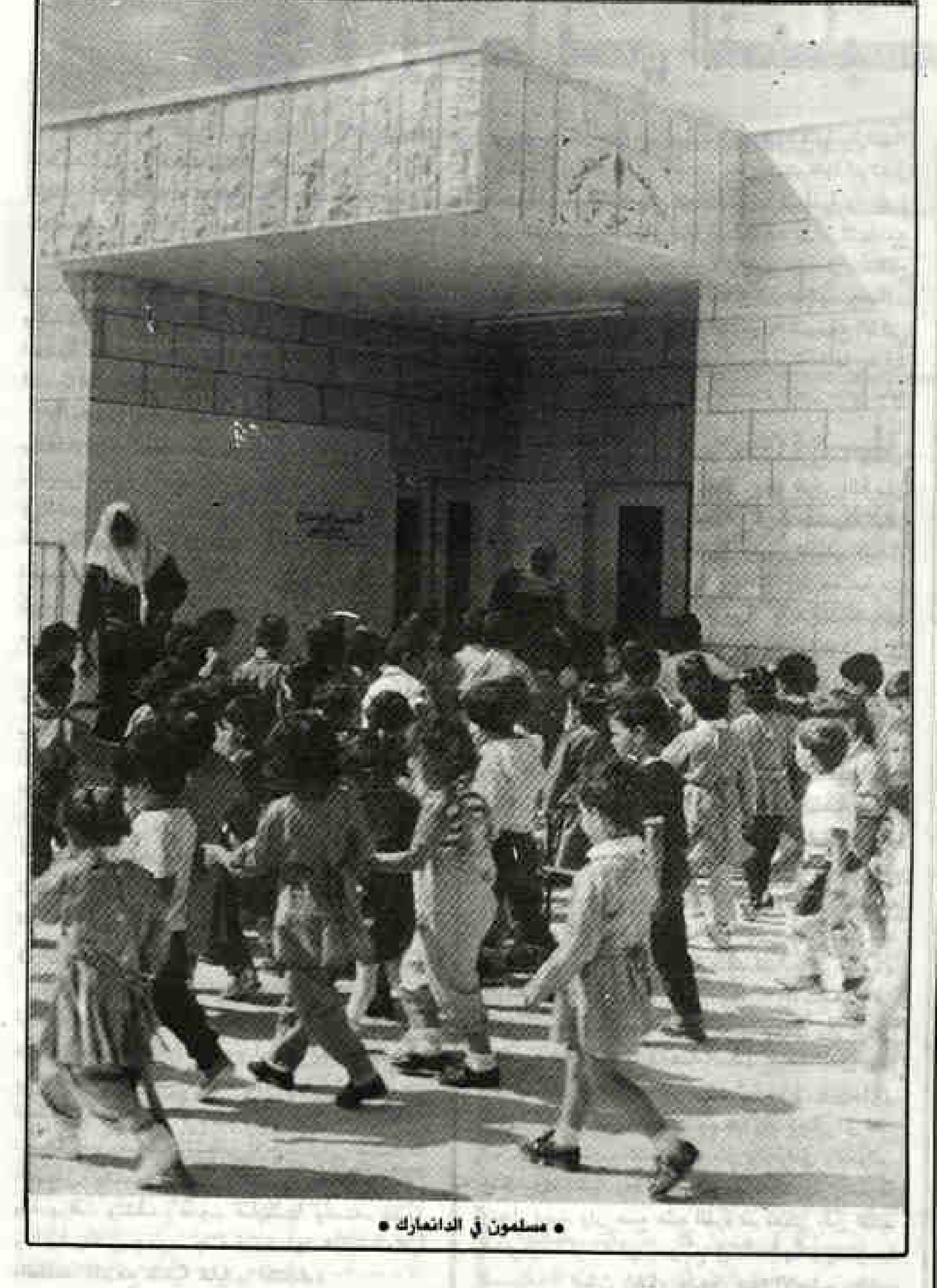
قالوا عبادة وليس عادة ولاننا نريد اولادنا الصغار ان يصوموا و يصلوا و يحفظوا القرآن الكريم. لماذا مرة اخرى؟ الجواب عبادة من جهة والمحافظة على الهوية من جهة اخرى، فالدين حزام الامان لاطفالنا في بلاد الغربة.

زرت مدرسة دنماركية ابتدائية فيها طالبة فلسطينية عمرها «١١ سنة» واسمها أمينة وجدت المدرس الدانماركي يلقي محاضرة عن الاسلام والصوم للطلاب ليعرفوا لماذا أمينة لا تأكل ولا تشرب خلال هذا الشهر في المدرسة؟

سألت المدرس الدانماركي من اين لك هذه المعلومات يا صورن؟ قال: نقبت وبحثت ودرست وسألت لان هذا عملي، فما دام يوجد طالبة مسلمة في صفي يجب ان اعرف كل شيء عن الاسلام.

موائد الافطار كموائد الافطار في الوطن مثل الشوربة والحريرية عند المغاربة والكسكسي والمسخن وصحن السلطة والقطايف والمقروط التونسي والزلابية الجزائرية، وابريق الوضوء والسجادة للصلاة والمسبحة واجهزة التسجيل ولقطات التلفزيون تبث ايات من الذكر الحكيم وبصوت عال ولكن الجميع يقول «آه لو اننا في الوطن. أه ما احلى رمضان هناك، يا رب رمضان الجاي اقضيه في فلسطين او لبنان..»!!

الدعوات للافطار والسحور لا تقتصر على المسلمين فيما بينهم من مختلف الاصول والمنابت وانما تشمل الجيران الدانماركيين الذين يلبون الدعوة بفرح وسعادة وبالمقابل الدانماركيون يدعون المسلمين لأكلات اليسول فوكست وهي أكلات تقام طوال شهر كانون الاول وديسمبر، قبل اليسول اي عيد الميلاد وتسمى يول فوكست اي افطار عيد الميلاد وتقام مدة شهر وفي المساء واخيرا رمضان مبارك ■■



• مسلمون في الدانمارك •



ولنا في التعليم حياة

ان استشراء الجهل يضمن خلخلة اكيدة للنسيج الاجتماعي، وتفككا يستبقي بذور الضياع والفوضى والفساد، ويرعاها، وينميها، فيمتنع بذلك النماء على كل صعيد.

فهذا الجهل له من السطوة والقوة ما يمكنه ان يجعل المجتمع محبوسا في دائرة الضعف والهوان، والاستنقاع، وهي دائرة تتجمد في نطاقها الامكانات المادية والبشرية، وايضا الطاقات الفكرية، وتنهار المقدرة على توفير المقومات المادية للحياة.

والجهل ينشيء قلقا وجوديا واحساسا دائما بفقدان السيطرة على المصير، وهكذا يضمن الجهل رسوب البنية الاجتماعية في قاع تتحول هي عنده - في مدى الايام - الى مستنقع، تستنقع فيه القوى الهابطة والفاسقة، وايضا الفاجرة، فيتاح لها ان تنسج نسيجها، وان تمد شباكها، وان تحقق ذاتها، كقنوات هضمية او كمصاصات لأمال الناس وجهدهم.

على ذلك انحياز الناس الى التعليم، واصرارهم على لزوم الرعاية الحقة لهذا النطاق العظيم، انما يكشف عن وعي عميق - لدى اهلنا - بمقدار ما للتعليم من اهمية في التمكين لهم، وللاجيال الصاعدة من الاقتدار على صعود معارج الرقي الانساني.

فالتعليم هو النطاق الذي يكتشف خلاله، الانسان، انسانيته، ومقدرته على الاخذ باسباب التقدم، وارساء قواعده، إعلاء لشأن الانسان وحقه في ان يحيا حياة كريمة عزيزة.

والتعليم هو مفتاح هذه الحياة العزيزة، وبه تعلقت مفاتيح بوابات الخلاص من براثن التخلف بكل الوانه واشكاله، فمن دون المقدرة الفكرية والعلمية، لا يمكن للجماعة البشرية ان تفيد من امكاناتها المادية والبشرية، ولا يغدو في مقدورها ان تجعل من حركة التطور الاجتماعي متسارعة الخطى، وثابة، لا تكل ولا تمل، تغالب الصعاب وتقهرها، وتتقدم صوب غاياتها، وتستعد عليها، وتنهض من جديد، واثقة بخطها، فوارة العافية والطاقة، وتندفع ناحية غاياتها المتجددة.

ونفهم من سير التاريخ، والقفزات النوعية التي حققتها الامم خلال تطورها الاجتماعي، ان الجماعة الانسانية التي جعلت التعليم ركنا اصيلا لنهضتها من كبواتها المتلاحقة، قد انجزت النهوض، وتسارعت بقواها الذاتية عجلات تقدمها، وقد كان العلم لديها نتاج ثروتها العقلية الموظفة في ترقية حياتها، وحفظ أمنها، وتوفير أمانها، فبعد ان استوعبت علوم عصرها، دمجتها في واقعها الاجتماعي، وذلك من خلال عملية التعليم، واولت الثروة العقلية والذكاء الخارق والتميز اولوية ورعاية متميزة، ووضعته في اتجاه غايات محددة ومستطاعة، او ممكنة الاستطاعة، وبحرصها على دوائر البحث العلمي، وتوسيع نطاقها، كفلت لثروتها العقلية النماء والابداع والتجديد والتجدد. ومن حيث انها لم تعزل نفسها عن الدنيا، ولم تترك لثروتها العقلية والعلمية ان تنزوي وتتشرنق في دائرة حدودها، بل تركتها، مع حرصها على أمن الجماعة وأمانها تتفاعل وتتلاقح مع الثروة العقلية في العالم من حولها، وامكنت لنفسها الفاعلية الذاتية، وديمومة التوسيع الذاتي لدائرة امكاناتها، وممكناتها وامكانياتها وهرات الصعب، وحققت ما كان يوسم في زمن سابق بانه مستحيل.

فاصوب الصواب ان يقال بانه ما من أمة جعلت التعليم ركن نهضتها الا وسادت. فانه الركن الضمان المتوقد حياة، والمتدفق طاقة فكرية وعلمية، تكفل للأمة توفير احتياجاتها المادية، وتوفير اسباب المنعة، فتحيا كريمة، ولها سطوة وشوكة. وما جماعة من الناس سلت العلم ودوائره، الا واغرقت حياتها ومعاشها، في ضعف يعتصرها، فيجعلها منكوبة في حياتها، متواربة وراء حواجز الظلام، مهزوزة الثقة بنفسها، محبوسة الانفاس، محدودة من حيث مقدرتها على حل مشكلاتها اليومية، ولا وزن لها في مواجهة قضاياها الاساسية، وفي مقدمتها قضايا الامن، والكفاية والعدل والرخاء، مستصلحة في غير صالحها، مستزرعة بجراثيم تحسب عليها همساتها وهمهماتها، وايماءاتها، وانفاسها، وتضمن لها دوام قيودها، مستباحة طاقاتها المادية والبشرية، ينتفع بها غيرها، وما يستبقي لها منها، سوى فتاتاً، تسد به رمق عيشها، ولا تتجاوز، وذلك لتداوم هي بنفسها وباختيارها على اتاحة استلابها، وامتصاص ماء الحياة منها، وليصب هذا الماء، في جوف، وفي عروق، صاحب المصلحة، في هذا السلب، وهذا المص. وهو من بشهوته وارادته تتوالد تحولية تحيل حياتها الى صورة اخرى من حياة العبيد، وقد تحال الى ذلك الحال، باسلوب التحريك للعلل والعوامل والحوافز، فتتحرك ذاتيا، وما تدري ان قوة تجتذبها، وتسيرها وتملي لها، وان منبع هذه القوة قد تمكن بفن الكيد الذي يمتاز به ان يتربع في داخلها ويسوسها السياسة التي يشاء. ولعل هذا الاسلوب الذي تعتمده الشركات الضخمة المستغلة طليعة الاستعباد، او الامبريالية العالمية على وجه الخصوص، قد صيغ بمهارة، ويمارس في احالة أمة او شعب من الشعوب، او جماعة من البشر غارقة في حياتها البلهاء والعمياء، الى جماعة من العبيد، الذين يجيدون العمل في اسواق العمل الرخيص، ويقبلون بما حازوه من مال على السلع الاستهلاكية، التي لا تضيف في حل جزء من مشكلة واحدة من مشكلات التنمية المستعصية.

ولما للتعليم من دور مركزي في تجديد حياة الناس، نجد الجماعة التي تريد ان تتجدد، بملاحقة التقدم، بل في تحقيق سبق حضاري على من سبقوها الى المستقبل، يمجدها، وقد اهتمت بالتعليم، وتضاعف اهتمامها به، في مجرى الزمان، وتجعله اداة تجددها، وذلك لادراكها، بانها به تستطيع ان تبعث من جديد وهي اقوى واصلب، واقدر على تنفيذ الحلول لمشكلاتها وعلى الاخص منها المعيشية والامنية.

صحيح ان التعليم هو الصهريج العظيم الذي تنصهر فيه الجماعة من الناس، فتتزود بانصهارها فيه، بقدرات حقيقية تتيح لها ان تصبح اكثر قدرة على تحقيق امالها.

ولقد اقترن الاهتمام بالتعليم، وكذلك الاهمال له بصورة الحياة وماهيتها المترتبة على هذا او ذاك، وكانت الصورة قبيحة حيث كان الاهمال يأخذ مجراه، وكان هذا القبح بذاته الدليل على بشاعة الاهمال وبؤس مقولاته وخبث توجهاته. وما اختلف الاهمال التلقائي المنحدر من استدامة الجهل، عن فظاعة اهمال قسري ينبني بدهاء ومكر فظيعين، وذلك لطي التعليم، ومحوه في شعب، يراد سلبه كرامته وعزته، بنية السيطرة عليه، لانتزاعه من ترابه، ولانتزاع ترابه منه. ولعلها حركة الحوادث في ساحاتنا، ووقائع احداث التاريخ القريب والبعيد، فصيحة الدلالة في هذا الجانب، وتنطق بملء الفم، بان سياسات التجهيل قد خدمت اهداف السيطرة، وان أنامل هذه السياسات وانيابها امتدت الى التفنن في خلخلة صروح العلم والثقافة، بعدم توفير اسباب رقيها وازدهارها، او بعرقلة نموها باغراقها بالصعوبات التي تحد من تقدمها، او تؤدي الى تصدعها وانهيارها.

وليس الى هنا توقف السياسات، فالتاريخ يجيد الافصاح عن مواجهات سافرة للتعليم، بلغت حد اغراقه بالموت، وذلك قد تم تنفيذه وفق خطة موضوعية بعناية، ولها نفس طويل، وتم تنفيذها برتابة، ومن مرحلة الى اخرى، حتى جاء وقت، اذا اراد الفرد من الناس ان يقرأ سطرا مسطورا، كان عليه، ان يجوب منطقة جغرافية بحالها، ليجد بعد لأي وصعوبة فردا اخر من الناس يقرأ له السطر او يكاد. وتلك كانت أمية الغت من الناس كل امكانية للمعرفة الصحيحة علميا لمشكلاتهم، والغت امكانية حل مشكلات لم يعرفها احد. وما درى احد ما يجري في عالمه. فالعالم يتحرك من حوله، ومصائد الكيد تنصب له حيث مصيره ووجوده، ومشاغله شيء اخر، حتى فوجيء فسقط هو وواقعه الاجتماعي، وكان السقوط فظيعا، وما ان تنسم جيل من بعده روائح العلم والثقافة، وبانت أبخرة الجهل ممجوجة، حتى وعى هذا الجيل عصره وفهم العالم من حوله واذا به مكلفا تاريخيا ان ينقل الجبال من مواضعها ■■

• بقلم: أبو سامح • أم الفحم

خوازيق!! غربة ... !!!

بقلم المسرحي: صقر السلايمة

كثيراً ما يغيظني (يا صاحبي) السؤال الذي يسأله كل الصحفيين في جميع وسائل الاعلام في الوطن العربي الكبير.. هذا السؤال الموجه الى كل الفنانين العرب «ما هو شعورك وأنت هنا في وطنك الثاني..»؟ ويعني بقوله البلد المستضيف.. ويكون الجواب واحد من كل الفنانين «انا اشعر اني في وطني، ويشكر هذا الشعب العربي الكريم المضياف على حسن أستقباله وضيافته.

اشعر ان كل الفنانين يكذبون في هذا القول.. وكذلك اشعر ان الصحفيين لا يصدقون هذا الكلام.. لانني اشعر بالغربة.. في كل مكان.. كيف لا؟! ونحن نشعر بالغربة داخل الوطن؟ أم ان هذا الشعور هو شعورنا نحن الفلسطينيين فقط؟! والاخرون في هذا الوطن العربي صادقون في احاسيسهم ومشاعرهم تجاه بعضهم بعضاً؟! محتمل لاننا نحن الفلسطينيين فقدنا الاحساس بكل شيء؟! وأصبحنا فقط نشعر بالغربة والالم لكثرة تعرضنا للغربة..

(يا صاحبي) يتنقل الجميع في كل انحاء (أوروبا) دون (تاشيرة مرور) اما في الوطن العربي الكبير فانتظار (التأشيرة) وكأنها (ليلة القدر).. وحين تحصل على تأشيرة وتسافر تبدأ إجراءات (الحدود) وحين تصل الى البلد العربي الشقيق اولا يجب ان تذهب الى الشرطة لتثبت انك دخلت، وتحصل على إذن للمكوث وفق الشروط المفروضة في هذا البلد العربي الشقيق.. ويا منجي (من المهالك) اذا كان اسمك مشابها لاسم احد المغضوب عليهم.. او اسم امك مشابهاً لاسم ام احد المطلوبين.. وما أتعسك اذا كنت انت المطلوب في هذا الوطن العربي الشقيق!! وحتى يعلم اهلك خبر اختفائك.. تكون انت قد ذهبت الى اقصى درجات جهنم.. ويا عيني عليك (يا صاحبي) بين غرف التحقيق وغرف الاعتراف.. وغرف الانتظار.. وغرف تحت الارض وغرف ناكر ونكير وغرف (جهنم الحمراء).

اما اذا اردت (يا صاحبي) ان تستمتع برحلة جميلة مليئة بالفرح والخيرات في كل الوطن العربي عليك ان تكون (حمارا) لا تعرف.. لا تفهم.. لا ترى.. لا تسمع.. لا تتكلم.. لا تتدخل في السياسة.. فقط تقول (شكرا على هذا الكرم العربي الاصيل.. وعلى حسن الضيافة.. أشعر اني في وطني وعليك ان تغني (بلاد العرب اوطاني من الشام لبغداد... الخ)

وانا هنا أصرخ نحن نشعر بغربة حتى داخل الوطن!!■

مسلة

فتح وحماس تنظيمان محفوران في قلوبنا!

• بقلم: زياد ابو صالح/ دوراه

مزينة جدر منازلنا ومدارسنا ومؤسساتنا وحتى اشجار وطننا بمئات الشعارات التي يمكن تطبيقها على أرض الواقع وتبقى سارية المفعول على مدى الدهر ويجب العمل والتقيد بها، ومنها ما هو مضحك ومنها ما هو محزن ومنها ما يعجز الانسان عن تحقيقه مهما ملك من قوة وارادة الا بقدرة العلي القدير..!

ويجب ان لا تمس تلك الشعارات في مضمونها جهة دون اخرى..! واذا وصلنا الى هذا الحد من كتابة الشعارات النابية ضد بعضنا بعضاً - وفعلا شاهدت العشرات منها، فنحن نسير الى طريق الهاوية وهذا ما ينتظره العدو بفارغ الصبر! والذي حاول مرارا ايقاع حرب اهلية (لا سمح الله) بين ابناء الشعب الواحد وحتى داخل الاسرة الواحدة..! فهناك مئات الاسر نجد افرادها ينتمون الى تنظيمات مختلفة، فمنهم من ينتمي الى حركة حماس وآخر الى حركة فتح (بفروعها..!) وثالث الى تنظيم تابع الى دولة عربية ورابع الى (..) وخامس يخدم الطابور الخامس...!!

وما يهمني في هذا الوقت وبخاصة بعد توقيع اتفاق السلام وهدوء الانتفاضة، هو (استمرارنا) في كتابة شعارات على الجدر تحمل التواقيع التالية: المجموعات (الضاربة)، مجموعة (النسر الاحمر)، كتائب الشهيد (فلان)، مجموعة (الفهد الاسود) و.. الخ.

نعم، تلك المجموعات والفرق كنت قد شاهدتها في عنفوان الانتفاضة وسررت كثيراً لمشاهدتها، وبعد التوقيع المشؤوم غابت عن الانظار وبقيت الشعارات براقة على الجدران، ولا أدري اين ذهب اصحابها - سواء أكانوا مؤيدين أم معارضين لعملية السلام..!؟

وبعد توقيع السلام مع اسرائيل، متى نرى تلك المجموعات والفرق في كافة شوارع مدننا وقرانا (في عز الظهيره) وعلى أرض الواقع دون تلثم وبزيهم المرقط الذي نفتخر ونعتز به..؟!

ومسلة في عين كل من كتب شعاراً يمس به مشاعر أي فرد من افراد التنظيمات الموجودة على الساحة (ليس لها علاقة مع العدو)، والتي يهدف من ورائها اثارة نار الفتنة بين صفوف ابناء شعبنا الذين كانوا على دراية مسبقة بمن يقف وراءها واحبطوها وهي في مهدها..!

والف قبلة وتحية لمن كتب الشعار التالي وقام بتعميمه: «فتح وحماس.. تنظيمان محفوران في قلوبنا على مدى الدهر ولو كره الكارهون..!!»■

الحلقـــة الثانيـــة



معجــزات القــرآن العلميــة



من معجزات القرآن العلمية:

● نشأة الكون:

قال الله تعالى: **«قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارضَ في يومين، وتجعلون له أنداداً، ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في اربعة أيام سواء للسائلين، ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها، قالتا أتينا طائعين»** (فصلت: ٩ ـ ١١).

فالقرآن الكريم يصرح أن السماء كانت في بدء خلق الكون دخاناً، والعلماء اليوم لهم تفسيرات شتى في بدء تكون هذا الكون، فالعالم الفلكي سير جيمس يقول: «الراجح إن مادة الكون بدأت غازاً منتشراً خلال الفضاء بانتظام وأن السدائم (١) خلقت من تكاثف هذا الغاز».

و يقول الدكتور جامو: «ان الكون في بدء نشأته كان مملوءاً بغاز موزع توزيعاً منتظماً، انه غاز يبلغ من الكثافة ودرجة الحرارة حداً لا يمكن تصوره.

فالقرآن صور مصدر خلق هذا الكون (بالدخان) وهو الشيء الذي يفهمه العرب من الاشياء الملموسة.

والعلماء اليوم يصورون منشأ هذا الكون (بالغاز) المنتشر في الفضاء أيكون في قدرة أمي منذ أربعة عشرة قرناً ان يدرك هذا في وقت كان الناس لا يعرفون شيئاً عن هذا الكون وخفاياه؟؟

● تحركات الشمس والقمر والارض:

قال الله تعالى **«والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم، والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم، لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون»** (يس: ٣٨ ـ ٤٠)

يصرح القرآن بان الشمس تجري باتجاه معين وهذا يطابق العلم، فالشمس تتحرك





بقلم الشيخ: **احمد جاموس**/ ابوديس

مع مجموعتها في اتجاه كوكب «نير» من مجموعة كوكبة الجاثي، ولننتقل الى الشطر الثاني من الاية الكريمة التي تصرح: **«وكل في فلك يسبحون»** فالمجموعة الشمسية تخضع لقوة جاذبية الشمس التي تجعلها تدور حولها في مدارات أو مسارات بيضاوية الشكل، ودوران الارض اشار اليه القرآن: **«ولا الليل سابق النهار»** فدوران الارض حول نفسها هو الذي يسبب الليل والنهار بانتظام.

● الزوجية في كل شيء:

من المعروف قديماً ان الزوجية هي اساس في كيان المملكة الحيوانية والنباتية يقول الله تعالى في النبات: **«أولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم»** (الشعراء: ٧)

ويقول الله تعالى في الانسان والحيوان: **«فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا»** (الشورى: ١١).

ولكن القرآن لا يقتصر على هذا بل يطلق اسم الزوجية على كل شيء:

قال الله تعالى: **«ومن كل شيء خلقنا زوجين»** (الذاريات: ٤٩).

● اهتزاز الارض بسبب المطر:

قال الله تعالى: **«وترى الارض هامدة (٢) فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت (٣) وانبتت من كل زوج بهيج»** (الحج: ٥).

يصرح القرآن بأن الارض تهتز و يزيد من حجمها إذا نزل المطر عليها، وهذه حقيقة علمية يؤيد بها العلم القرآن.

● عالم الحيوان والطير شبيه بعالم الانسان:

قال الله تعالى: **«وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم»** (الانعام: ٣٨).

وصف الله في هذه الاية الكريمة جماعة الحيوان والطير والامم، وانها تشبهنا بعض الشبه، اي ان لها عقلا تدبر به أمورها.

هذه حقيقة علمية اعترف بها العلم حديثاً، فقد دل على أن جماعات الحيوان يربط آحادها رباط اجتماعي وثيق العرى، وأن منها ما تعيش على صورة ممالك ذات نظم ثابتة كالنمل والنحل وغيرها.

وان لكل جماعة منها لغة يتفاهم آحادها بها، بينما كان العلماء الاقدمون لا يعترفون للحيوان والطير بعقل ولا بذكاء، فكانوا يحسبونها مجرد آلات حية تحس وتتألم ولكن لا تحمل عقلا، وكل ما يشاهد منها آثار التفكير والتدبير يعتبرونه من ثمرات الالهام والغريزة■

١ـ السدائم: جمع سديم وهي السحابة، وتطلق في الاصطلاح الفلكي على مجموعة هائلة من النجوم.

٢ـ هامدة: ميته، يابسه.

٣ـ ربت: زادت في الحجم.

● يتبــع ●

الرياضة

برامج بطولات لرابطة الأندية الرياضية ضمن الخطة السنوية لعام ١٩٩٥

كرة القدم

● ينطلق الدوري العام للدرجة الممتازة بتاريخ ١٩٩٥/٤/٧ وينتهي بتاريخ ١٩٩٥/١١/٣ ويتكون الدوري من مرحلتين ذهاب واياب ورسم الاشتراك فيه ٥٠ ديناراً.

● ينطلق الدوري العام لفرق الدرجة القطرية بتاريخ ٤/٨ و ينتهي بتاريخ ١١/٣ ويتألف من مرحلة واحدة (نصف دوري) ورسوم الاشتراك فيه ٣٠ دينارا.

● تنطلق بطولة الدوري لفرق المناطق للدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة بتاريخ ٥/١ وتنتهي بتاريخ ٨/٣٠ وتتألف من مرحلة واحدة (نصف دوري) رسوم الاشتراك فيها ٢٠ دينارا.

● تنطلق بطولات المناطق للفرق المساندة البراعم والاشبال والناشئين والشباب بتاريخ ٣/٢٠ وتنتهي بتاريخ ٦/٢٠ وتحدد طريقة البطولات بما يتناسب ووضعها. ورسوم الاشتراك في كل بطولة هو ٥٠ شيكلا.

● تنطلق بطولات ابطال المناطق للفرق المساندة على مستوى الضفة بتاريخ ٧/١ وتنتهي بتاريخ ٨/١ وتجري بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة ورسوم الاشتراك فيها ٥٠ شيكلا.

● تنطلق بطولة كأس الضفة لجميع الدرجات بتاريخ ٨/١ وتنتهي بتاريخ ١٠/٢٧ وتجري بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة ورسوم الاشتراك فيها ٣٠ شيكلا.

كرة الطائرة

● ينطلق دوري الدرجة الاولى على مستوى الضفة بتاريخ ٦/٣٠ وينتهي بتاريخ ٨/٤ ويجري على شكل تجمعات من دوري واحد ورسوم الاشتراك فيه ٣٠ دينارا.

● ينطلق دوري الدرجة الثانية على مستوى الضفة بتاريخ ٧/٧ وينتهي بتاريخ ٨/١١ ورسوم الاشتراك ٣٠ دينارا.

● تنطلق بطولات المناطق لجميع الفرق الغير مصنفة بتاريخ ٥/١ وتنتهي بتاريخ ٩/١ وتحدد كل منطقة طريقة اللعب على شكل دوري من دور واحد. ورسوم الاشتراك للبطولات ٢٠ ديناراً.

● تنطلق بطولة ابطال المناطق للصعود للدرجة الثالثة بتاريخ ٩/١٥ وتنتهي بتاريخ ١٠/٦ ورسوم الاشتراك فيها ٢٠ دينارا.

● تنطلق بطولة الكأس لجميع الدرجات بتاريخ ٦/٢٥ على طريقة خروج المغلوب من مرة واحدة ورسوم الاشتراك فيها ٢٠ دينارا.

كرة الطاولة

● تنطلق بطولة الدوري العام للدرجة الاولى بتاريخ ٧/٤ وتنتهي بتاريخ ٨/٢٢ وتجري البطولة من دور واحد ورسوم الاشتراك فيها ٣٠ ديناراً.

● تنطلق بطولة الدوري العام للدرجة الثانية بتاريخ ٨/٥ وهو نفس موعد انطلاق الدوري العام للدرجة الثالثة حيث تنتهي بطولة الدرجة الثانية بتاريخ ٩/٦ فيما تنتهي بطولة الدرجة الثالثة بتاريخ ٩/٢٧ وتتكون كل بطولة من دور واحد (نصف دوري) ورسوم الاشتراك في كل منها ٣٠ دينارا، وتشارك الفرق المصنفة ببطولة الدرجة الثانية فيما تشترك فرق المناطق ببطولة الدرجة الثالثة.

● تنطلق بطولة ابطال المناطق والتي تجري من دور واحد لتجديد الصاعدين للدرجة الثالثة بتاريخ ٤/١ وتنتهي بتاريخ ٧/٤ ورسوم الاشتراك فيها ٢٠ دينارا.

● تنطلق بطولات الفرق المساندة الشباب والاشبال والناشئين بتاريخ ٦/١ وتنتهي بتاريخ ٩/١٦ وتحدد طريقة اللعب حسب كل منطقة فيما يكون رسم الاشتراك ٥٠ شيكلا.

● تنطلق بطولة ابطال المناطق للفرق المساندة على مستوى المناطق بتاريخ ٩/٨ وتنتهي بتاريخ ٩/١٥ وتجري بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة ورسم الاشتراك فيها ٢٠ ديناراً.

● تنطلق بطولة الكأس لجميع الفرق بتاريخ ٦/١ وتنتهي بتاريخ ٧/٤ وتجري بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة ورسم الاشتراك فيها ٢٠ دينارا.

وكل ما ذكر سابقا هو على صعيد الفرق اما على الصعيد الفردي فستنطلق البطولة الفردية (١) بتاريخ ٦/١ وتنتهي بتاريخ ٧/٤ ورسوم الاشتراك ٣ دنانير لكل لاعب وتحدد المنطقة طريقة لعبها.

فيما تنطلق البطولة الفردية (٢) بتاريخ ٧/٤ وتنتهي بتاريخ ٨/١ ورسوم الاشتراك فيها ٣ دنانير لكل لاعب وتجري بطريقة الدوري مجموعات من دور واحد بين جميع المشاركين وتنطلق البطولة الفردية (٣) بتاريخ ٨/١ وتنتهي بتاريخ ٩/٢٠ لتحديد ابطال الضفة ورسم الاشتراك فيها ٣ دنانير لكل لاعب وتجري مبارياتها من دور واحد.

كرة اليد

● ينطلق الدوري التصنيفي (على شكل مجموعات) بتاريخ ٩/١ و ينتهي بتاريخ ١٠/٢٧ وذلك لتصنيف الاندية ورسوم الاشتراك فيه ٣٠ دينارا.

● تنطلق بطولة الكأس لجميع الدرجات بتاريخ ٨/٢٨ وتجري بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة ورسوم الاشتراك فيها ٣٠ دينارا.

كرة السلة

● تنطلق بطولة الدوري العام للدرجة الممتازة بتاريخ ٤/١ وتنتهي بتاريخ ٧/٢١ وتشتمل على دوري كامل ذهاب واياب ورسوم الاشتراك فيها ٣٠ دينارا.

● تنطلق بطولة الدوري العام للدرجة القطرية (دوري من دور واحد) بتاريخ ٤/١ وتنتهي بتاريخ ٧/٢١ ورسوم الاشتراك فيها ٢٠ ديناراً.

● تنطلق بطولات الدرجة الاولى والثانية والثالثة والرابعة على مستوى المناطق بتاريخ ٥/١ وتنتهي بتاريخ ٧/١٠ ورسوم الاشتراك فيها ٢٠ دينارا وتجري جميعها من دور واحد.

● تجري بطولة ابطال الدرجة الاولى لدوري المناطق على مستوى الضفة بتاريخ ٧/١٠ وتنتهي بتاريخ ٨/١ وذلك لتحديد الصاعدين للدرجة الاعلى (دوري من دور واحد) ورسوم الاشتراك فيها ٢٠ دينارا.

وعلى صعيد الفرق المساندة تنطلق بطولات الاشبال والناشئين والشباب بتاريخ ٤/١ وتنتهي بتاريخ ٧/١ ورسوم الاشتراك فيها ٥٠ شيكلا وتحدد كل منطقة طريقة اجراء الدوري.

أما بطولة ابطال المناطق للفرق المساندة فتجري بتاريخ ٧/١٠ وتنتهي بتاريخ ٨/١ ورسوم الاشتراك فيها ٥٠ شيكلا وطريقة اجرائها هو خروج المغلوب من مرة واحدة.

● تنطلق بطولة الكأس لجميع الدرجات على مستوى الفرق المصنفة بتاريخ ٧/٦ وتنتهي بتاريخ ٨/١١ وتجري بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة ورسوم الاشتراك فيها ٢٠ دينارا.

المباريات تبدأ اليوم

أعضاء بعثة رفح إلى بطولة كأس الكؤوس العربية

• صور بعض الاداريين وهم من اليمين الى اليسار اسماعيل المصري وعمر ابو زيد ومحمد ابو حصيرة وحسن صلاح وعصام قشطة وجلال ابو نار •





• بعض اللاعبين المشاركين في البعثة وهم من اليمين الى اليسار مامون ساق الله وطاهر فرج ونور الدين حسنين وصائب جندية ووليد حجاج وتوفيق الهندي •

غادرتنا بعثة رفح الى مصر في اوائل آذار الجاري للاشتراك في بطولة كأس الكؤوس العربية الخامسة للاندية، وسيمثل شباب رفح «فلسطين» في هذه البطولة وسط أندية عربية لامعة في مقدمتها الاهلي المصري والاولمبيك البيضاوي المغربي.

وتتكون البعثة من التالية اسماؤهم:

احمد عفيفي (رئيس البعثة)، خالد موسى (نائب رئيس البعثة) عمر ابو زيد (المدير الفني)، جمال الحلو (الناطق الاعلامي)، اسماعيل المصري (المدرب)، ناجي عجور (مساعد المدرب)، محمد ابو حصيرة (مدرب حراس المرمى)، حسن صلاح (علاج طبيعي)، ياسين بهلول (حكم)، ابراهيم المغربي (تجهيزات)، عصام قشطة (اداري)، جلال ابو نار (اداري).

واما اللاعبون فهم:

مأمون ساق الله و ياسر ابو حسنين واسماعيل الخطيب (حراس مرمى).

خالد كويك وتوفيق الهندي وابراهيم مدوخ وصائب هندية ونائل ابو عرمانه ووليد حجاج ومحمد مطر ابو سيف (مدافعون).

محمد السويركي ومحمد الجيش وزياد الكرد وسامي ابو الحصين وناهض الاشقر وهشام ابو سيف (وسط).

ايمن المغازي وكمال ابو عمير وامين عبد العال وطاهر فرج ونور ابو حسنين (هجوم).

رافق البعثة العقيد محمود صيدم.

ومن المتوقع ان يلتقي شباب رفح اليوم السبت ٣/١١ مع الاولمبيك البيضاوي و يوم الاثنين ٣/١٣ مع القادسية، و يوم الاربعاء ٣/١٥ مع الشباب.

وتجري جميع مباريات شباب رفح على ستاد المقاولون العرب.

بطولة شباب نابلس بكرة الطائرة للناشئين

غسان القرة بطلا وشادي المصري وصيفا

اختتمت بطولة شباب نابلس الرياضي بكرة الطاولة للناشئين لمنطقة الشمال باشتراك الاندية والمراكز التالية شباب نابلس «المنظم» ونادي عيبال ونادي الاتحاد ومركز بلاطة وعسكر ومركز رقم «١» ونادي اجتماعي طولكرم ونادي قصرة بمشاركة ١٥ لاعبا قسموا الى ٣ مجموعات هي:

المجموعة الاولى ضمت وليد القرة وعمر عارف وصلاح الاحول ونور سويسة ومراد هاني.

المجموعة الثانية ضمت غسان القرة ومحمود صباريني ومأمون عارف وحاتم الحنفي ومراد جميل.

المجموعة الثالثة ضمت شادي المصري وسامي شاهين ولؤي الافغاني ومحمد سالم العلواني وايهاب ندى.

وبعد مباريات جيدة المستوى صعد الى الدور النهائي اثنين عن كل مجموعة لتحديد المراتب من ١ـ٦.

وبعد مباريات قوية ومثيرة سادتها الروح الرياضية العالية والاخلاق الحميدة تميزت بالاثارة والندية اسفرت عن تتويج اللاعب غسان القرة من شباب نابلس بطلا وشادي المصري من عيبال وصيفاً ووليد القرة من شباب نابلس ايضاً ثالثا وقد جاء ثلاثي اجتماعي طولكرم بالمراتب من ٤ـ٦ على الترتيب سامي شاهين وعمر عارف ومحمود صباريني.

وحكم اللقاءات: نبيل عابدة ومحمد جبر وعماد الرطروط واسحق ابو ارميلة وهيثم حنون.

واشرف على سير المباريات احمد ابو نعمة.

رياضة العقول ورياضة العجول

• بقلم: رحمة عياد

مباريات الرياضة.. النوادي الرياضية.. المجلات الرياضية.. النشرات الرياضية المساحات الرياضية في البرامج التلفزيونية العالمية الجوائز والحوافز الرياضية.. المرتبات المهولة التي تصرف للرياضيين.. والاموال والهبات والدعم.. الذي يحظى به عالم الرياضة.. اشياء واشياء لا يكاد يصدقها العقل.. حتى الفتيات اصبحن يتعلمن الملاكمة.. هل كل هذا لبناء الاجسام القوية.. القادرة على مواجهة الحياة.. ام انها غريزة العودة الى الغاب.. عودة هذا الانسان الى مسكنه الاول وسط الغابات وبين الحيوانات.. التي تعتمد على قوة اجسامها في حماية نفسها.. الجميع يصفقون للملاكمة.. الضرب والكسر والتحايل والخداع.. حتى الاطفال في البيت في الشارع.. في المدرسة عالم ملاكمة.. أكل هذا من أجل اعداد اجسام الثيران والبغال.. ام لتكون العصابات القادرة على الهجوم.. ان كان الامر كذلك.. فاعتقد ان المسدس والقنابل النووية.. تكون انجح في جميع المستويات.

ولكن.. الا يعقل ان يكون الوعي البشري.. قد ادرك انه لم يعد أهلا لهذه الامانة.. التي عرضها الله على السماوات والارض فأبت حتى الجبال حملها فبحثت الحكومات في تاريخ حماقة الشعوب عما يحجب عنها بلاء التفكير والعقل فلم تجد خيراً من إغراق الشعب في بحر الطبل والرقص والمزمار والرياضة والمسابقات والمبارزات الشعرية والحفظ الاصم الاجوف الاعمى.. حقاً انها عجول ترتع.

اما اذا ادعى داع.. انها النية السليمة لبناء الاجسام القوية السليمة.. فلماذا إذاً لم يفكروا في بناء عقل هذا الانسان.. رياضة العقول أهم من رياضة الاجسام.. العقل البشري إذا أهمل يتحجر يفقد القدرة على التفكير السليم.. او حتى الفهم.. افضل سبيل للمحافظة على سلامة ونشاط هذا العقل.. الرياضيات.. اجعلوها فرضاً وشريعة.. لهذا المخلوق المفكر.. افرضوها على جميع مراحل الدراسة حتى في الجامعات ولجميع التخصصات.. افتحوا مراكز لتعلم الرياضيات.. في كل مكان لجميع الاعمار كمراكز محو الامية وكالنوادي الرياضية.. ربوا العقول قبل ان تربوا العجول.. ولا تخافوا.. الحاكم العادل لن يضره ان يفكر شعبه.. والحاكم الظالم.. لن يعدم وجود المفكرين في بلاده مهما فعل فلماذا إذاً كل هذا اللف والدوران والتحايل والاحتيال واهدار اموال الشعوب فيما يضر ولا ينفع ■■

تحت رعاية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان
ابو ظبي تستضيف مؤتمرا دوليا عن كرة القدم

تستضيف ابو ظبي مؤتمراً دوليا عن كرة القدم من ٦ الى ٨ نيسان المقبل برعاية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية والرئيس الفخري لاتحاد كرة القدم وبحضور ١٥ شخصية رياضية عالمية. وسيناقش المؤتمر كافة الجوانب المتعلقة بتنظيم وتسوية ورعاية مباريات كرة القدم والبطولات الخاصة بها.

وسيكون رئيس الاتحاد الافريقي عيسى حياتو من بين المتحدثين في هذا المؤتمر بالاضافة الى رئيس الاتحاد الايطالي انطونيو ماتاريزي ورئيس اللجنة المنظمة لكأس العالم ١٩٩٤ الامريكي الن روثنبرغ، والانكليزي غلين كيرتون رئيس اللجنة المنظمة لكأس الامم الاوروبية ٩٦، والتونسي سليم شيبوب رئيس اللجنة المنظمة لبطولة افريقيا ٩٤، وبيتر فيليبان امين عام الاتحاد الاسيوي وجاك وارنر رئيس الكونكاكاف عضو الاتحاد الدولي.

وسيتزامن هذا المؤتمر مع البطولة الدولية الكروية التي ينظمها الاتحاد الاماراتي من ٢ الى ١٢ نيسان المقبل.

الامارات تشكل لجنتين مؤقتتين
لاتحادي العاب القوى والكرة الطائرة

اصدر وزير الشباب والرياضة في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ فيصل بن خالد القاسمي قرارين بتشكيل لجنتين مؤقتتين لادارة وتسيير امور اتحادي العاب القوى والكرة الطائرة وذلك في اعقاب تعيين رئيسيهما ابراهيم المحمود واحمد سيف بالحصا في التشكيل الجديد لاتحاد كرة القدم.

ويرأس لجنة العاب القوى عبد الرحمن الحساوي وكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب وتضم في عضويتها محمد سالم سهيل وعدنان حمد وفوزي هلال وخميس سالمين صقر - ويرأس لجنة اتحاد كرة الطائرة عبد الله ابراهيم مدير ادارة الرياضة وتشمل في عضويتها عبد الرحمن العصيمي ويوسف محمد قاسم. وقد بدأت المشاورات لاختيار رئيس وأعضاء الاتحادين

الحكم بالسجن ثلاثة اعوام
مع ايقاف التنفيذ على مدرب فرنسي

صدر حكم بالسجن لمدة ثلاثة اعوام مع ايقاف التنفيذ على رولان كوربي مدرب فريق تولوز الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية الفرنسي لتجاوزاته المالية اثناء تدريبه نادي طولون الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى.

واتهمت محكمة في مرسيليا كوربي بتزوير ايصالات للتلاعب في دفاتر النادي ودفع مكافآت للاعبين دون اخطار الضرائب بها.

واصدرت حكماً ايضا بتغريمه ٣٠٠ الف فرنك فرنسي (٦٠ الف دولار).

واحتجز كوربي الذي تولى تدريب بوردو الموسم الماضي لمدة ثلاثة شهور في عام ١٩٩٠ بعد القبض عليه بتهمة الاحتيال.

مقابل ١٣٫٥ مليون دولار فقط
بكنباور يوقع عقدا قياسيا مع شركة «اديداس»

اكدت صحيفة «بيلد» الالمانية الواسعة الانتشار في عددها الاخير ان فرانتس بكنباور وقع عقدا قياسيا ينتهي عام ٢٠٠٥ مع شركة اديداس للادوات الرياضية مقابل عشرين مليون مارك الماني (حوالي ١٣٫٥ مليون دولار).

وذكرت «بيلد» نقلا عن مدير اعمال بكنباور روبرت شفان ان شركة «نايكي» الاميركية للادوات الرياضية عرضت على بكنباور عقدا مقداره مليوني مارك الماني للسنة الواحدة وهي نسبة اعلى مما دفعته اديداس في السابق، لكن مفاوضات اخيرة مع اديداس ادت الى الاتفاق مع شفان لتجديد عقد بكنباور.

حب ووفاء

■ يصادف خلال فترة (٩ ـ ١٦) آذار لكل من الأعوام ١٩٨٨ إلى ١٩٩٤ الذكريات السنوية المختلفة لكل من الشهداء التالية أسماؤهم:.

الاســـم	تاريخ الاستشهاد	الذكرى السنوية	العنـوان
سناء خليل عبيد	١٩٨٨/٣/٩	السابعة	مخيم خانيونس
بسام ابراهيم البدارين	١٩٨٨/٣/٩	السابعة	السموع/ الخليل
ناجح حسن حجاز	١٩٨٨/٣/٩	السابعة	ترمسعيا/ رام الله
محمد عثمان فارس	١٩٨٨/٣/٩	السابعة	سلواد/ رام الله
حسن عبد الحليم التيتي	١٩٨٨/٣/٩	السابعة	نابلس
ابراهيم خالد ابو علي	١٩٨٩/٣/٩	السادسة	خربثا المصباح
عاطف عليان جندية	١٩٨٩/٣/٩	السادسة	حي الشجاعية
محمود فوزي محمد خليفة	١٩٩٠/٣/٩	الخامسة	مخيم شعفاط
ابتسام سعيد زكارنة	١٩٩٠/٣/٩	الخامسة	قباطية/ جنين
يوسف محمد عبد المهدي الحلايقة	١٩٩٢/٣/٩	الثالثة	مخيم العروب
عبد الله سليمان اسماعيل الشامي	١٩٩٢/٣/٩	الثالثة	عصيرة الشمالية
ياسر احمد الداعور	١٩٨٨/٣/١٠	السابعة	جباليا
زهير لطفي الهمص	١٩٨٩/٣/١٠	السادسة	مخيم يبنا/ رفح
سفيان عبد الله خليل ابو ميالة	١٩٩٠/٣/١٠	الخامسة	مخيم شعفاط
علاء ابراهيم حسين المغربي	١٩٩٢/٣/١٠	الثالثة	حي الرمال/ غزة
ماجد احمد مصطفى الحجة	١٩٩٣/٣/١٠	الثانية	برقة/ نابلس
موسى بدر عبد الفتاح دواس	١٩٩٤/٣/١٠	الاول	دير البلح
كاملة احمد شرف	١٩٨٨/٣/١١	السابعة	مخيم البريج
صلاح سعيد العطار	١٩٨٨/٣/١٢	السابعة	رفح
محمد حسن السكاني	١٩٨٨/٣/١٢	السابعة	حي الشجاعية
محمد خالد خليل شريم	١٩٨٩/٣/١٢	السادسة	مخيم عايدة
جمال محمد احمد خليفة	١٩٩٠/٣/١٢	الخامسة	مخيم عقبة جبر
خالد محمد شاكر فحماوي	١٩٩٢/٣/١٢	الثالثة	جنين
يحيى خليل المغربي	١٩٨٨/٣/١٣	السابعة	غزة
يوسف ابراهيم ابو عبيد	١٩٨٨/٣/١٣	السابعة	بدو/ رام الله
انور زكي فرحانة	١٩٩٤/٣/١٣	الاول	مخيم طولكرم
عيسى توما يوسف خليل	١٩٩١/٣/١٤	الرابعة	عابود/ رام الله
ناصر علي احمد ابو عيشة	١٩٩٣/٣/١٤	الثانية	مخيم نور شمس
علاء عمر ابو شريف	١٩٨٨/٣/١٥	السابعة	جباليا
علام سعيد نصر الله	١٩٨٨/٣/١٥	السابعة	عنزة ـ جنين
عرفات عبد العزيز	١٩٨٨/٣/١٥	السابعة	عين يبرود
نعيم عبد السلام اللحام	١٩٩٢/٣/١٥	الثالثة	مخيم عسكر القديم
حجاج ابراهيم حجاج	١٩٩٢/٣/١٥	الثالثة	مخيم عسكر القديم
عماد محمود يوسف بشارات	١٩٩٢/٣/١٥	الثالثة	مخيم عسكر القديم
عبد الله احمد محيسن	١٩٩٤/٣/١٥	الاول	جباليا
عمر ياسين غانم حمارشة	١٩٨٨/٣/١٦	السابعة	يعبد/ جنين
سليم محمد اليحيى	١٩٨٨/٣/١٦	السابعة	طولكرم
اشرف محمود ابراهيم	١٩٨٨/٣/١٦	السابعة	مخيم نور شمس
هشام داود علوشي	١٩٨٨/٣/١٦	السابعة	نزلة عيسى
رنا عوض القرعاوي	١٩٨٨/٣/١٦	السابعة	البيرة
سعيد موسى احمد السالمي	١٩٩٣/٣/١٦	الثانية	خانيونس
محمود محمد عبد الله ابو مذكور	١٩٩٣/٣/١٦	الثانية	رفح
فايز اسعيد فايز البيوك	١٩٩٣/٣/١٦	الثانية	خانيونس

● رحم الله شهداءنا رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والشهداء.

● ملاحظة: هذا ما استطعنا نشره في هذا العدد. ● يتبع.. ●

الزاوية القانونية

السيد/ رئيس تحرير مجلة البيادر السياسي/ المحترم

لقد لفتت نظري خلال الاعداد الماضية، زاويتكم القانونية الجديدة، فتشجعت بالكتابة اليكم حول مشكلة قانونية تخصني.

■ انني املك بيتا في منطقة كفر عقب وقد اجرته عدة سنوات. وفي العام ١٩٩٤ بنى المستاجر بيتا جميلا وافضل من البيت المؤجر له، ويقع في نفس المنطقة.

وسؤالي هو: هل استطيع اخلاء المستاجر من الماجور لانه امتلك بيتاً يستطيع ان ينتقل اليه.

«أ.أ»

ـ لدى عرض مشكلتك على المستشار القانوني أجاب بما يلي:

● من غير الواضح فيما اذا كان بيتك يقع في حدود بلدية القدس، او بلدية رام الله او خارج بلديات المنطقة، إذ لكل موقع قانونه الخاص به، والذي يطبق عليه.

فاذا كان بيتك في القدس، فمع الاسف لا يتضمن القانون الاسرائيلي ما يمكن المالك او المؤجر من اخلاء المستأجر لكونه امتلك بيتاً جديداً، ولعل في هذا بعض الغبن بحق المؤجر.

بالنسبة للقانون ساري المفعول في الضفة الغربية، فانه اذا كان بيتك خارج حدود البلديات المجاورة لهذا الموقع، فانه بالامكان اخراج المستأجر لعدم شموله بالحماية وليس لانه امتلك بيتاً.

اما اذا كان بيتك المؤجر يقع داخل حدود البلدية، فهناك نص في قانون المالكين والمستأجرين يسعفك فيما تبغي اليه، وما عليك بالحالة هذه الا التوجه الى من تشاء من المحامين لدراسة ظروف القضية وبعض التفاصيل الضرورية ليتوجه بعدها الى المحكمة.

ومن هنا يظهر وجه العدالة في هذا القانون، فهو يمنع بطريق او بآخر التعسف في استعمال الحق، ويعتبر ان الحماية ليست هي الاساس، وانما هي طارئة على القاعدة. فالقانون المذكور لا يقبل اجره (٤٠) ديناراً مثلا في الشهر الواحد، ثم يمتلك بيتاً جديداً ليؤجره بأربعمائة دولار في الشهر.■

المناصب الادارية لمركز شباب عايدة الاجتماعي

عقدت الهيئة الادارية الجديدة لمركز شباب عايدة الاجتماعي اجتماعها الاول تم خلاله توزيع المناصب الادارية على الاعضاء وكانت على النحو التالي:

عدنان عجارمة (مراقبا للمركز)، غسان عميرة (نائبا لمراقب المركز)، حسن البرميل (رئيسا للهيئة الادارية)، نعيم عبد (نائباً للرئيس وأميناً للسر)، فتحي ابو عودة (أمينا للصندوق)، سمير عودة (ناطقا اعلاميا ومسؤولا للكشافة والفتيان)، ابراهيم ابو سرور (رئيساً للجنة الثقافية)، ابراهيم بدر (رئيساً للجنة الفنية)، ماجد ابو سرور (رئيساً للجنة الاجتماعية)، محمد ابو سرور (رئيسا للجنة الرياضية)، بسام ابو عكر (عضوا).

هيئة مكتب «فتح» في بدرس

جرت انتخابات هيئة المكتب الحركي في قرية بدرس قضاء رام الله باشراف دائرة التعبئة والتنظيم لحركة «فتح» اقليم رام الله

وقد فاز كل من حسين مرار وجمعة حسني ونعيم مرار وحسين عليان ومحمد رسلان.

الزواج المبكر

رأي

بقلم: نسرين غازي الطويل
الكليات العربية للمهن الطبية/ جامعة القدس

سترة البنت في زواجها وحرص الاهل وخوفا من ان يفوت ابنتهم قطار الزواج يزوجونها في سن مبكر، تتراوح كثير من الاحيان ما بين ١٣ ـ ١٥ ومهما كانت مفاهيم الفتاة في تلك الفترة من العمر فان الزواج بالنسبة لها لا يتعدى فستانا ابيضا ومجموعة من الهدايا الجميلة، وكذلك بالنسبة للابن وخاصة اذا كان وحيد ابويه فانهم يزوجونه مبكرا حتى يأتي «بالعزوة» وفي كثير من الاحيان يترك الابن المدرسة مبكرا حتى يخرج للعمل، وعندما يبدأ في الكسب المادي يعتقد انه أصبح من حقه الزواج، فيتزوج ويسكن مع الاهل، وقد يوجد في البيت عشرة من اخوته، تاركا بناء المستقبل للظروف وعندما تبدأ زوجته بالانجاب يبدأ التفكير في الاستقلال، فيشعر بعبء المسؤولية، فيصب جام غضبه على الزوجة وتبدأ بالمشاكل.

وقد ساعدت الانتفاضة المباركة في زيادة نسبة الزواج المبكر في مجتمعنا الفلسطيني، وذلك عندما تقلصت تكاليف الزواج بالغاء الترف التي كانت سائدة في الافراح، هذا من جانب ومن جانب آخر يعتقد كثير من الاباء انهم عندما يزوجون ابناءهم يقل انخراطهم في العمل الوطني ولذلك خوفا من ابناءهم من الاعتقال يسرعون في تزويجهم.

وسبب الزواج المبكر هو عدم وعي أولئك المراهقين لما سيواجهونه نتيجة هذا الزواج غير الواعي من مشاكل تؤثر على حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، ولا سيما النفسية والفسيولوجية، ولعل من اهم المشاكل التي تواجهها الفتاة هي تأخر الحمل، فقد يتأخر الحمل بسبب صغر سن الزوجة، وفي بعض الحالات يؤدي اللجوء الى الطب والتدخل سواء بالعقاقير او العمليات النسائية الى احداث مضاعفات قد ينتج عنها عقم دائم في حالة ليس فيها أي عائق سوى عدم النضوج. وكل هذا يسبب الاضطراب النفسي لكلا الزوجين وأهليهما، ويا ليت يكون هناك بعض الصبر على ما وضعوا أنفسهم فيه، فيلجأوا الى طرق اخرى وإحداها الطلاق وهي للشاب ابسط منها للفتاة نتيجة لنظرة المجتمع السيئة في كثير من الاحيان للمطلقات.

فالقانون عندما حدد سناً معين للزواج وهو ثمانية عشر عاما للفتى وسبع عشر سنة للفتاة فعلى الشخص ان يختار الفترة المناسبة للزواج وهناك اخطاء يرتكبها الاهل على حساب الابناء وهي الموافقة على زواج الفتاة الصغيرة من شاب صغير مثلها.

وأخيراً يجب علينا ان لا نكره الفتاة على الزواج ولا سيما وهي صغيرة لا يمكنها التعبير عن رأيها بالشكل الصحيح، وأرجو من الله ان يوفق الاباء في استعمال حقهم في الولاية على ابنائهم وتوجيههم الى الطريق القويم في الزواج في حالة قدرته عليه دون إكراه■

مقالة فلسفية

بقلم: خالد مصطفى ابو بها
الكليات العربية للمهن الطبية/ جامعة القدس

ان قراءة سريعة وتحليل متعمق نوعاً ما للاحداث الدراماتيكية في الحياة تبين ان الانسان يستطيع ان يصل الى نتيجة مفادها ان هذه الحياة تحكم بمنطقين: الاول منطق المنطق والثاني: منطق اللامنطق.. او بكلمات اخرى قوة المنطق ومنطق القوة.. وهذان القسمان المتناقضان هما محصلة لصراع الانسان من اجل الوجود والسيطرة.

إن هذه القراءة السريعة تثبت دائما أن الشق الثاني من المعادلة وهو منطق اللامنطق او منطق القوة هو دائما ـ وللأسف ـ الذي يسود.. سواء في علاقات بني الانسان مع بعضهم بعضا أو حتى في علاقات الدول بعضها مع بعض.

وكل هذا الناتج جاء كمحصلة نهائية لوضع قائم في الدنيا وهو أن الجميع تحكمه القوة المادية.. حيث أن المادة في هذا العصر أصبحت الغاية التي تبرر جميع الوسائل للوصول إليها.. حيث أن عملية الوصول إليها توصل أيضا الى القوة في جميع نواحي الحياة الأخرى بما أنها أساس ومنطق التعامل بين الناس.

وبما أن هذه الغاية العظمى هي هدف الجميع فان الوسائل المتاحة هي بالتأكيد وسائل غير مشروعة وذلك إنطلاقاً من التنافس الكبير بين الناس على ذلك. وبما أننا أكدنا منذ البداية أن الحياة هي صراع وجود، إذن فهي كالحرب حيث يحلل فيها جميع الوسائل.

إن الكثير من الناس يرون أن تحقيق الغاية المادية يتم عبر الوصول الى نوع من الجاه والمنصب العالي وذلك حتى يتسنى لهم القيام بالغش والسرقة وجميع الأعمال التي تعتبر في نظر المثاليين أعمالا خيانية.

إن تحليل نفسي بسيط لما يدور بداخل هذا الانسان ليؤكد أن هذا الانسان يتمتع بشخصيتين: الاول هي التي تظهر أمام الناس وهي طيبة الذكر والسمعة والاخرى التي يخفيها بداخله، ولكن هذا الانسان يكشف حين يقع في مازق فانه وقتها يحاول أن يتهم من حوله بشتى أنواع الاتهامات التي هو متأكد من بطلانها.

وهكذا تدور الدائرة ـ دائرة الحياة المجنونة ـ وتسير هذه العجلة بخطى متسارعة.. لا ترحم من يقف أمامها ولكن في ظل هذا التسارع الرهيب وهذه الحرب الدائرة من أجل البقاء.. فأين سيكون موقع ذلك الانسان الذي نستطيع أن نصفه بأنه بسيط ولا تحركه الا نزعة الخير وحب المساعدة للجميع؟ هل يموت الخير في عالم الظلم والشر؟؟!

وايضا إذا كان العدل والخير والمحبة موجودة في هذه الدنيا فأين هي؟؟■

طب

الدراسات تؤكد:

الشخير ليس ظاهرة بريئة وأرق الفجر مؤشر لانهيار عصبي!

النوم سلطان لا يقوى على مقاومته أعظم العظماء.. وحده يعيد للجسم نشاطه وللأعين بريقها، حتى اليوم لم يتمكن أحد من الاستغناء عنه. والذين يحاولون التلاعب في أسراره ويستخدمون العقاقير لمحاربته أو حتى لجلبه يقعون فريسة لأمراض عصبية ويزداد تدهورهم، هذا لا يعني أن العلماء إستسلموا فالمحاولات جادة والأبحاث مستمرة..

والنوم ظاهرة غامضة تفوق إدراك العقل، ورغم أننا لم نكتشف أدواره ووظائفه كاملة إلا أننا نعترف بأنه بدون النوم المريح نعجز أيضا عن الاستمتاع بيوم هادىء جميل.. الأطباء والعلماء لا يحاولون تدارس أمر الأرق فقط بل يستشفون من ورائه طبيعة الأمراض الأكثر تعقيداً التي قد يكون الأرق دليلا لها. وقد ثبت علميا أن المخ هو المحرك الرئيسي التحكم في هذه الظاهرة الأساسية فانكب العلماء على دراسة ميكانيكية هذا الجهاز المعجزة وتتبع سلطانه على الانسان.. ففي فرنسا مثلا تقاسمت المراكز الطبية الأبحاث فبعضها يقوم بعملية رصد كاملة لميكانيكية النوم والبعض الآخر يرصد كيفية الدخول في النوم وآخر عمليات إلتقاط فترة الأحلام.. أسباب الشخير أثناء النوم.. إلخ. وحينما أرادت إحدى الصحف الكتابة عن الاكتشافات العملية لدنيا النوم لم يجد الطبيب خيرا في إخضاع الكاتبة لتجربة عملية، فغاصت الكاتبة في نوم عميق بأحد مراكز البحث بعد أن قام الطبيب بتثبيت مجموعة من الأسلاك والأجهزة على مناطق الصدر والراس وقمة الجمجمة، وفي اليوم التالي كان في إنتظارها ٤٠٠ متر من شريط ورقي عليه رسم بياني مفصل تبينت أنه تسجيل دقيق عن طبيعة نومها ودلائل هذه الطبيعة، وكان من الملاحظات الهامة هبوط نشاط الذهن في مرحلة الدخول في النوم، حركة العينين وهي ترصد الأحلام وإسترخاء العضلات، نبض القلب.. كل ذلك دون أن تشعر صاحبة التجربة حيث أن غرفة العمليات التي تقوم بالتسجيل مفصولة عن غرفة النوم فيما عدا الأسلاك المتصلة بجسدها والتي تسجل بحثا كاملا حول نومها وبذلك يستطيع الأطباء معرفة سبب الأرق، والحالة الصحية العامة، وسبب الاصابة بعملية الانقطاع التنفسي التي تصحب الشخير والتي أثبت أنها وراء مخاطر صحية نظرا لما تسببه من عدم وصول الدماء للمخ لثوان بسيطة ولكنها تصيب خلاياه فيستيقظ النائم مجهداً ومصابا بالصداع!!.

الخروج عن المألوف

مع حرمان الجسم من دائرته التقليدية يفقد النوم بعض وظائفه وخصائصه وأسراره فلا نقوم بنفس النشاط والراحة المفروضين، أما التجارب العلمية فقد أظهرت حقيقة أخرى في منتهى الخطورة إذ أنه مع الانفصال من ظاهرة الليل والنهار يفقد الزمن أيضا تقسيمته الطبيعية التي تجعل اليوم ٢٤ ساعة وقد أشارت إحدى الباحثات التي عملت تحت سطح الأرض وبعيدا عن أضواء النهار أنها بعد ١٠٣ أيام أمضتها في جوف الأرض إنقلبت موازينتها فأصبح يومها يمتد ما بين ٣٠ إلى ٣٧ ساعة تنام منها ١٨ ساعة وقد شاركتها الرأي إيطالية شابة تعمل في مركز الأبحاث النووية ظلت ١٣٠ يوما تحت سطح الأرض إكتشفت أن حساباتها الخاصة متأخرة ٤٥ يوما بينما كانت تظن يوم خروجها أنها وصلت يوم ١٤ مارس كانت النتائج كلها من حولها تشير إلى أن اليوم هو ٢٢ مايو!.

واضطرت الباحثة للاعتراف في مؤتمر صحفي أن التوقيت وحده لم يكن التغير الأوحد لهذه التجربة بل أن تغيرات فسيولوجية أخرى ظهرت عليها كغياب الدورة الشهرية وإنعدام توازنها فمع الليل الدائم الذي مكثت فيه إستطاع المخ أن يظل يقظا وفقا لما سجلته الاشاعات الطبية ما بين ٢٢ إلى ٢٥ ساعة يوميا من نهارها الذي يتراوح بين ٣٠ إلى ٣٤ ساعة يوميا وأنها كانت بعض الأحيان تنام يوما كاملا من ٢٣ ساعة وتعيش يوما أخرا وقد إستنتج الباحثون من هذه التجربة أنه من المحال أن تحتفظ بالايقاعات التقليدية والتغيرات الفسيولوجية الطبيعية أثناء الرحلات الفضائية، كما أن هذا التمدد الزمني الناتج عن الخروج عن دائرة المألوف يشكل ميزة للفترات الزمنية لهذه الرحلات.

المنبه الشخصي

لنعد إلى الأرض لنؤكد أن هناك تفاوتا واضحا بين حاجة الأفراد للنوم، فلسنا سواسية في كم هذا الاحتياج المؤكد، فكما أن النوم أنواع فالنيام أيضا أنواع فبالنسبة لـ ٤٦٪ من فترة النوم المعتاد تصل إلى ٨ ساعات متواصلة فهو المتوسط الطبيعي الذي لا مبررات طبية أو عقلانية له، بينما يكتفي البعض بالنوم ٥ ساعات أو أقل يوميا في حين يحتاج البعض لـ ٩ ساعات من النوم يشعرون بعدها بالراحة والنشاط وتبقى ظاهرة واقعية وهي أن أطول الناس نوما يتميزون بهدوء الطبع وبطء الحركة بينما الذين ينامون قليلا نشطاء يعانون الأرق والتوتر ويضيف د. فرانك ستورا أحد العاملين في أبحاث هذا الحقل أن النوم أنواع وأن هناك تكهنات حول دور العوامل الوراثية والجينات الطبية ووفقا لنصائح خبراء اللجنة الفرنسية للتثقيف الصحي فان المؤشر الحقيقي للاكتفاء بالنوم هو الشعور بالراحة أثناء النهار وإذن الحكمة تقتضي الا نتعلق بالساعة وان يدرك كل منا إيقاع منبهه الشخصي وطبيعته الخاصة دون أن نغفل حقائق علمية كانخفاض حاجتنا للنوم مع الكبر فالمولود مثلا يقضي ربع يومه نوما بينما ينام العجوز ساعات معدودة، وإن أصر على العودة لاكمال نومه السابق لأصبح مدمن منومات ومهدءات تزيد حالته سوءاً.

هواة النوم المبكر

هي أيضا ظاهرة مرتبطة بالطبيعة الشخصية، فهواة النوم المبكر يسعدون بالتوقيت الشتوي ويهرعون للنوم مع قدوم الليل بينما محبو السهر يعشقون الموسم الصيفي ولياليه الممتدة.. والأمر ببساطة شديدة أن إفرازات الهرمونات المتحكمة في النوم والاستيقاظ «السيروتونين» و«الكورتيزول» لا تتفاعل بشكل واحد لدى الأفراد فعشاق النوم المبكر تسكن أبدانهم في توقيت محدد مما يؤثر على الطاقة الحرارية لديهم فيبدون أكثر تأثرا بالبرد ليلا، لتأهب أجسامهم كيميائيا للنوم، وهم يفيقون صباحا بشكل مختلف أيضا حيث يشعرون بقمة الحيوية منذ الوهلة الأولى ويعرفون بانتاجهم الغزير صباحا بينما تكون الثالثة ظهرا هي قمة عطائهم وطاقتهم ويقظتهم، ثم يبدأ المعدل في التناقص حتى حلول الليل وقدوم وقت النوم، بينما الأمر مختلف تماما بالنسبة لهواة السهر فهم يتأخرون في الاستيقاظ ولا يدب فيهم النشاط فورا، بل تظل طاقاتهم تتزايد مع قدوم الليل فتكون ذروة نشاطهم ما بين السابعة او ما بعدها.. وهم في الحقيقة رؤساء يجب أن تحذرهم فهم معتادوا الاجتماعات المتأخرة والالتزامات العديدة ولا يعرفون للتوقيت ساعة.

ما بين الأرق الحقيقي والمزيف

حينما نتساءل ما هو الأرق؟ يضعنا الأطباء باجاباتهم في مأزق فهم يؤكدون أنه عيب في أسلوب النوم يشكو منه البعض ـ هذه الاجابة تنفي وجود تشخيص فعلي وطبي لهذه الظاهرة ـ فيعتبر المصاب بالأرق كل من يشعر بعدم الارتياح تجاه طبيعة نومه وعدد ساعاته، وعلى هذا فالاحصاءات تؤكد أن واحدا من أربعة فرنسيين يشكون من الارق، ومن ناحية أخرى تفيد الأبحاث أنه كما أن هناك أنواعا عديدة من النائمين هناك أيضا أنواع من الأرق.. أكثرها شيوعا أرق المساء وسببه الهموم التقليدية ويعاني الأشخاص في مرحلة الدخول فيه أو فترة ما قبل النوم التي قد تطول بين ١٥ دقيقة إلى نصف ساعة كاملة.

في الحالة السابقة نستطيع أن نقول بشكل دارج أن النوم لا يأتي لصاحبه أما أرق الليل ذلك الذي يحل بعد غياب الوعي فيستيقظ النائم مفزوعا،وغالبا ما يكون بين الثانية الثالثة صباحا، فيشعر بلاعتصار في النفس، وتزايد في خفقات القلب، وتزاحم الهموم في رأسه فأسباب هذه الظاهرة شديدة التنوع فربما تكون بسبب سوء هضم وجبة دسمة أو لتناول الكحول أو أن يكون وراءها أمراض والتهابات في طور التكوين والنمو.. ويبقى بعد ذلك أرق الفجر أشد الأنواع إذ يخرجك من أحلامك من بزوغ الفجر ولا يتركك وهذا النوع أقرب ما يكون مؤشرا لانهيار نفسي.

ونستطيع أن نقول من خلال ما سبق أن الأرق بجميع أنواعه من المؤشرات التي يفضل ذكرها للطبيب المعالج وبحثها معه، فقد يضعه على قمة التشخيص السليم للحالة الصحية، فالأرق كما أشرنا له مسببات عديدة منها الآلام الفسيولوجية، والشعور بعدم الارتياح، والضوضاء او ربما سوء الأجهزة المستخدمة ورداءة المكان كضيق السرير وسخونة الغطاء وبرودة الغرفة صوت المكيف أو حتى شخير رفيق الغرفة! تدخل أيضا مجموعة من العناصر الغذائية كاستخدم المنبهات أو تناول وجبات دسمة قبل النوم والمبالغة في تناول الفيتامينات.. التدخين، ثم هناك أيضا أسلوب الحياة اليومية ضغوط اليوم السابق وهموم الغد.. إن مجموع هذه الأسباب والمسببات تعترض المخ وترفض أن تمنحه الراحة اللامة فتفسد على الهرمونات التي تسبب النوم عملها■

جناحا البشرية .. الرجل والمرأة

ه هارون ابو عرة/ الكليات العربية للمهن الطبية ـ جامعة القدس

الرجل والمرأة.. جناحا طائر واحد هو البشرية. وكفتا ميزان واحد هو النظام السرمدي. فما صفقت البشرية بجناح إلا صفق أخوه معه، ولا هوت كفة الرجل يوماً إلا هوت في الحال كفة المرأة إلى مستواها، او إرتفعت كفة المرأة إلا إرتفعت كفة الرجل فوازنتها فهما لحم واحد، ودم واحد، وعظم واحد، وروح واحدة.

أقول ذلك وكأني أقرأ في أفكاركم ـ لا سيما في أفكار السيدات ـ ما معناه: أنك لو سألت التاريخ لكذبك، والأرض لخذلتك، والسماء لضحكت منك. فالمرأة كانت ولا تزال مظلومة من الرجل وحظها من الحياة كان وما يزال أقل من حظه. ولو كان لك أن تنتعش في سراديب العصور الخاليه لغمرتك أمواج من الدموع دموع سبايا الحروب وأراملها.

أي لأقرأ ذلك وأكثر من ذلك ـ في أفكاركم. فاعود فأقول لكم أن تاريخ البشرية هو غير ما يدونه الناس باسم التاريخ. فالناس لا يبصرون من حياتهم إلا ظواهرها. ولا يسجلون من حوادثها إلا القليل من سطحياتها فماذا عساهم يعرفون عن ماضي البشرية السحيق؟ فهم ما يزالوا يجهلون ذلك.

غير أن ما يجهله الناس لا تجهله الحياة، فهي تسجل كل ما يغفلونه وما يسيئون تسجيله وسجلها كتاب كامل، دفته الواحدة الأزل والأخرى الأبد.

فلو جئت أستغفر المرأة عن كل مأثم الرجل ضدها لقضيت عمري مستغفرا ولم أبلغ نهاية، ولو رحت أستغفر الرجل عن كل مساويء المرأة إليه لقضيت عمري كذلك مستغفراً ولم أبلغ نهاية. غير أني لست أرى ذنبا أستغفر عنه المرأة إلا رأيت من العدل أن أستغفر عنه الرجل.

من أجل ذلك أقول لكم إن كل مقارنة بين الرجل والمرأة بقصد التفضيل والترجيح هي ضرب من البلاهة. وكل تحاسب بينهما بقصد تثبيت رصيد حساب لها أوله هو عبث وفضول، فالمجال أخذ بغير حساب، وعطاء بغير حساب. لا مجال لوم وعتاب وتشنيع وتقريع.

والآن لو سألتموني رايي في ما يدعونه «حرية المرأة» وفي الجهود العظيمة التي تبذل في سبيلها لأجبتكم أنها ترتكز على وهم، والوهم هذا هو أن الرجل حر والمرأة مستعبدة. وكلاهما في نظري، ما دام مقيداً بالآخر، حر بحرية رفيقه وعبد لعبودته.

وها أنا أقول للفتيات المنتهيات، ان البشرية تشكو اليوم وفي كل يوم قروحا كثيرة في قلبها. ولا بلسم لها إلا المحبة. فان أنتن شئتن أن تكون لكن يد في تخفيف آلامها فاعملن منذ الان على تطهير أنفاسكن حتى تكن آنية صالحة لبلسم الحياة. ولا تقلن أنكن قد أوفيتن قسطا للبشرية بحصولكن على شهادة من هذه المدرسة أو الكلية أو الجامعة، بل إسعين وراء الشهادة المثلى ـ شهادة الله والناس، وشهادة قلوبكن، أنكن نسوة صالحات، ولا يكن لكن دفتر محاسبات بينكن وبين الرجال. فما ظهرت إمرأة صالحة على الأرض إلا أصلحت رجالا كثيرين، ولا مشى رجل طاهر تحت السماء إلا طهر نسوة كثيرات. وأذكرن أنه ما دامت البشرية على هذه الأرض فستبقى المرأة حضنها الرحب، وساعدها الحنون وقلبها النابض■

منكم واليكم

زوج أختي يحبني

■ انا فتاة في السابعة عشرة من عمري لي اخت تكبرني وعمرها ٢٢ سنة وهي متزوجة من انسان جميل جدا وجذاب.. لقد كان رائعا معي.. يعطف ويحن علي كثيرا. اتى في يوم من الايام يقول لي انه يحبني وانه نادم على زواجه من اختي واقنعني بحبه.. ثم بالهروب معه الى قرية بعيدة حيث تسكن اخته فاختبئنا في بيتها عدة ايام الى ان اتت الشرطة لتلقي القبض علينا فاودعنا السجن وحكم علي بعام وعليه بثلاثة اعوام ونصف.. قضيت مدة سجني وانا نادمة على ما حصل وامي واختي قد سامحتاني ورجعت الى بيت اهلي واشتغلت عاملة في معمل. والمشكلة الان ان احدهم معجب بي ويريد خطبتي لا اعرف ماذا افعل؟ اخاف إن اخبرته ان يغير رايه في واخسره.

المعذبة هنادي احدى العواصم العربية

● لقد ارتكبت الخطأ واعترفت به.. ونلت عقابك.. وندمت على ما حصل، ثم بدأت حياة جديدة نقية وها انت الان امرأة عاملة تعتمد على نفسها وجهدها وتعبها.. وتبني حياتها من جديد وقد تقدم لك احدهم للخطبة.. اخبريه بالحقيقة.. حتى ولو كنت ستفقدينه وتخسرينه كزوج المستقبل، تأكدي إنك إن تزوجته بالكذب والخداع فان حياتك الزوجية سوف لا تكون مستقره ولن تكوني سعيدة تصوري حياة مشتركة بين اثنين بدايتها قائمة على الكذب والخداع.. اذن فما هي النهاية؟ تأكدي انك اذا صارحتيه بالحقيقة، حتى ولو خسرتيه، وخسرت اشياء كثيرة.. فانك سوف تربحين نفسك.. واحترامك لنفسك.. وهذا أهم شيء في الحياة■

لم استطع نسيانه

■ انا فتاة في السادسة عشرة من عمري على قدر من الجمال ومن عائلة ميسورة. احببت شاب من عائلة غنية، وكنت التقي به لمدة عام، وكنت اساعده بكل ما استطيع عندما يطلب المساعدة فقلبي له.. وهو ملكه وحده فقط فاجاني يوما بقوله انه يضحك علي وأني انسانه قبيحة ولست في مقامه ولا في مستواه. صدمت صدمة قاسية بعد سماعي لهذا الكلام، وكدت افقد صوابي.. ولكني تمالكت نفسي وخرجت من حياته. مرضت بحالة اكتئاب شديدة وبعد ذلك حاولت نسيانه وابتداء حياتي من جديد. لكني بصراحة لم استطع.. اراه في حلمي ويقظتي، وجهه امامي اينما التفت افكر فيه كل الوقت واتمنى ان يعود إلي.. هل اعاود الاتصال معه لعله يرجع؟

اسماء

● عندما تفشل علاقة عاطفية بين شخصين فهذا شيء طبيعي جداً.. لاننا بشر.. والبشر مختلفون في طباعهم ومشاعرهم.. وايضا لا يستطيع احد ان يغرس الحب عنوة في قلب لا يحب. لكن الكذب والخداع من قبل طرف واستغلال مشاعر وعواطف الطرف الاخر باسم الحب.. فذلك هو الوحشية، بل الدناءه والبشاعة. تذكري ان فتاك قد فاجاك بعد عام من علاقتكما وبعد عام من استغلاله لحبك ومشاعرك بقوله انه لا يحبك وأنك لست في مقامه. بينما كنت صادقة بعواطفك ومخلصة ووفية لحبه. انك محظوظة انه قد كشف لك نفسه الان وقبل ان تتورطي معه اكثر. فانسيه نهائيا واخرجيه من حياتك ومن مخيلتك وفكري بدراستك ومستقبلك لانهما اهم شيء الان وانت لا زلت شابة بل وفي ريعان الشباب والعمر امامك طويل لخوض تجارب اكثر وبناء علاقات احسن■

لم أعد أسمع الأصوات

■ شعرت منذ ستة اشهر تقريبا انني لم اعد أسمع الاصوات في اذني اليسرى ومنذ ذلك الحين وانا احس بشيء يشبه الوشوشة او الخربشة وانا لم اصب من قبل بمرض في الاذنين ولكن رغبة حك هذه الاذن تمتلكني منذ فترة.. فما هو الحل في رايكم؟!

محمود ع

● من خلال عرضك تعتقد ان مشكلتك هي تراكم شمع الاذن. ونعتقد ان هناك مقدار من الماء المحصور في الاذن. والشمع افرازات طبيعية تكمن مهمتها طرد المادة الغريبة والخلايا الجلدية الميته. ووجود التهاب طفيف يؤدي الى زيادة افرازات الاذن. يستحسن ان تذهب الى عيادة طبيب متخصص بامراض الانف والاذن والحنجرة قد يكتفي بوصف نوع من القطرة، او يحتاج الى عملية غسل لأذنك وهذه تتم عادة في العيادات■

ورم في طفلتي

■ طفلتي عمرها ستة اشهر اثار انتباهنا وجود ورم كبير نوعا ما في الجانب الايمن، فوق عظم الحوض مباشرة. وعندما تكون جالسة وأتحسس الورم يبدو لي بحجم بيضة حمام صغيرة. لم اتوان عن عرضها على الاطباء الذين قالوا لي ان هذا ورم شحمي هل علي ان اذهب الى طبيب اخر للتاكد، ارجو مساعدتكم.

هالة

● نرجح انه من أنواع الورم الشحمي، اي انه عبارة عن تجمع لنسيج شحمي وهذه الحالة شائعة نسبياً بين الناس، وعادة ما تكون غير خبيثة ولا تؤذي ولا تؤلم. ولكن ما يلفت الانتباه هو سرعة نمو الورم، لذلك نجد ضرورة عرض طفلتك على جراح متخصص بالجراحة العامة ومتابعة ومراقبة الورم باستمرار■

بيدر فني

الصوت ما زال يخلق اجواء حللة

هل أغاني فيروز الاخيرة تفتقد اللمسة الرحبانية؟!

يبدو شريط الأغنيات الفيروزية الذي صدر اخيرا في بيروت وكأنه يحمل عبر الأجواء الحالمة التي يخلقها صوت فيروز تساؤلا عن تلك اللمسة الرحبانية التي لم تجد ما يحتل موقعها بعد.

الأغاني الثماني في الشريط لحنها لفيروز الفنان الراحل فيلمون وهبي وبعضها بالتعاون مع الأخوين رحباني. وبينهما أغنيتان جديدتان لشاعرين لبنانيين بارزين.

الأغنية الجديدة الأولى في الشريط الذي حمل إسم «يا رايح» وصدر عن صوت الشرق باسم «البواب» أي الأبواب.. كتب كلماتها الشاعر جوزف حرب ولحنها «فيلمون وهبي» وأعدها الموسيقي رفيق حبيقة.

«تيرور هاندرسون» حفيدة اشهر جامع لـ «الدببة» «بوب هاندرسون» تحمل في يدها «دب» تم عرضه في صالة كريستي للمزادات بلندن في الخامس من كانون اول المنصرم ويعود تاريخ صناعة هذا الدب الى عام ١٩٠٤ في المانيا.



أما الأغنية الثانية «يا رايح» التي أعطت عنوانها للمجموعة فهي من نوع الغناء الشعبي ذي النكهة الحزينة المعروف باسم «الشروقي» ومن كلمات الشاعر طلال حيدر.

وفي الشريط أغنيتان صدرتا سابقا من كلمات الشاعر حرب وتلحين وهبي هما «طلعلي البكي» «ورقو الأصفر».

أما سائر الأغاني فهي من شعر الأخوين رحباني وألحان فيلمون وهبي وهي «على جسر اللوزية»، «مقايق يا هوا» و«ليلة بترجع يا ليل» و«سكرم اللولو».

وعلى الرغم من أن صوت فيروز هو صوت فيروز.. ومن أن وهبي ملحن مميز فقد استمر كما قال عدد ممن استمعوا إلى الشريط ذلك الشعور بأن هناك شيئا مفقودا هو ذلك الجو الرحباني أو اللمسة الرحبانية في العمل ككل».

وقال أحد هؤلاء الأستاذ الجامعي وائل نجار أن ذلك الشعور كان أكثر بروزا لأن الشريط احتوى على أعمال لفيروز إشترك فيها الأخوان رحباني مع وهبي مع الرحبانيين غير فيلمون وهبي دونهما.. أي كان معهما أفضل».

وقال وائل إن المسألة لا تقتصر على اللحن فحسب لكنها أكثر شمولا فيها من ذلك وقد تكون في ما وصف به الأخوان رحباني «من انهما يكتشفان افضل من الفنان الآخر فكأنهما يعرفان قدرته أكثر مما يعرفهما هو نفسه.. وليس ذلك في مجال الموسيقى والصوت فحسب.

وقد رأى آخرون مثل هذا الرأي في شريط سابق لفيروز من موسيقى فنان كبير مبدع هو زكي ناصيف وأخذوا على الفنان ما وصفوه بأنه ربط صوت فيروز بموسيقاه وهي جيدة لكنها لا تلائمها.. عوضا عن إطلاق طاقات صوت فيروز بما يتلائم مع هذا الصوت.. كما فعل الرحبانيان وكما فعل إبنها زياد الرحباني في بعض ما لحن لها.

ويختم وائل قائلا إنه من لا يعني بقوله هذا أنه لم يعد هناك من نتاج فيروزي مهم بعد الرحبانيين لكنه يريد القول أن «هناك حاجة إلى تجاوز الرحبانيين والتجاوز هنا بمعنى الاتيان بنتاج جيد ومختلف لا يقل مستوى عنهما.. ولا يكتفي بمجرد الاختلاف عنهما أو بمجرد أنه يذكر بنتاجهما□

بيدر فني

موجات فنية

شيرين سيف النصر تهرب من الجحيم

المخرج ناجي رياض يطارد الفنانة الشابة شيرين سيف النصر بأوامر التصوير، وذلك لسرعة البدء في تصوير الفيلم



التلفزيوني «الهروب من الجحيم». الفيلم يتناول الثغرات في القوانين والتلاعب بها، بشكل أصبح سهلا جدا هذه الايام، يشترك في بطولة الفيلم يوسف شعبان، نبيل الحلفاوي وعايدة رياض.

حنان ترفع أجرها

الفنانة الشابة «حنان ترك» طلبت من قطاع الانتاج بالتليفزيون رفع أجرها في المسلسل التليفزيوني «الصبر في الملاحات» الذي تشاركها بطولتها دلال عبد العزيز وكرم مطاوع وإخراج عبد العزيز السكري..



«حنان» طلبت أن يرتفع أجرها في الحلقة من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ جنيه بعد أن زاد الطلب عليها عقب تألقها في فيلم «المهاجر» إخراج يوسف شاهين.



سماح أنور: الدفع قبل الشغل

طلبت الفنانة «سماح أنور» من المخرج عبد الفتاح مدبولي مخرج السهرة التليفزيونية «مجانين بدل فاقد» عدم إصدار أمر عمل لها إلا بعد أن يقوم منتج السهرة بدفع باقي أجرها حيث قامت بتصوير يوم واحد فقط وبعدها توقف التصوير.

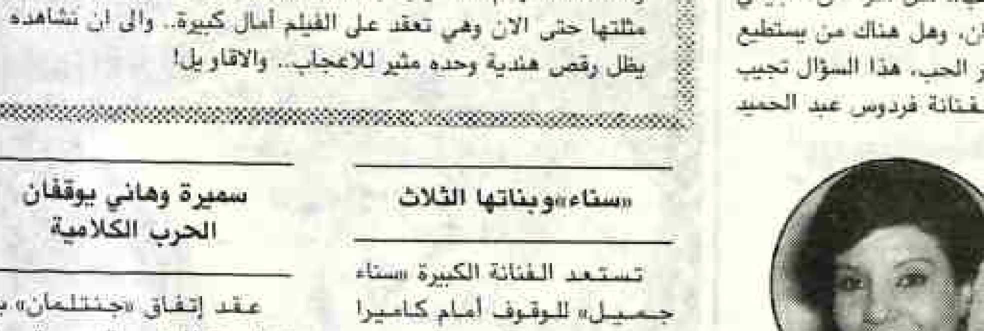
فردوس عبد الحميد.. من حقها أن تحب

الحب.. هل هو حق طبيعي للانسان، وهل هناك من يستطيع أن ينكر الحب. هذا السؤال تجيب عنه الفنانة فردوس عبد الحميد



والفنانة الصاعدة هند عاكف والفنانة فاطمة محمود، حيث يعرض وجهات نظر مختلفة من السهرة التليفزيونية «من حقنا نحب» تأليف وسيناريو وحوار كرم النجار وإخراج عبد اللطيف زكي.





يا هـلا

على خطى لوسي تسير هندية لتصبح ممثلة، تاركة ساحة الرقص لفيفي عبده «!» الممثلة «الصاعدة» والراقصة «المحترفة» انتهت مؤخراً من تصوير الفيلم الجديد «ابو زيد زمانه» امام الفنان محمود حميدة والممثلة الهام شاهين. وتقول هندية انه من احسن الادوار التي مثلتها حتى الان وهي تعقد على الفيلم آمال كبيرة.. والى ان نشاهده يظل رقص هندية وحده مثير للاعجاب.. والاقاويل!

«سناء» وبناتها الثلاث

تستعد الفنانة الكبيرة «سناء جميل» للوقوف أمام كاميرا المخرج رفعت قلدس لتصوير أحداث المسلسل التليفزيوني «بنات سعاد هانم» حيث تقوم بدور أم لثلاث بنات هن: بوسي، أثار الحكيم، دينا عبد الله، وتواجه كل منهن مشكلة وتحاول الأم إيجاد حل لهذه المشاكل، وتستطيع بالفعل حل مشكلتين، وتفشل في الثالثة.

سميرة وهاني يوقفان الحرب الكلامية

عقد إتفاق «جنتلمان» بين المطربة المغربية سميرة سعيد وزوجها السابق الموسيقار هاني مهني.. يقضي باحلال الهدنة بينهما ووقف الحرب الكلامية والتصريحات النارية.. تم الاتفاق على هذه الهدنة من خلال مكالمة هاتفية بين الدار البيضاء والقاهرة إستغرقت نصف ساعة.

وفي القصاص عبرة

انتقام امرأة

وقفت فيكتوريا أمام احدى المحاكم النيوزيلندية لتجيب عن التهمتين الموجهتين إليها.. وفيكتوريا المرأة الجميلة المطلقة في الخامسة والاربعين من العمر، اختصت في مجال الاحياء المهربة او المايكروبايولوجي حيث تزاول عملها في احدى مدارس الطب بعد أن هاجرت من بريطانيا طلبا لحياة جديدة بعد أن طوت صفحة حياة زوجية غير موفقة.

وفي احدى الاماكن أمام القاضي جلس على كرسي متحرك، واحد من أبرز علماء العالم في علم الاحياء المختص بالسكان، البروفيسور ديفيد لويد (٥٧ عاما).

حتى أواخر العام ١٩٩٢ كان البروفيسور يتمتع بصحة جيدة ونشاط ملحوظ في كافة اعماله، وفجأة نقلته سيارة الاسعاف الى المستشفى وهو يعاني من اعراض وصفت بأنها تعود الى تسمم غذائي عادي!

غير ان حالة البرفيسور لويد لم تتحسن بعد اجراءات العلاج التي اتخذها الاطباء، بل تدهورت بشكل مفزع، ثم ما لبث ان دخل في غيبوبة عميقة استمرت لاربعة اشهر!!

وبعد أن أفاق البرفيسور من غيبوبته، أخبر أطباءه المعالجين بأن الشك يساوره في حقيقة مرضه، وأعرب عن اعتقاده بأنه قد تعرض الى عملية تسمم مقصودة!!

واستعانت الشرطة النيوزيلندية بمختبرات سكوتلانديار في لندن.. فاظهرت نتائج التحاليل للعينات المرسلة والمأخوذة من البروفيسور بأنه قد تناول مادة من مكربات الاكريلاميد. وقد تسبب هذه المادة باتلاف الاعصاب والتأثير على حاسة الابصار، وحركة الاطراف والقابلية على التنفس!!

وعندما استعاد البروفيسور وعيه في نيسان ١٩٩٣، كان يتمتع بكامل قواه العقلية، غير ان السم قد تسبب في أن يفقد الرؤية ويصاب بالعمى التام بالاضافة الى الاصابة بالشلل الجزئي!.

وكان على السيدة فيكتوريا ان تجيب على التهم الموجهة اليها بعد ان توجهت اليها اصابع الاتهام، تهمة محاولة قتل البروفيسور، وتهمة سقية السم والتسبب بأضرار متعمدة له.

وظهر للمحكمة لويد والسيدة فكتوريا، استمرت ست سنوات حتى منتصف عام ١٩٩٢، عندما وقع البرفيسور في حب امرأة اخرى، فأنهى علاقته مع فيكتوريا واختار العلاقة مع المرأة الجديدة.

وتقبلت فكتوريا ما حصل بطريقة ظهرت أمام الجميع أقرب ما تكون الى العادية.. ولم تظهر أي اكتراث لما حصل بل طالما أشارت الى ما وقع كجزء من تجارب الحياة التي يمر بها الكثيرون.

ومضت أشهر، ومرض البرفيسور!!.. ولم تكن مادة الاكريلاميد في متناول الكثيرين، غير ان فيكتوريا كانت من القلة القادرين على الوصول اليها!!.. ■■

صور من الحياة

معلم آخر زمان



● بقلم: جابر سعادة ـ عابد

من الامور المعلومة والمؤكدة والواقعية ان المركز الذي يتمتع به ذلك الانسان الذي وصفه شوقي بالذي كاد ان يكون رسولا.. المعلم.. حيث يتبوأ هذه المرتبة التي تؤهله من خلالها استحداث الاساليب العلمية الحديثة التي تصب في صالح الطلاب جميعاً حيث يعتبرون اداة المستقبل العاملة لرقعة شأنه من جميع النواحي.. وهنيئاً للمعلمين الاكفاء بضمائرهم الحية المتزنة.

كانت الساعة تشير الى الخامسة مساءاً في احد الايام عندما استدعيت لمركز عملي في مستشفى حكومي للقيام بتصوير لاحد الاشخاص الذين احضروا للمستشفى قسم الطوارىء في حالة مستعجلة.. وعندما وصلت رأيت المريض قادماً يتوكأ على كتف احد زملائه وخلفه عدد آخر من الاقارب والجيران.. نظرت اليه ولاحظت الكدمات حول اذنيه وعلى جبهته، يتلوى من الالم ولا زالت بعض قطرات الدم تسيل من هنا وهناك.. انه متورم الشفتين مجروح الفؤاد مطعون القلب، قال: لقد ضربني الاستاذ في المدرسة.

ولم اتجاسر الاستفسار عن ماهية المعلم وعن الاسباب التي ادت لهذا الحادث الفريد من نوعه منذ عشرات السنين التي منع فيها منعاً باتاً التعرض للطلاب وضربهم من قبل المعلمين.. ولو كان القانون مع ذلك المعلم فالاخلاق والانسانية ومركزه الاجتماعي كلها تحتم عليه معاملة هذا الطالب كما يعامل ابناءه.. ولو كان الضرب مسموحاً فهناك مناطق محددة في الجسم تتحمل العقاب مثل اليدين والقفا.

نعيش على عتبات القرن الحادي والعشرين، فهذا المعلم وغيره من معلمي آخر زمن عليهم الالتزام والاحترام والتقيد بالمهنة الشريفة التي ترفض مثل هؤلاء وامثالهم■■

قصـــة لـــلاطـفال

الدجاجـة والبيضـة الذهبية

* بقلم: رحمة عياد

حكم امير عادل بلاده فترة طويلة من الزمن.. بالعدل.. والحكمة.. فاحبه الشعب.. كما هو يحب الشعب.. فساد البلاد الامن والامان والرخاء وذات يوم.. وبينما كان الامير يصلي تحت شجرة للزيتون وجد امامه رجلا.. يقف وفي يده دجاجة اتم الامير صلاته ثم ساله: ماذا تريد يا اخي

ـ اريد ان اقدم هدية لمولاي الامير.. تفضل يا مولاي.

امسك الامير الدجاجة.. وابتسم وقال: سناكلها أنا وانت هنا.. الان.. هيا نجمع الحطب.. ونعد وليمتنا معا.. انها هدية عظيمة.

ـ لا يا مولاي.. انها لا تؤكل.. انها تبيض ذهبا.

ـ ماذا تقول!.. تبيض ذهبا! اذا ساعد لها حراسا وخدما.

ـ لا يا سيدي.. انها في حاجة فقط للحرية.. اتركها في حديقة القصر وهي تحمي نفسها بنفسها.. فقط اعطها الحرية.

ـ لها ما تشاء.. خذها يا حاجب.. وضعها في حديقة القصر.

ـ أمرك يا مولاي.

وانصرف الحاجب بالدجاجة.

فقال الرجل للامير ـ قبل ان انصرف ساوصيك الا تعطي شيئا من ذهبها إلا للفقراء والمساكين والجيش..فقط

واختفى الرجل.. فجاءت الدجاجة.. ووضعت عشر بيضات امام الامير.. وعادت الى الحديقة.. ذهل الامير.. وامر الحارس بجمع البيض.. استعدادا لتوزيعه على الفقراء والمساكين ولكن الحاجب الطماع سرق الدجاجة.. واخفاها في مكان بعيد وراح يبكي للامير.. فابتسم الامير وقال: لا تبكي حق الفقراء والمساكين لا يضيع.

بكى الحاجب وقال: هل نخرج الجيش للبحث عنها، تنهد الامير بارتياح وقال: الله أقوى من الجيش.. دعها للذي خلقها.

ارتاح الحاجب.. وعاد الى الدجاجة حيث اخفاها.. فوجدها قد وضعت مائة بيضة.. أخذ البيض واخذ الدجاجة.. وعاد الى بيته آمنا.. وراح يجمع البيض.. حتى ملا الخزانة.

وذات يوم توقفت الدجاجة عن البيض.. انتظر يوما وأيام حتى يئس.. فاعطاها لزوجته.. وقال لها انبحيها.. واعدي لنا غذاء شهيا بها اليوم.. ونحن الان نمتلك ثروة تكفينا للأبد.. وذهب الى الخزانة ليعد البيض.. ولكنه عندما فتح الخزانة.. لم يجد بيضا ولا ذهبا.. ووجد ثعبانا ضخما لونه كلون الذهب.. إلتف حول عنق الحاجب.. وقاده بلا ارادة الى قصر الامير.. وهو يطلق صفارة انذار بالخطر أزعجت الشعب كله.. حتى خرج الجميع يستطلعون الخبر.

ووجد الامير حاجبه.. يقف امامه بهذا المنظر.. فذهل مما يراه.. وما هي الا لحظات.. حتى نزل الثعبان الى الارض.. وتحول الى دجاجة.. وقطع راس الحاجب■

الرسم المختفي

هل تريد ان تتعرف على الرسم المختفي في غابة الخطوط هذه ظلل المناطق التي تحتوي على نقاط سوداء.

متاهة

حاول اجتياز هذه المتاهة في اقل من خمس دقائق.

ذكاء حكيم

● في يوم من الأيام نادى أحد الملوك على وزيره وقال له:

ـ يا وزيري: هل تستطيع ان تقدم لي كل ما آمرك به؟

فقال له الوزير: كل اوامرك مطاعة يا مولاي... اذا كان هذا في استطاعتي.

فقال له الملك: انني اليوم أريد ان اكل (زمان) في طبق بنور وبه بندق وزبيب وماء ورد، ولكن قبل ان تقدمه لي عليك ان ترفع منه نقطة واحدة لا تزيد ولا تنقص، واذا ما احضرته لي نلت مكافأة عظيمة، اما اذا لم تستطع فإنك تكون قد برهنت على جهلك وعدم ذكائك، وفي هذا الوقت استغني عنك واعين وزيرا اخر بدلا منك.

خرج الوزير من عند الملك حزينا مهموما، اذ كيف يستطيع ان يحظر له الزمان كله ويضعه في طبق ليقدمه له، وبينما كان الوزير سائرا يفكر اذ قابله عجوز يسمى «الحكيم» وذلك لشدة ذكائه وحسن تصرفه، فساله عن سبب حزنه وكدره، فقص عليه حكايته مع الملك.

وعندما سمع الحكيم كلام الوزير ضحك منه كثيرا وقال له:

ـ وهل هذا شيء مستحيل حتى تحمل هموم الدنيا كلها فوق راسك... ان الأمر جد بسيط... وعليك الآن ان تنتظرني حتى أحضر لك ما طلبه منك الملك... ثم غاب الحكيم بعض الوقت ورجع ومعه طبق مملوء بحبات الرمان ومزركش بالبندق والزبيب وقال له: خذ هذا ما طلبه الملك منك.

ولكن الوزير قال له:

ـ الملك لم يطلب مني رمانا، والا لكان قال لي هذا.

فقال له الحكيم:

ـ لو كنت فكرت بعض الشيء فيما قاله لك الملك لعرفت انه انما طلب منك رمانا، فإنه قد قال لك قبل ان تقدم لي هذا الصنف عليك ان ترفع منه نقطة واحدة، فلو كنت قد رفعت النقطة التي وضعت فوق حرف (ز) لكان الصنف «رمان».

فرح الوزير كثيرا وشكر الحكيم على ذكائه ومروته ووعده بمكافأة كبيرة.

نوادر جحا

قال جحا: كنت جالسا في دار القضاء.. انظر في قضايا الناس، اذ وقف امامي رجلان.. وادعى كل منهما ان الاخر سرق جبته.. فجلست افكر في هذه القضية العويصة، ثم امرتهما ان يمسك كل منهما بطرف من الجبة التي يتنازعان عليها.

وتركتهما على هذه الحال مدة طويلة، وتشاغلت بالنظر في القضايا الاخرى وفجأة صحت فيهما بشدة: اترك الجبة لصاحبها ايها اللص، فتركها احدهما، فعرفت انه اللص.. فامرت بحبسه، وسلمت الجبة لصاحبها الحقيقي.

الرسم المقطع

CITROREN W

● نصف هذا الرسم مبعثر حاول ان تعيد ترتيبه بشكل صحيح.

لون

لون هذا الرسم الجميل بالوانك المفضلة

كلمة السر

ممثلة سينمائية عربية

ابحث عن الكلمات التالية في جميع الاتجاهات، افقياً وعمودياً وبشكل مائل. الحروف المتبقية وعددها تسعة تشكل كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ي	م	ر	ن	د	ط	ا	ل	ف	ا
٢	ز	س	ر	ع	ن	ع	و	ب	ن	ي
٣	ر	ن	ر	ا	ص	ا	و	ي	ر	ف
٤	ي	ا	د	م	ر	م	ر	ه	د	ه
٥	ا	س	م	ة	ا	ت	ي	م	ا	ر
٦	ب	ح	ن	ح	ر	ا	ر	ح	ل	د
٧	س	ه	ا	ا	ث	ق	ع	ت	ج	ه
٨	ي	ا	ب	س	ف	ر	ا	ر	ا	م
٩	ف	ر	ي	م	ا	ط	ق	ف	ن	ج
١٠	ن	ر	ل	ل	ع	ط	م	ف	م	ي

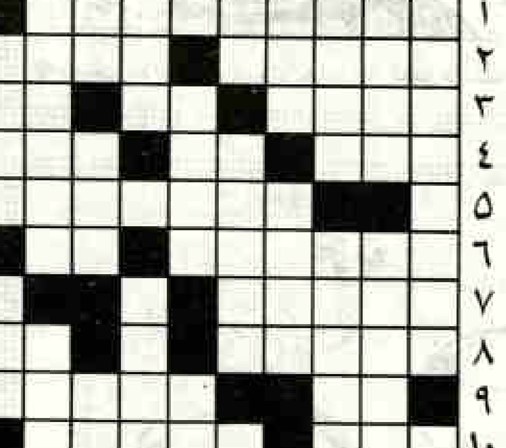
مرس ـ مدار ـ طرقات ـ مقاعد ـ زرياب ـ افلاطون ـ نفيس ـ ينبوع ـ هادر ـ محترف ـ حسان ـ مناجل ـ مناديل ـ جمهور ـ مساحة ـ فريد ـ ارتفاع ـ هدهد ـ مصعد.

أرقام متقاطعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
٩	−		+	١	+	٢	+	٣	=	٩
−	■	+	■	+	■	+	■	+	■	+
٢	+	٥	+		−	٤	+	١	=	٧
+	■	+	■	+	■	+	■	+	■	−
٣	+	٤	+	٥	−		−	٢	=	٤
+	■	−	■	+	■	−	■	+	■	−
١	+	٨	−		−	٣	+		=	٥
−	■	+	■	−	■	−	■	−	■	−
	+	٢	+	٣	−	٥	−	٤	=	٢
=	■	=	■	=	■	=	■	=	■	=
٥	+	٩	−	٨	−	٤	+	٣	=	٥

املأ المربعات الفارغة بالارقام المناسبة بحيث تحصل دائماً على المجموع افقياً وعمودياً.

كلمات متقاطعة



افقياً:

١ ـ منظمة دولية

٢ ـ تشابك وتداخل ـ نضال

٣ ـ غاضب ـ دق (معكوسة) ـ عبر

٤ ـ متشابهة ـ اشتاق (معكوسة) ـ من الجسم

٥ ـ الشعور (معكوسة)

٦ ـ اثباتات ـ نصف «ثائر»

٧ ـ مناطق خضراء في الصحراء

٨ ـ تلتقي صدفة ـ حب

٩ ـ دق (معكوسة) ـ اغلاق (معكوسة)

١٠ ـ لام او اخذ على ـ انطلاق الطائرة

عمودياً:

١ ـ متقاتلون

٢ ـ زوال الاحتلال ـ مؤيدون (معكوسة)

٣ ـ احصل على (معكوسة) ـ اقاتل

٤ ـ طحن ـ ارق.

٥ ـ من الوالدين ـ شبان او مراهقون (معكوسة)

٦ ـ تفعل الخير ـ نصف «لقيط»

٧ ـ راتب ـ نقاش

٨ ـ نوى (معكوسة) ـ انتفض (معكوسة)ـ نصف «فارة»

٩ ـ الاطمئنان او السلم (معكوسة) سقط

١٠ ـ اروي (معكوسة) ـ ركض.

الحقيقة ... سراب

• مكرم مروان الرشق •
ابو ديس/ القدس

اذكر اول مرة بكيت فيها
عندما فارقتك
وعندما التقيت بك
اصابني الحزن... اصابني الذل واصبحت مشردة في مملكة الحب....
لاجد نفسي في مملكة الضياع والشرود فضعت كثيرا كثيرا....
بين الامي وجروحي
وبين ايامي وزماني
اصبح شرودي يطغى على صفو احلامي عندما هجرني حبيبي الغالي
هجرني عندما قال لي هيا الى لقاء جديد والى إحياء حب قديم....
فعندها ابتعد عني مئات السنين....
ولكني مع ذلك فرحت كثيرا حتى فاض قلبي بي... وانتظرت الحب واللقاء
ولكن طال الانتظار... ومللت السؤال
لاجد نفسي بين متاهات كثيرة وطرق طويلة عريضة
وجدت نفسي تائهة وسط ظلام دامس وأناس أغراب....
وجدت نفسي تائهة غارقة مشردة هائمة.
أبحث عن حبيب مجهول....
واصرخ على حق ماخوذ.
وابكي على دمع مفقود.
ولكن دون جدوى
وما زال الوقت يمر بطيئا ثقيلا....
والساعات تمر كالشهور والأعوام
لأكتشف اخيرا بعد فوات الأوان
انني كنت أبحث عن حقيقة
كانت سرابا



حظك هذا الاسبوع

البرج	النص
الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠	اعمال اضافية ستعرض عليك هذا الاسبوع، حاول قبولها لانها ستوفر لك الراحة والنجاح. عاطفيا راجع حساباتك جيداً ولا تتسرع باتخاذ القرار النهائي. تعاطف مع الثور. يوم السعد الاحد. رقم الحظ ٤.
الثور ٤/٢١ - ٥/٢٠	كن يقظا هذه الفترة في محيط العمل، فهناك من يحاول الايقاع بك لغاية في نفسه. علاقة عاطفية جديدة تجلب لك السعادة والهدوء. ابتعد عن المجازفات. تعاطف مع الحوت. يوم السعد الاثنين. رقم الحظ ٣٥.
الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢١	حافظ على ثقتك بنفسك وابتعد عن الانفعالات، فالحظ سيساعدك على تخطي العراقيل التي تعترضك في حياتك المهنية. علاقتك بمن تحب على احسن ما يرام. تعاطف مع القوس. يوم السعد الخميس. رقم الحظ ٢.
السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢٢	الفلك يخصك برعاية متميزة هذا الاسبوع، فامورك المهنية ستتحسن بشكل ملموس وعلاقتك بزملائك ستعود الى حالتها الطبيعية. مفاجأة سارة على الصعيد العاطفي. تعاطف مع العقرب. يوم السعد الثلاثاء. رقم الحظ ٢٧.
الاسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢	فرصة جديدة ستتاح لك تمكنك من انجاز مشروعك التجاري، فكن واثقا من نفسك ولا تتردد وابدأ التنفيذ. عاطفيا: لا داعي الى القلق، فالمياه ستعود قريبا الى مجاريها. تعاطف مع الميزان. يوم السعد الجمعة. رقم الحظ ٤٣.
العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢	التطورات التي تنتظرها في محيط عملك قد تتأخر قليلا. لا تقلق فكل شيء في النهاية سيكون لصالحك. لقاء عاطفي مميز يسعدك وينسيك متاعبك. تعاطف مع الحمل. يوم السعد السبت. رقم الحظ ٦٢.
الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢	سيعترضك بعض العراقيل في محيط عملك، الا انك ستتمكن من تذليلها بسهولة. فالحظ هذه الفترة يرعى حياتك المهنية. فترة مناسبة لحل جميع المشاكل العاطفية. تعاطف مع الدلو. يوم السعد الاحد. رقم الحظ ٧.
العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢	ستنعم هذا الاسبوع بافضل التأثيرات الفلكية، فهناك مفاجأة مالية غير متوقعة ستغير مجرى حياتك على الصعيدين المهني والاجتماعي. انتبه الى حياتك العاطفية ولا تهمل من تحب. تعاطف مع الاسد. يوم السعد الثلاثاء. رقم الحظ ١٤.
القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١	كن صاحب المبادرة الاولى وسارع الى حل جميع الخلافات الحاصلة بينك وبين زملائك في العمل. حب جديد في طريقه الى قلبك سيجلب لك الراحة والسعادة. تعاطف مع الجوزاء. يوم السعد الجمعة. رقم الحظ ٢٠.
الجدي ١٢/٢٢ - ١/٢٠	لا تتراجع امام بعض العقبات ولا تنصرف عن الهدف الذي حددته لنفسك، لان النتائج ستعود عليك بالربح المادي الوفير. ابتعد عن المغامرات وكن مخلصا للحبيب. تعاطف مع العذراء. يوم السعد الخميس. رقم الحظ ٥٨.
الدلو ١/٢١ - ٢/١٨	عصبيتك الزائدة قد تؤثر سلبا على علاقتك بزملائك. كن هادئا وحاول ان تكسب ثقة الجميع. ستشهد امورك العاطفية بعض التغيرات في الايام القليلة المقبلة. تعاطف مع السرطان. يوم السعد الاربعاء. رقم الحظ ١.
الحوت ٢/١٩ - ٣/٢٠	لا تدخل بصفقة تجارية قد تكون غير مضمونة النتائج، انتبه جيدا ولا تجازف برصيدك، فوضعك المادي لا يسمح بذلك. هدوء تام على صعيد حياتك العاطفية. تعاطف مع الجدي. يوم السعد السبت. رقم الحظ ٦٠.

مواليد هذا الاسبوع

• مولود ٨ آذار: شجاع، مغامر، عنيد يتمتع بارادة لا تقاوم. مغرم بكل ما هو جميل في الحياة، ولا سيما بالموسيقى والفن. يهوى السفر والتنقل واكتشاف الامكنة البعيدة. ينجح في مهنة الطيران.

• مولود ٩ آذار: متفائل شهم مستقل، يعمل للحرية ويكره العبودية والقيد. فكره منفتح يؤمن بالحوار والاخذ والرد. يتمتع بثبات وحزم يجعلانه ينجح في مختلف اعماله.

• مولود ١٠ آذار: عملي، نشيط مواظب، ويتمتع بقوة ذهنية خارقة. مغرم بالبحث والتنقيب عن المعرفة. يخاطر ويجازف ويرفض الرتابة والجمود. ينجح في مجال العلوم والفنون على اختلافها.

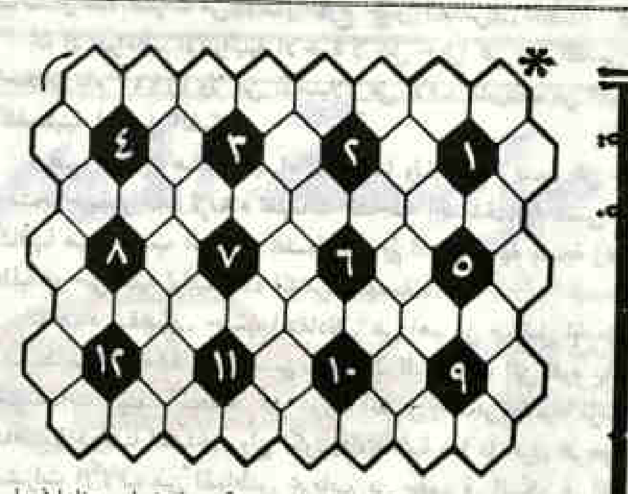
• مولود ١١ آذار: يعيش حياة عادية هادئة، ويرفض الصراع من اجل الوصول ويكتفي بما عنده. يعاني في حياته من بعض المشاكل العاطفية نتيجة غيرته القوية. ينجح في عالم الصيرفة.

• مولود ١٢ آذار: متفهم، ايجابي، مرهف الحس سريع التأثر والغضب. تحدث في حياته تغييرات تعرقل مسيرته ولكن مساعدة خفية تأتيه وتنقذه من المأزق. ينجح في حقل التأمينات.

• مولود ١٣ آذار: مجتهد طموح ينظر الى الكمال ولا يرضى عنه بديلا. صاحب شخصية قوية تفرض نفسها. علاقاته وارتباطاته وصداقاته تسهم الى حد كبير في تأمين نجاحه وتقدمه.

• مولود ١٤ آذار: سهل المراس، متساهل، يجمع صفات ايجابية كثيرة منها قوة الشخصية والصدق والذكاء. الحظ يحالفه في معظم تنقلاته ومشاريعه ويعيش حياة سعيدة بدون مشاكل.

دوائر



حول كل رقم كلمة (او كلمات) من ستة حروف تعطي معناها في ما يلي ويجب ان توضع الحروف باتجاه عقارب الساعة. والحرف الأول من الكلمة الأولى (دواليب) يوضع في الخانة المشار اليها بزهرة.

١ ـ عجلات (دواليب)
٢ ـ تشريعات ٣ ـ الرحب
٤ ـ تحرير ٥ ـ الرجوع
٦ ـ مصابيح
٧ ـ احد ايام الاسبوع
٨ ـ مذكرات يومية ٩ ـ دنو
١٠ ـ كلمتان: رجاء ـ اطراف عليا
١١ ـ ما قبل الولادة
١٢ ـ كلمتان: اين ـ استمر

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

نِدَاء

تحركوا قبل فوات الأوان ...

وضعوا في أوسلو قدسنا على الرف.. وقالوا انها عقدة من الصعب حلّها ولذا يجب إرجاء النقاش حولها الى نهاية المفاوضات.. او إن شئتم الى ما لا نهاية خوفا من ان تتعثر المسيرة...

واسرائيل تستغل المرحلة الانتقالية التي من المفروض الحفاظ خلالها على الوضع القائم في القدس بهدف تغيير هذا الوضع.. بحيث لا يبقى شيء تتفاوض عليه...

فها هي آلاف الوحدات السكنية تبنى على أرض فلسطينية.. ليس في القدس العربية فحسب.. وانما في المناطق المحيطة بها من جبل الطويل في البيرة شمالاً، وحتى اراضي العيسوية وابو ديس وعشائر الجهالين شرقاً، والى جبل غنيم في بيت ساحور جنوباً.. وفي نفس الاسبوع الذي التقى فيه اسحق رابين برئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ليبلغه بقرار وقف الاستيطان.. قررت حكومة اسرائيل بناء خمسة آلاف وحدة سكنية اخرى في المستوطنات التي تشكل حزاماً خانقاً للقدس...

ومع تزايد وتيرة الاستيطان.. تتواصل عمليات هدم البيوت العربية بحجة البناء غير المرخص.. مع التشديد على سكان المدينة المقدسة العرب وحرمانهم من رخص البناء...

ونجد ان سياسة اسرائيل بالنسبة للقدس تسير في مسارين.. زيادة عدد اليهود لفرض واقع ديمغرافي جديد يشكل فيه اليهود غالبية ساحقة فيما تسميه القدس الكبرى.. وفي الوقت ذاته التضييق على العرب لدفعهم الى الهجرة من المدينة الى المدن والقرى المجاورة بحثاً عن مساكن وهرباً من اجور السكن الجنونية والتي ارتفعت بسبب قلة العرض وازدياد الطلب ناهيك عن ضريبة «الأرنونا» الباهظة التي تُستوفى منهم والتي فاقت في كثير من الاحيان الايجار الذي يدفعه المستأجر للمالك...

وكان من الممكن التعايش مع هذا الواقع المؤلم أملا في ان تفي السلطات الاسرائيلية بوعودها بالسماح ببناء سبعة آلاف شقة للعرب في شعفاط وبيت حنينا والعيسوية.. تلك الوعود التي مضى عليها اكثر من عقدين من الزمن وبقيت مادة للدعاية الانتخابية لتيدي كوليك من قبل ولايهود اولمرت من بعده...

وكان من المتوقع ان تتوقف هذه الضربات مع بداية مسيرة اوسلو كما يفترض في بداية أية مسيرة سلمية ولكن زادت هذه الضربات وتنوعت ولعل أخطرها ما يجري داخل مكتب الداخلية في شارع نابلس...

فالموظفون.. بناء على تعليمات عليا.. يشترطون تجديد بطاقات الهوية القديمة او إصدار بطاقات جديدة بتوفير فواتير دفع ضريبة «الأرنونا» للبلدية والمياه والكهرباء لاثبات انهم يقيمون حقاً داخل منطقة القدس...

وبالتالي فان هذه التعليمات تعني تفريغ القدس العربية من عشرات الآلاف من سكانها العرب.. وليس سراً ان آلاف العائلات العربية المقدسية اضطرت الى السكن في الرام وابو ديس ورام الله وبيت لحم وحتى الخليل بسبب ضائقة السكن التي خلقتها السلطات الاسرائيلية.. ولكن هذا لا يعني ان هؤلاء لا تزال تربطهم بالقدس علاقات أسرية وممتلكات ومصالح وأعمال.. وهم ما كانوا ليتركوا قدسهم اذا ما علموا ان مواطنتهم في بلد الآباء والأجداد ستسقط بمجرد انتقالهم للسكن عدة مئات او عدة عشرات من الأمتار خارج حدود القدس...

ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة لا تقل خطرا عن ضم القدس بعد احتلالها عام ١٩٦٧، ولا عن الاستيلاء على آلاف الدونمات من الاراضي الفلسطينية لتسجيل الضم...

ورغم خطورة هذه الاجراءات فاننا وللأسف لم نسمع عن خطوة إحتجاجية واحدة لإلغاء تعليمات الداخلية الجديدة.. ولم نلمس تحركا كافيا من جانب السلطة الفلسطينية.. ولم تقم اية جهة بضجة إعلامية عالمية او حتى محلية لوقف هذه المؤامرة الجهنمية...

ان هذه القضية.. حسب اعتقادنا.. هي اهم من مستقبل اية مؤسسة فلسطينية عاملة في القدس، رغم ان النشاطات التي تقوم بها تلك المؤسسات مهمة للحفاظ على عروبة القدس باعتبار انها نواة لمؤسسات عاصمة دولتنا العتيدة.. ولن تكون ذات اهمية اذا ما جرى تفريغها من عشرات الآلاف من المواطنين بحرمانهم من حقهم في السكن في القدس عبر سحب بطاقات الهوية الزرقاء منهم او الضغط عليهم بشتى الوسائل للهجرة منها...

القدس يا اخوتنا تتعرض لمؤامرة خبيثة تحت غطاء تعليمات ادارية جديدة.. ولذا يجب ان نتحرك على مختلف الأصعدة.. محلياً وعالمياً وقضائياً.. وقبل فوات الأوان ▪▪



عندما يتحول الابداع الى ركام !!

يتسابق الصحافيون في كل زمان ومكان على إلتقاط الصور لكل شيء يرونه لافتاً للإنتباه او مثيراً للاهتمام، وهناك فروق كثيرة بين ما يراه هذا الصحفي او ذاك ..

من هنا يأتي الاختلاف في التقاط الصور، والصورة هي مقالة المصور الصحفي يكتبها ويطبعها ملوّنة ويدع لكل ناظر حرية القراءة.. حرية إنطاق الصورة.

عملية الهدم عملية صعبة وقاسية ليست على هذه الجَدّة الفلسطينية فوق أحجار منزلها، بل على كل إنسان يرى شيئاً مهما كان صغيراً يُهدم، .. البناء كان إبداعاً وخلقاً جديداً.. الهدم كان عملية إعدام بشعة.. عملية تمزيق وتحويل الابداع الى شظايا وركام متنافر مثير للحزن والأسى.

الجَدّة الفلسطينية الملتمة على حجار منزلها.. تسرح عيونها في الأفق البعيد ماذا تقول للهادم؟! ماذا تقول للجرافة التي لا ترحم؟! ماذا تقول لمن جاءوا يهرولون مدججين بالسلاح ليهدموا مأواها ومأوى أحفادها وأبنائها من حرّ الصيف وبرد الشتاء؟! ماذا تقول لهؤلاء الذين هدموا عشّها الذي بنته عبر سنوات طويلة؟!

الحجارة التي تحمل الجَدّة الفلسطينية وقد تكوّمت بعضها على بعض على غير هدى وبدون انتظام.. تلك الحجارة تكاد تنطق.. تكاد تجيب على أسئلة الجَدّة.. تكاد تقول: سيأتي من يعيد شملنا.. ستأتي الأيدي الرحيمة.. الأيدي المبدعة تمحو كل آثار العدوان والهمجية.. ستعيد لنا جَمال الابداع والخلق الجديد تماماً كما فعلت يا جَدّة قبل سنوات طويلة.

الحجارة الصمّاء تبدو اكثر رحمة ورأفة من كل ظواهر الزمن القاسية والعنيفة على هذه الجَدّة الممتدة جذورها عبر التراب المقدّس الى أصولها من الصخور الراسية على هذه الأرض الفلسطينية الطيبة.

حجارة بيت الجَدّة الفلسطينية تكاد تنطق لها مطمئنة بأنها قريباً وقريباً جداً ستتغلب على كل ظواهر الزمن القاسية والعنيفة، .. لكن بمساعدة الأحفاد والأبناء الذين سيكبرون يوماً.. سيعرفون يوماً الحقيقة الأولى للحجارة.. سيبدعون منها عند ذلك بناء جميلاً.. يحرسونه بحدقات عيونهم ■■

تضاعف عدد المعتقلين في عام ١٩٩٤



ابعاد جولة ميجر في المنطقة

اهم نتائج زيارة كريستوفر الاخيرة

ندوة قبرص الاوروبية تقرر:

مؤتمر اريحا يعقد في كانون اول القادم

عضو برلمان يوناني: نرغب في رؤية تقدم حقيقي في المسيرة السلمية

رامون خليفة رابين عام ١٩٩٦ ؟!!

المعادلة بين السلم والتنمية والاستقرار